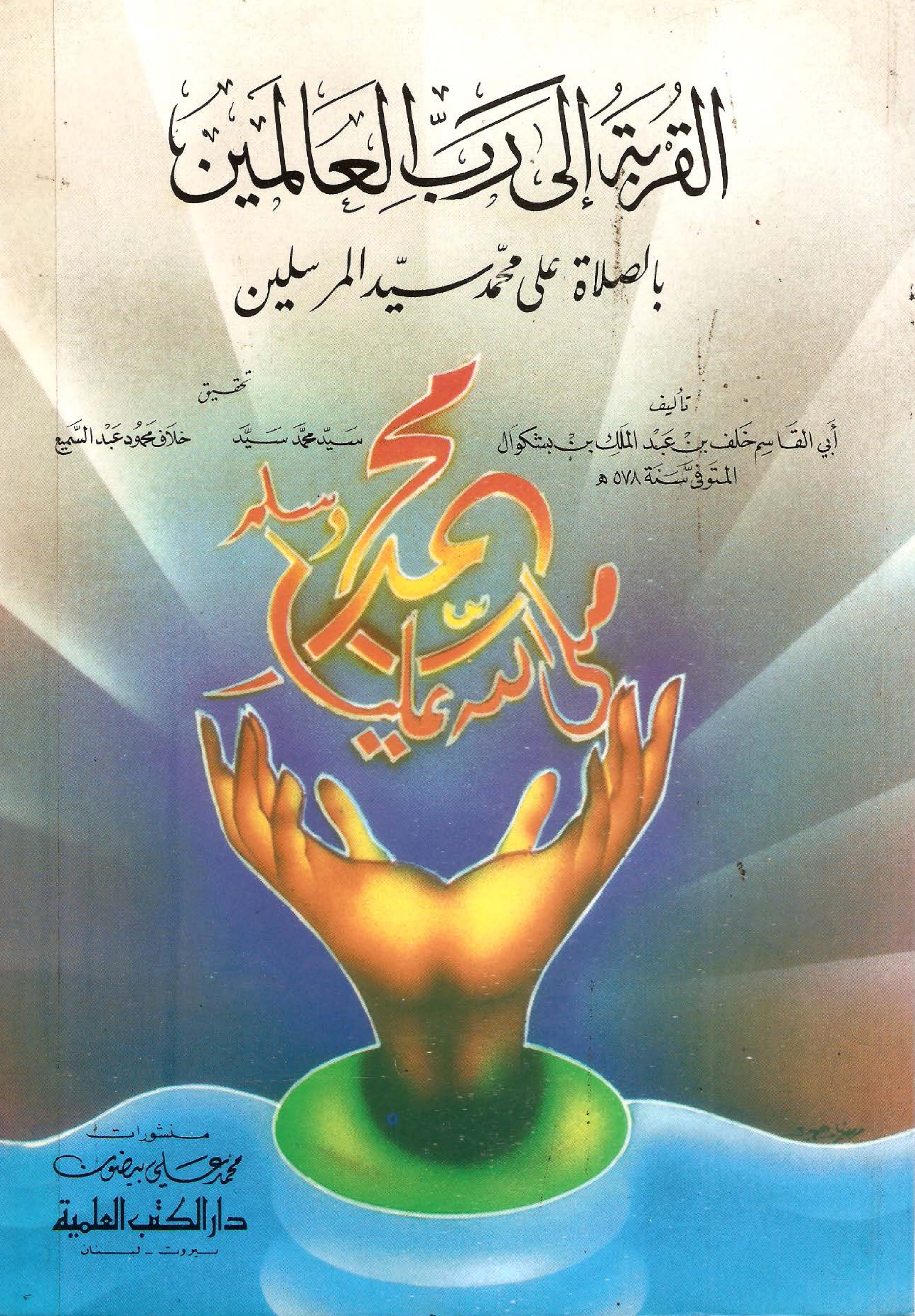

القربة إلى رب العالمين
بالصلاة على محمد سيد المرسلين
تأليف
أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
المتوفى سنة ٥٧٨ هـ
تحقيق
سيد محمد سيد
خلاف محمود عبد السميع
محمد صلى الله عليه وسلم
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

القربة إلى رب العالمين

بالصلاة على محمد سيد المرسلين

القربة إلى رب العالمين

بالصلاة على محمد سيد المرسلين

تأليف

أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال

المتوفى سنة ٥٧٨ هـ

تحقيق

سيد محمد سيد

خلاف محمود عبد السميع

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

دار الكتب العلمية

بيروت _ لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١)٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2711-X



http://www.al-ilmiyah.com.lb/
e-mail : sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الحمد لله الذي أنزل في قرآنه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ الحمد لله الذي جعل الصلاة على النبي المصطفى عبادة يؤجر عليها فاعلها.

الحمد لله الذي جعل لنا ديناً يسراً فيه الجهاد بالسيف ابتغاء الأجر وفيه الذكر باللسان ابتغاء الأجر أيضاً.

الحمد لله الذي أرسل إلينا رسولاً يهدينا إلى الله تعالى وينقذنا من الضلال والظلام إلى الهدى والنور.

الحمد لله الذي جعل لهذا الدين رجالاً حفظوا لأهل الفضل فضلهم فاللهم أجزى عنا النبي محمداً ﷺ صاحب الفضل الأعظم ثم الصلاة والسلام على سيد البشر وخير الخلق صلاة وسلاماً إلى قيام الساعة ثم أما بعد:

فالدين الإسلامي دين رحمة ورأفة ويسر لا عسر فيه ولن يشاد الدين أحداً إلاً غلبه، فمن أفضال الله تعالى علينا أن جعل للذكر مكانة عظيمة في الشرع الحنيف. ومن أفضل الذكر القرآن ومن أمر الله تعالى في القرآن ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾.

فما أسهل أن يدخل الذكر صاحبه الجنة إن أخلص واتبع النبي ﷺ فالصلاة على النبي ﷺ من الأذكار التي يبلغ بها العبد الدرجات كسائر أنواع الذكر.

لكن الأمر في أوساطنا في هذه الأمة وفي هذه الأيام بلغ درجة من الغلو الممقوت في جانب وفي جانب آخر بلغ غاية التفريط المخل لا يذكر معه الله ولا رسوله عليه الصلاة والسلام، فأهل الجانب الأول مثلاً في هذه الأيام من أبناء الطرق الصوفية المعاصرة والله نشهد أنها على غير الجادة من هدى النبي ﷺ خالفوا النبي ﷺ بأن جعلوا الصلاة عليه باللسان مع اقتراف

ما يحرم من كل رزيلة معتقدين أن هذا سوف يبلغهم الدرجات العلى . بل والجانب الآخر فرط وترك ما يجب عليه من الاتباع الصحيح لهذا الدين لكن الأمر في غاية الأسف أن ترى أن الصلاة على النبي ﷺ يطلقها أقواماً على سبيل السخرية من بعضهم البعض فالله نسأل العافية . ومن رحمة الله تعالى أن جعل على التلفظ بالصلاة على النبي ﷺ أجراً عظيماً فما أحوجنا إلى ذلك الأجر الذي جعله الله لعباده دون نصب وبذل بعهد غير التلفظ مع الإخلاص النية لله ولعل موضوع الكتاب بلغ غاية الأهمية لأنه في الصلاة على النبي ﷺ وهو موضوع جدير بأن نقف معه وقفة جادة فلقد حوت السنة أحاديث صحيحة في هذا الموضوع بغض النظر عن أحاديث هذا الكنيب الذي بين أيدينا والذي حوى بعض الأقوال التي لا تصح فالله تعالى نسأل أن يرحم المصنف ويرحمنا معه اللهم آمين .

المحققان

١٠ رمضان ١٤١٩هـ

١٩٩٨/١٢/٢٩م

ترجمة المصنف

١ ـ اسمه ونسبه:

هو خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الأنصاري القرطبي أبو القاسم.

٢ ـ حياته العلمية وشيوخه:

نشأ رحمه الله في بيت علم وتقوى فسمع من أباه وأبا محمد بن عبد الرحمن بن عتاب فأكثر، وأبا بحر بن العاص وأبا الوليد رشيد الفقيه، وأبا الوليد بن طريف، وأبا القاسم بن بقي، وشريح بن محمد والقاضي أبو بكر بن العربي وطبقتهم.

أجاز له أبو علي بن سكرة الصدفي، وأبو القاسم بن منظور.

ومن بغداد؛ هبة الله بن أحمد الشبلي وآخرون.

٣ ـ تلاميذه:

كانوا كثيرون، لا يحصون عداً منهم: الحافظ أبو بكر بن خير، وأبو القاسم القنطري، وأبو بكر بن سمحون، وأبو الحسن بن الضحاك وكلهم مات قبله.

ومنهم أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد وأحمد بن عبد المجيد المالقي، وأحمد بن أبي حجة القيسي، وثابت بن محمد الكلاعي، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، ومحمد بن عبد الله بن الصفار، وموسى بن عبد الرحمن الغرناطي، وأبو الحطاب بن دحية وأخوه أبو عمرو، وروى عنه بالإجازة: أبو الفضل الهمداني، وأبو القاسم سبط السلفي.

٤ ـ ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه عديد من الأعلام منهم مثلاً: قال أبو عبد الله الأبار: كان

متسع الرواية، شديد العناية بها عارفاً بوجوهها، حجة مقدماً على أهل زمانه، حافظاً حافلاً، أخبارياً تاريخياً ذاكر لأخبار الأندلس، سمع العالي والنازل، وأسند عن شيوخه أزيد من أربعمائة كتاب بين صغير وكبير، ورحل إليه الناس وأخذوا عنه وحدثنا جماعة عنه ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن وصحة التواضع، وصدق الصبر للطلبة وطول احتمال، ألف خمسين تأليفاً في أنواع العلم وولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها نيابة لابن العربي، وعقد الشروط، ثم اقتصر على اسماع العلم وعلى هذه الصناعة وهي كانت بضاعته، والرواة عنه لا يحصون.

قال الذهبي: وقد استوعب ترجمته ابن الزبير ومنها: كان رحمه الله تعالى يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش ولم يتدنس بخطة تحُط من قدره حتى لم يجد أحداً إلى كلام فيه من سبيل.

٥ ـ تصانيفه

خلف رحمه الله العديد من المؤلفات الكبيرة والصغيرة ومنها.

١ ـ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس.
٢ ـ غوامض الأسماء المبهمة.
٣ ـ معرفة العلماء الأفاضل.
٤ ـ طرق حديث المعقر.
٥ ـ الحكايات المستغربة.
٦ ـ القربة إلى الله بالصلاة على نبيه ﷺ.
٧ ـ ذكر من روى الموطأ عن مالك.
٨ ـ أخبار الأعمش.
٩ ـ ترجمة النسائي.
١٠ ـ أخبار المحاسبي.
١١ ـ أخبار إسماعيل القاضي.
١٢ ـ أخبار ابن وهب.
١٣ ـ أخبار أبي المطرف القنازعي.
١٤ ـ قضاة قرطبة.
١٥ ـ المسلسلات.
١٦ ـ حديث من كذب عليّ بطرقه.

١٧ ـ أخبار ابن المبارك.

١٨ ـ أخبار ابن عيينة.

١٩ ـ ديوان شعر في أربعة أجزاء.

٢٠ ـ كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الإجابات والكرامات.

قلت: وله غير ذلك كثير.

٦ ـ وفاته:

توفي رحمة الله عليه في سنة (٥٧٨) في شهر رمضان لثمان ليال خلت منه، ليلة الأربعاء.

ودفن يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر بمقبر ابن عباس بمقربة من قبر يحيى بن يحيى رحمهما الله تعالى.

وفي هذا العام توفي زاهد العراق الشيخ أحمد بن علي بن الرفاعي، والشيخ أبو طالب الخضر هبة الله بن أحمد بن طاوس بدمشق ومسند الوقت خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي. وعالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الشافعي.

٧ ـ مصادر الترجمة:

وفيات الأعيان (٢/ ٢١٧/ ٢٤٠). معجم شيوخ الصدفي (٨٢). التكملة (٣٠٤). الديباج المذهب (١١٤). تذكرة الحفاظ (٢/ ٣٣٥). معجم المؤلفين (٤/ ١٠٥). البداية والنهاية (١٢/ ٣١٢). المختصر من أخبار البشر (٣/ ٦٩). شذرات الذهب (٤/ ٢٦١، ٢٦٢)، مرآة الجنان (٣/ ٤١٢، ٤١٣). كشف الظنون (٢٨٥، ٢٨٦). سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٣٩).

بين يدي الكتاب

يعد هذا الكتاب ذو موضوع جليل الأهمية وموضوع من الموضوعات التي تناولها أعلام الأمة بالشرح والتفصيل فلم يكن المصنف أولهم بل سبق إلى هذا الموضوع وإن كان ما جاء في موضوع هذا الكتاب كثيراً فهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصحة ولكن الموضوع ثابت في صحيح السنة وفضل الصلاة على النبي معروف لدى كل مسلم وأجر الصلاة عليه ﷺ جاء أيضاً في الصحيح.

صنف المصنف كتابه واختار له موضوع وهو الصلاة على النبي ﷺ وقسم كتابه إلى أبواب.

وتعد هذه المخطوطة هي إحدى النسخ التي نسخت من الأصل كما أشار الناسخ إلى ذلك بقوله.

وجد في الأصل الذي نسخ منه ما نصه «وجدت في الأصل الذي قابلت منه كل ما عليه (ص) فهو روايتي عن أبي عبد الله بن صالح الخطيب، وما عليه (س ص) فهو مما سقط عنده، وما عليه (ص ح) فهو مما ثبت عنده في أخرى نقلته من خط كاتبه أبي عبد الله بن محمد بن رشيد».

عملي في الكتاب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الذي من علينا بأن جعلنا من العاملين في هذا المجال فالله نسأل الإخلاص والقبول والرشاد.

١ ـ قمت بنسخ المخطوط وتصويب الأخطاء الإملائية فيه.

٢ ـ رقمت المخطوط إلى رقم لكل لوحة وتقسيم كل لوحة إلى حرفين (أ، ب).

٣ ـ ترجمت لبعض الأعلام.

٤ ـ قمت بتخريج الأحاديث وتوضيح ما فيها من علل في السند.

٥ ـ قمت بالرد على بعض الأشياء الذي أرى أنها مخالفة لما أدين به لله تعالى من منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم.

٦ ـ حكمت على بعض الأحاديث.

٧ ـ أثبت الفوارق بين المخطوط وما اعتمدت عليه من كتب في أثناء العمل.

٨ ـ سجلت كافة المصادر التي اعتمدت عليها في العمل بأن قلت إن الحديث في كتاب كذا وأشرت إلى مكانه في الكتاب بالضبط.

٩ ـ ترجمت لبعض البلدان وإن كان هذا نادراً.

١٠ ـ رقمت الأحاديث برقم عام كما رقمت الأبواب أيضاً برقم عام مسلسل. والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالص لوجهه الكريم.

وصف المخطوط

اسم المخطوط: القربى إلى رب العالمين بالصلاة على سيد المرسلين

اسم المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال

عدد أوراقه: ١٥

مقاس الصفحة: ١٥ × ١٣ تقريباً

عدد الأسطر: ٢٢ سطر

عدد الكلمات: ١٧ كلمة في السطر الواحد

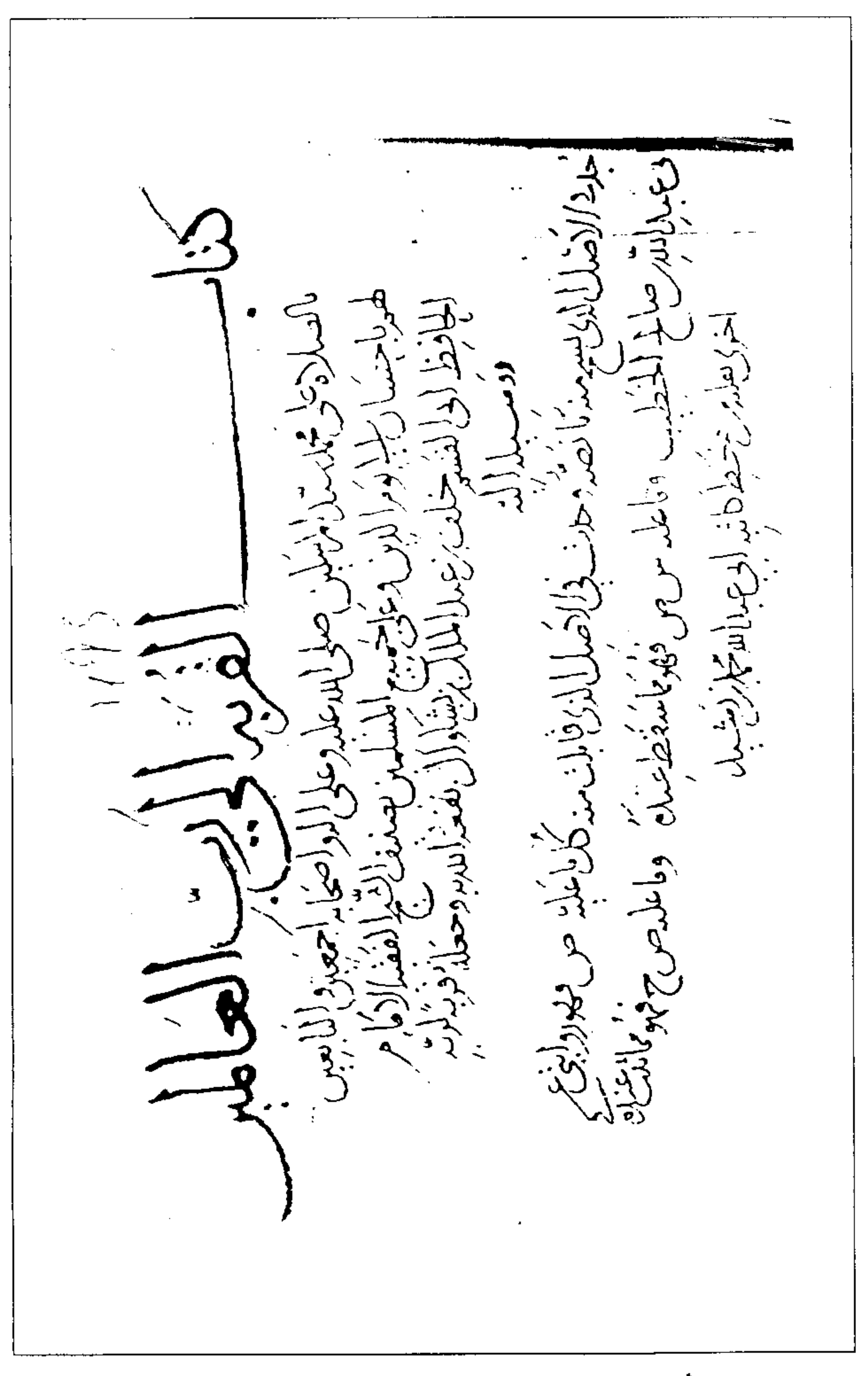
نوع الخط: نسخ جيد ومنقوط ومشكول

سنة النسخ: لم يثبتها الناسخ

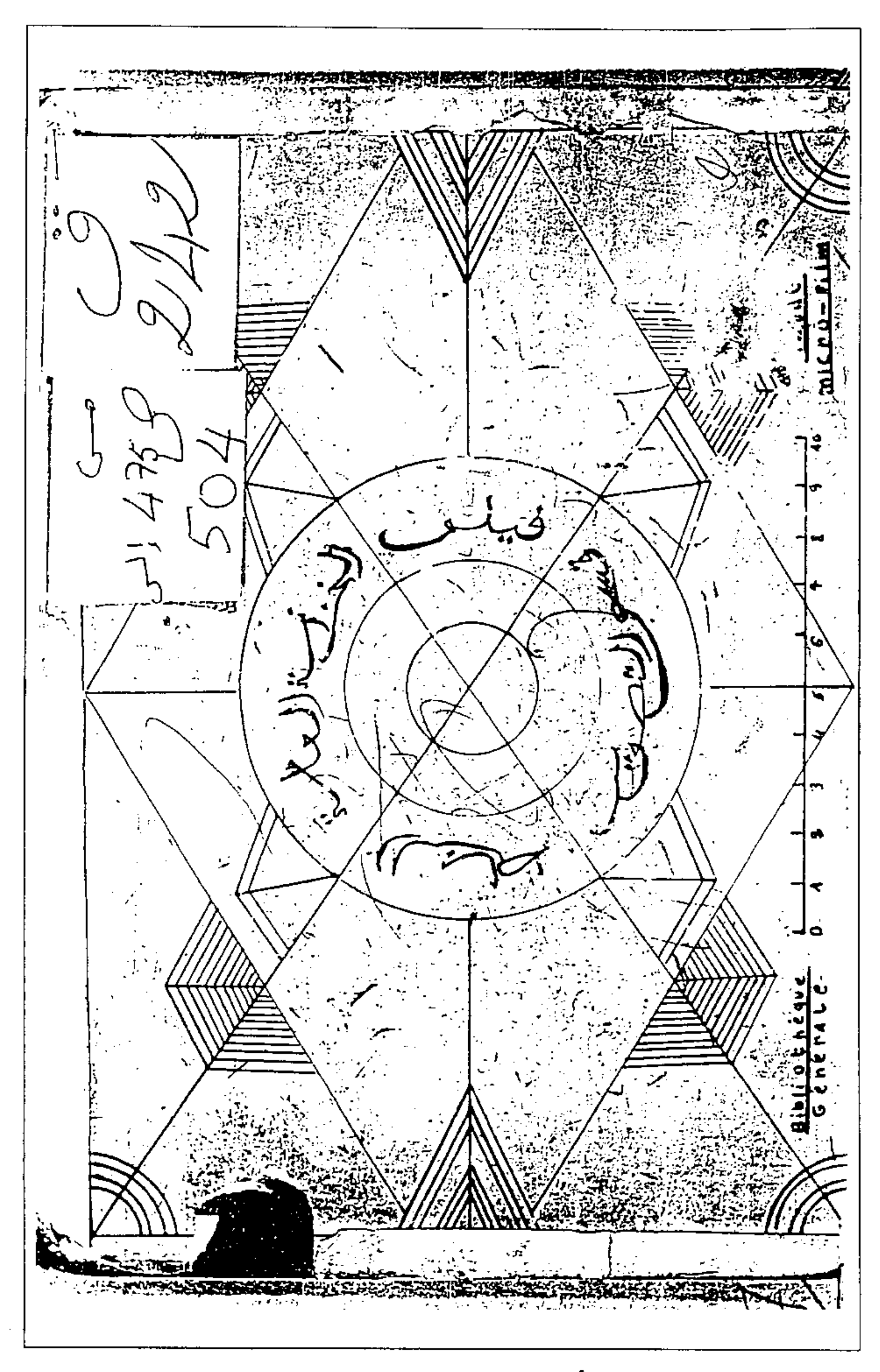
مكان وجود المخطوط: الخزانة العامة بالرباط

رقم المخطوط: ٢٢١٢ ميكرو فيلم.

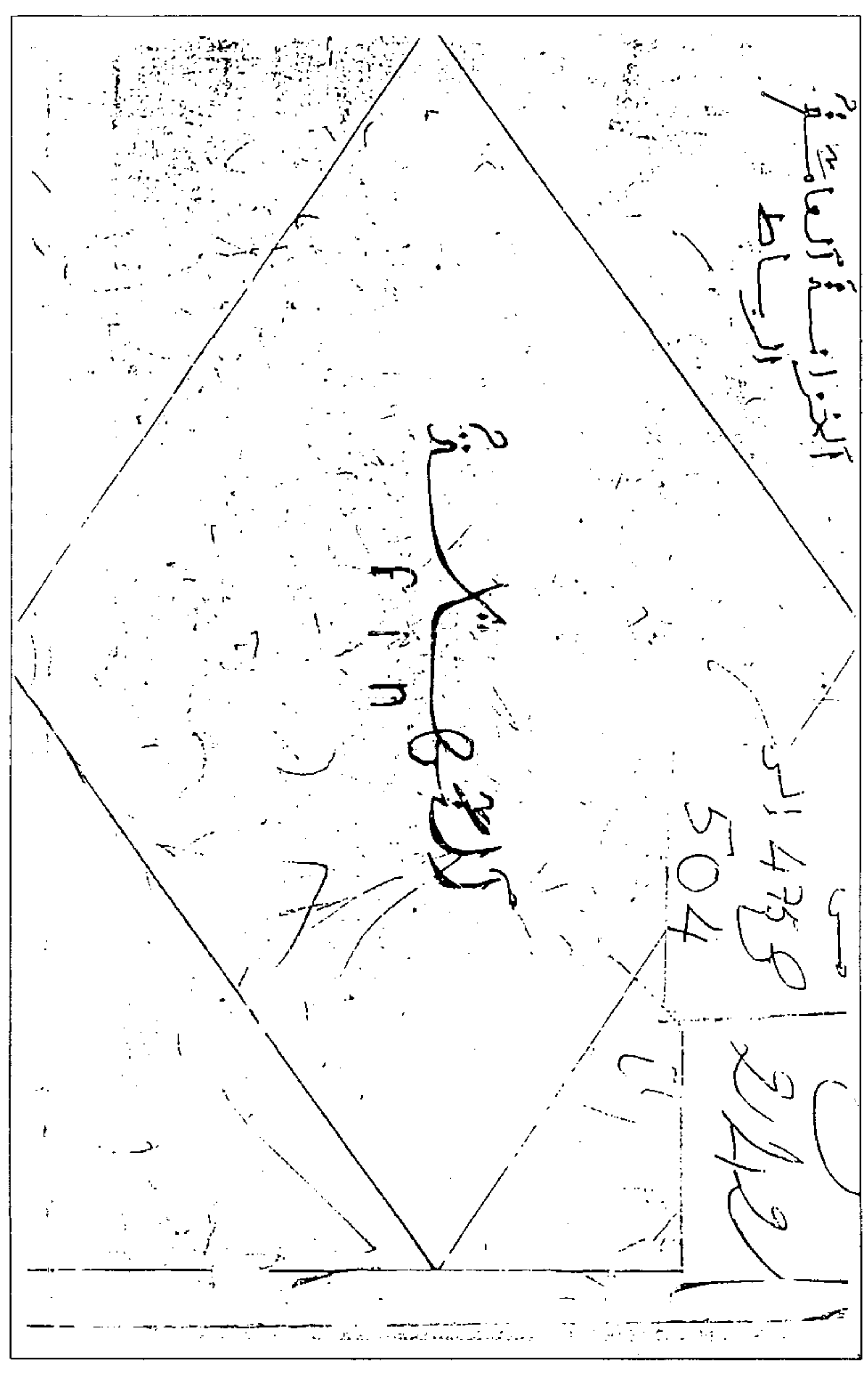
رقم المخطوط العام: من ٤٧٥ إلى ٥٠٤ وهذه النسخة من المخطوط تم مقابلتها على نسخ أخرى وإثبات الفوارق بين هذه النسخ وذلك عن طريق الناسخ كما ذكر هو.



صورة الورقة الأولى من المخطوط وعليها عنوان الكتاب وتعليق الناسخ واسم المؤلف.



صورة الورقة الأولى من الغلاف وعليه رقم المخطوط ومكانه.



صورة الغلاف الأخير وعليه مكان ورقم المخطوط.

كتاب القربة إلى رب العالمين

بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وعلى جميع المسلمين.

تصنيف

الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال نفعه الله به وجعله قربةً لربه ووسيلة إليه وجد في الأصل الذي نسخ منه ناقصة وجدت في الأصل الذي قابلت منه كل ما عليه «ص» فهو روايتي عن «أبي عبد الله بن صالح الخطيب»، وما عليه «س ص» فهو مما سقط عنده، وما عليه «ص ح» فهو مما ثبت عنده في أخرى نقلته من خط كاتبه: «أبي عبد الله محمد بن رشيد».

[١/أ]

/بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ـ رحمه الله ـ هذا كتاب مختصر في:

١ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ

١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب رحمه الله فيما قرىء عليه وأنا شاهد أسمع قيل له: أخبرك أبوك رحمه الله فأقر به حدثنا أبو سعيد خلف الجعفري قراءة عليه حدثنا أبو عبد الله الحسين محمد بن بياضة العدوي حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد الرافقي(١) حدثنا الحسن بن علي بن زرعة الخيرزاني حدثنا عامر بن سَيّار(٢) حدثنا عبد الكريم الخزاز عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

كل دعاء محجوب عن السماء حتى تصلي على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله(٣).

---

(١) ـ ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٤٥) الرافقي المحدث أبو الفضل، العباس بن محمد بن نصر بن السَّري الرافقي نزيل مصر سمع هلال بن العلاء وحفص بن عمر بن سنجة، ومحمد بن محمد الجذوعي وجماعة وعنه: أبو محمد بن النحاس، ومحمد بن نظيف، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي وآخرون. مات في سنة ست وخمسون وثلاثمائة.
قال يحيى بن علي الطحان: تكلموا فيه.
قلت: ترجمته في: العبر (٢/ ٣٠٤، ٣٠٥)، حسن المحاضرة (١/ ٣٧٠). شذرات الذهب (٣/ ١٩).

(٢) ـ قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: عامر بن سيار روى عن سوار بن مصعب ومحمد بن عبد الملك بن أبي أيوب المديني الطويل حدثنا عنه حازم بن يحيى الحلواني فسألت أبي عنه فقال: رجل مجهول.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (١/ ٣٠٠) حديث رقم (٧٢٥).
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٠) من حديث علي، وقال: رواه الطبراني =

٢ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف حدثنا قاسم بن محمد حدثنا إبراهيم بن محمد بن حسين حدثنا أبو القاسم الرازي بمصر حدثنا أبو أحمد بن المفسر حدثنا محمد بن حامد السري حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني أبو الوليد بن بكير أبو جناب عن سلام الخراز عن أبي إسحاق السُّبيعي[١] عن الحارث[٢] عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من دعاء إلاَّ بينه وبين الله حجاب حتى تصلي على محمد وعلى آل

= في الأوسط ورجاله ثقات.

قلت وفيه عبد الكريم الخزاز ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال: (٢/ ٦٤٧) وقال عبد الكريم الخزاز عن جابر الجعفي، قال الأزدي واهي الحديث جداً.

وقال عبد الكريم شيخ الوليد بن صالح أراه الحزاز. قال أبو حاتم كان يكذب وذكره ابن حجر في لسان الميزان (٤/ ٦٣) وساق كلام الذهبي، وقال: روي أيضاً عن أبي إسحاق السبيعي.

روى عنه إسماعيل بن عمرو البجلي، وعامر بن سيار، وإسحاق بن بشير الكاهلي ومن مناكيره ما أخرجه أبو القاسم البغوي في نسخة عبيد الله الخشني من رواية هذا الخزاز عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي: «الدعاء محجوب عن السماء حتى يتبع بالصلاة على محمد وآله».

وقد رواه نوفل بن سليمان أحد الضعفاء، عن عبد الكريم هذا، لكنه وهم فقال: عن عبد الكريم الجزري والجزري ثقة لا يحتمل مثل هذا. وقد قال الهيثمي: ما سبق ذكره.

ولكن بالحديث: عامر بن سيار مجهول وعبد الكريم الخزاز: واهي الحديث والله أعلم.

(١) ـ عمرو بن عبد الله الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة، مكثر ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بآخره. أخرج له الجماعة. التقريب (٢/ ٧٣).

(٢) ـ الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني بسكون الميم، الحوتي بضم المهملة وبالمثناة فوق الكوفي أبو زهير صاحب علي.

كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض. وفي حديثه ضعف. وليس له عند النسائي سوى حديثين مات في خلافة ابن الزبير انظر التقريب (١/ ١٤١).

قال الذهبي: والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب قال: والظاهر أن الشعبي يكذب حكاياته لا في الحديث.

وقال أيوب: كان ابن سيرين يروي أن عامة ما يروى عن علي باطل.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

انظر ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٥).

محمد ﷺ فإن فعل انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء وإن لم تفعل رجع ذلك الدعاء»[١].

٣ ـ أخبرنا أبو محمد عن أبي عمر قال أنبأنا خلف بن قاسم حدثنا محمد بن موسى حدثنا أحمد بن علي بن شعيب حدثنا محمد بن حفص حدثنا الجراح بن يحيى قال حدثني عمر بن عمرو قال: سمعت عبد الله بن بشير يقول قال رسول الله ﷺ:

«الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله عز وجل وصلاة على النبي ﷺ ثم يدعو فيستجاب لدعائه»[٢].

(١) ـ أخرجه الديلمي في مسند «الفردوس»: (٤/ ٣٤٣) حديث رقم (٦٥٣٣)، من طريق الحسين بن يحيى بن عياش القطان عن الحسن بن عرفة ورواه البيهقي في «شعب الإيمان»: (٢/ ٢١٦) رقم (١٥٧٦).
وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين»: (٥/ ٤٢) وعزاه إلى الحسين بن عرفة في جزئه. . . . به.
والحديث إسناده ضعيف فيه: أبو إسحاق السبيعي، وهو عمرو بن عبد الله الهمداني بفتح المهملة وكسر الموحدة، مكثر، ثقة، عابد من الثالثة، اختلط بآخره.
وفي كتاب الاغتباط قال لم يسمع أبو إسحاق السبيعي من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث.
والحارث الأعور: ضعيف.

(٢) ـ الحديث لا يصح مرفوعاً: كذا قال ابن الجوزي في الموضوعات.
وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/ ١١٤) قال: قرأت على محمد بن عطاء الله: أخبرنا أبو القاسم السبط، أنبأنا خلف الحافظ أخبرنا أبو محمد عن أبي عمر الحافظ. أخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا محمد بن موسى. . . . به.
وقال إسناده مظلم.
ورواه ابن الجوزي من «العلل المتناهية» (٢/ ٨٤٢) من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً، وقال: هذا حديث لا يصح.
ـ وذكره بنحوه الترمذي (أبواب الصلاة برقم ٤٨٦)، موقوفاً على عمر بن الخطاب. بلفظ: «إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ﷺ».
وقال الشيخ شاكر: هذا موقوف في حكم المرفوع، قال القاضي أبو بكر بن العربي في «العارضة»: (٢/ ٢٧٣، ٢٧٤) مثل هذا إذا قاله عمر لا يكون إلاَّ توقيفاً، لأنه لا يدرك بنظر. ويعضده ما خرج مسلم قال النبي ﷺ: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلاَّ لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة.

٤ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال: أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ببغداد قال: أنبأنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد حدثنا أبو علي السبخي حدثنا ابن محبوب حدثنا أبو عيسى الترمذي حدثنا أبو داود المصاحفي حدثنا النضر بن شميل عن أبي قرة الأسدي[1] عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ﷺ[2].

= وهذا الحديث عن مسلم في كتاب الصلاة باب «استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة»: برقم (٣٨٣). باب رقم (٧).

ـ وفي حديث الترمذي «أبو قرة الأسدي» قال ابن حجر في «التقريب»: (٢/ ٤٦٤) مجهول من السادسة أخرج له الترمذي. وقال في «تهذيب التهذيب»: (١٢/ ٢٢٧). روى عن سعيد بن المسيب عن عمر في الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وعنه النضر بن شميل. وقال ـ الحافظ ـ وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

ـ وأخرجه: الخلال في «تذكرة شيوخه» من طريق الحارث عن علي مرفوعاً بسند ضعيف. وكذلك في «المنتخب».

(١) ـ سبق في الحديث السابق.

(٢) ـ أخرجه الترمذي في «كتاب الصلاة»، «باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٢/ ٣٥٦) برقم (٤٨٦).

قال حدثنا أبو داود سليمان بن سليم المصاحفي.... وساق الإسناد.... فذكره.

وقال الشيخ شاكر «رحمه الله»: هذا موقوف في حكم المرفوع قال القاضي أبو بكر بن العربي في «العارضة»: (٢/ ٢٧٣، ٢٧٤) مثل هذا، إذ قاله عمر لا يكون إلاَّ توقيفاً، لأنه لا يدرك بنظر.

قلت: وهذا إسناد ضعيف وعلته أبو قرة الأسدي قال الحافظ في «التقريب»: من أهل البادية مجهول، وقال الذهبي في «ميزانه» (٤/ ٥٦٤) أبو قرة الأسدي حدث ببلدة صيداء عن سعيد بن المسيب مجهول.

وأورده الألباني في كتاب «إرواء الغليل»: (٢/ ١٧٧) وقال: أخرج إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٩٤/ ٢) من طريق عمرو بن مسافر حدثني شيخ من أهلي قال: «سمعت سعيد بن المسيب يقول وما من دعوة لا يصلى على النبي ﷺ قبلها إلاَّ كانت معلقة بين السماء والأرض».

وهذا مع أنه مقطوع بإسناده واه من أجل الشيخ الذي لم يسم.

«وعمرو بن مسافر» ويقال فيه: «ابن مساور» وعمرو بن مسافر، وعمر مساور.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف.

٥ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب قال أنبأنا أبو عمر النمري حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا عبد الله بن يونس حدثنا بقي بن مخلد حدثنا هاني بن المتوكل[١] عن/ معاوية بن صالح عن مجاهد عن عليّ بن أبيْ [١/ب] طالب رضي الله عنه أنه قال:

لولا أني أنسى ذكر الله ما تقربت إلى الله عز وجل إلاَّ بالصلاة على النبي ﷺ.

قال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال جبريل: يا محمد إنَّ الله تعالى يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الأمان من سخطه»[٢].

٦ ـ وأخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري قراءة مِنيّ عليه والشيخ أبو القاسم عيسى بن إبراهيم القيسي إيجازةً قالا: أنبأنا أبو

---

(١) قال الذهبي في «الميزان»: (٤/ ٢٩١) هانىء بن المتوكل الإسكندراني، أبو هاشم المالكي الفقيه.
روى عن مالك، وحيوة بن شريح، ومعاوية بن صالح وعنه بقي بن مخلد وجماعة وعمّر دهراً طويلاً لعله أزيد من مائة سنة، ومات سنة اثنتين وأربعين ومائتين.
ـ قال ابن حبان: كانت تدخل عليه المناكير، وكثرت؛ فلا يجوز الاحتجاج به بحال؛ فمن مناكيره قال: قلت لحيوة بن شريح: أراك تتنقل من مكان إلى مكان!
فقال: حدثني الوليد بن أبي الوليد عن شفي بن ماتع، عن أبي هريرة ـ مرفوعاً:
أوحى الله إلى عيسى انتقل إلى مكان كذا لئلا تُعرف، فوعزتي لأزوجنك ألفي حوراء ولأولمن عليك أربعمائة عام.
هانىء: حدثنا عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً: «أربعة من الشقاء: جمود العين وقساوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا».
وهذا حديث منكر.
حازم بن يحيى الحلواني ـ صدوق، حدثنا هانىء بن المتوكل، حدثنا معاوية بن صالح، عن جعفر بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «من قال جزى الله محمداً عنا ما هو أهلِه أتعب سبعين كاتباً ألف صباح».

(٢) ـ رواه الذهبي من طريقه في كتابه «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٩٦).
وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:
الأولى: هانىء بن المتوكل الإسكندراني ذكره الذهبي في «ميزانه» (٤/ ٢٩١) وقال: قال ابن حيان: كانت تدخل عليه المناكير وكثرت فلا يجوز الاحتجاج به بحال:
العلة الثانية: فيه رجل مجهول لم يسم بين مجاهد ومعاوية.

بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني قراءة عليه ببغداد حدثنا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثنا أبو خليفة هو الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا عبد الرحمن بن سلام حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي طهمان الهمداني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ذكرت عنده فليصل عليّ فإنه من صلى عليّ مرة صلى الله عليه بها عشرة»[1].

٧ ـ وبإسناده أيضاً عن أنس قال: قال النبي ﷺ:

«أكثروا الصلاة عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً»[2].

٨ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد الشيخ الصالح قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن

---

(١) ـ رواه أبو يعلى في مسنده، كذا قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١/ ١٣٧) من حديث أنس وقال رجاله رجال الصحيح.
رواه الطبراني في «الأوسط»: (٥/ ٢٨٤) برقم (٤٩٤٨) وقال لم يرو هذا الحديث عن إسحاق إلا إبراهيم بن طهمان تفرد به عبد الرحمن بن سلام.
ـ رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦١). من طريق المغيرة بن سلمة الخراساني عن أبي إسحاق عن أنس به.
وقال النووي في «الإذكار» (١١٩) إسناده جيد.

(٢) ـ أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: من كتاب «الجمعة» باب: ما يقرؤونه في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ (٢٤٩١٣) من طريق أبي خليفة.
ـ وأخرجه الحاكم في «المستدرك»: (١/ ٥٥٠) من طريق عبيد الله بن موسى أنبأنا يونس بن أبي إسحاق عن زيد بن أبي مريم عن أنس.... به.
وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووثقه الذهبي.
وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي في كتاب «الصلاة»: (٢/ ٣٥٥) حديث رقم (٤٨٥).
أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٠٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق.... والحديث له طرق كثيرة وشواهد جمعها الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ١٦٢، ١٦٣) وأكثر أسانيدها صحيحة.
ـ وأخرجه النسائي في كتاب: «السهو»: (٣/ ٥٨) حديث رقم (١٢٩٦).
ـ وأخرجه أبو داود في كتاب: «الصلاة» (٢/ ٨٩) حديث رقم (١٥٣٠).

الحسين البصري بمصر سماعاً حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي القاضي حدثنا القعنبي عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال:

«آمين آمين آمين ـ ثم قال ـ إنَّ جبريل عليه السلام أتاني فقال: يا محمد تعس عبد أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ثم قال: تعس عبد أدرك شهر رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ثم قال: تعس عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك قل آمين فقلت آمين»[1]. واخرجه ايضا ابن خزيمة واسماعيل القاضي (١٥)

وهذا الحديث عال من حديث أنس رضي الله عنه بيننا فيه وبين النبي ﷺ سبعة رجال وهو من عالي ما عندنا وبالله التوفيق.

٢ ـ حديث مسلسل في الصلاة على النبي ﷺ

٩ ـ أخبرنا القاضي الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد وعدَّهُن في يدي بمدينة إشبيلية[2] أول ما لقيته بها قال أنبأنا أبو حسين المبارك بن

---

(١) أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/١٦٦) وقال: رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار صالح وبقية رجاله رجال الصحيح.
ـ أورده أيضاً ابن قيّم الجوزية في «جلاء الأفهام»: (ص٤٢)، وقال: قال جعفر الفريابي... ثم ساق الإسناد والحديث وقال: رواه أبو بكر الشافعي عن معاذ بن معاذ، حدثنا القعنبي حدثنا سلمة بن وردان... فذكره.
وسلمة هذا لين الحديث قد تكلم فيه، وليس ممن يطرح حديثه، ولا سيما له شواهد وهو معروف من حديث غيره.
ـ قلت: إن كان إسناد هذا الحديث ضعيف لضعف سلمة بن وردان كما قضى عليه ابن حجر في التقريب ولكن للحديث شواهد عدة منها:
ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه ما رواه مسلم في صحيحه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة...
ـ أخرجه مسلم في كتاب «البر»: (٤/١٩٧٨).
ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما.
ـ رواه الطبراني كما في «مجمع الزوائد»: (١٠/١٦٥).
ومن حديث عبد الله بن جزي الزبيدي كذا في المجمع: (١٠/١٦٥).
ومن حديث كعب بن عجرة: أخرجه الحاكم: (٤/١٥٣، ١٥٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) إشبيلية: مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضاً، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره وبها كان بنو عبّاد ومقامهم خريت قرطبة، بينهما ثلاثون فرسخاً، وكانت قديماً فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان =

عبد الجبار[1] ببغداد وعدَّهُنّ في يدي قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخَلاّل[2] وعدَّهُنَّ في يدي حدثنا أبو القاسم علي بن الحسين بن علي العرزمي الكوفي[3] بالكوفة وأنا سألته عنه فحدثنا لفظاً وعدّهن في يدي قال الخلال وحدثنا العرزمي أيضاً قال وحدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن عون الكندي وعدَّهُن في يدي قال أنبأنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي وعدَّهُن في يدي حدثنا حرب بن الحسن الطحان وعدَّهُن في/ يدي قال: [٢/أ] حدثني عمرو بن خالد وعدَّهُن في يدي قال حدثني زيد بن علي وعدَّهُن في يدي قال حدثني علي بن الحسين وعدَّهُنَّ في يدي قال: حدثني الحسين بن علي وعدَّهُنّ في يدي قال: حدثني الحسين بن علي وعدّهُنّ في يدي قال حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعدَّهُنّ في يدي قال: حدثني رسول الله ﷺ وعَدَّهُنّ في يدي قال:

«عَدَّهُنّ في يدي جبريل عليه السلام قال جبريل هكذا أنزلت بهن من عند ربّ العزة اللهمّ صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[4].

= كرسيهم الأعظم، وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه. معجم البلدان (١/ ١٩٥).

(١) هو الشيخ الإمام المحدّث، بقية النَّقلة المكثرين، الحسين بن المبارك بن عبد الجبار البغدادي الصيرفي بن الطيوري.
قلت: ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٤٣١) وقال: شيخ مشهور، مكثر، ثقة.

(٢) ـ هو الإمام الحافظ المجدد، محدث العراق، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، له معرفة، وخرّج «المسند» على الصحيحين. «تهذيب السير»: (٢/ ٣٣١).

(٣) ـ عمرو بن خالد، أبو خالد القرشي، مولى بني هاشم، أصله من الكوفة ثم انتقل إلى واسط، كذّبه ابن معين، واتهمه أبو زرعة بالوضع وقال أبو صنم: متروك. وقال وكيع: كان يطبع الحديث، فلما فُطن به تحدث واسط «الضعفاء»: (٥/ ١٢٣)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٥٧)، «تقريب التهذيب»: (٢/ ٦٩) وقال: متروك.

(٤) ـ إسناده ضعيف جداً. =

= أخرجه القاضي عياض في: «الشفاء» (٢/ ٦٩، ٧٠) والبيهقي في «شعب الإيمان» باب في تعظيم النبي ﷺ «فضل في معنى الصلاة عليه ﷺ» (٢/ ٢٢١: ٢٢٣) برقم (١٥٨٨).

وأورده المتقي الهندي في «كنز العمال» (٢/ ٢٧١: ٢٧٤) وقال: رواه البيهقي في «الشعب» عن الحاكم، وقال الحاكم: هكذا بلغنا هذا الحديث وهو إسناد ضعيف، وأخرجه التميمي وابن المفضل، وابن مسدي جميعاً في مسلسلاتهم، والقاضي عياض في «الشفاء»، والديلمي.

وقال العراقي: في «شرح الترمذي»: إسناده: ضعيف جداً وعمرو بن خالد الكوفي: كذاب وضّاع، ويحيى بن مساور، كذبه الأزدي أيضاً، وحرب بن الحسين الطحان: أورده الأزدي في الضعفاء، وقال ليس حديثه بذاك انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر في أماليه: اعتقادي أن هذا الحديث موضوع. وفي سنده ثلاثة من الضعفاء على الولاء؛ أحدهم نُسِبَ إلى وضع الحديث، والآخر اتُهم بالكذب، والثالث: متروك انتهى.

قلت: الأخيران توبعا فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان». قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي وعدهن في يدي أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة، وعدهن في يدي. . . أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن لاس بالرملة، وعدهن في يدي حدثنا جدي لأبي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، وعدهن في يدي حدثنا نصر بن مزاحم المنقرىء وعدهن في يدي حدثنا إبراهيم بن الزبرقان، وعدهن في يدي حدثنا عمرو بن خالد، وعدهن في يدي فذكره.

وإبراهيم بن الزبرقان قال في المغني: وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به فهو يصلح في المتابعات. ووجدت له طريقاً آخر عن أنس يأتي في مسنده.

قلت وذكره أيضاً برقم (٣٩٩٨) وعزاه لابن عساكر: من طريق:

أنبأنا أبو المعالي الفضل بن سهل وعدهن في يدي قال: أنبأنا والدي الشيخ أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني وعدهن في يدي، أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب الكاغذي البلخي، وعدهن في يدي حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمر البزار البخاري، وعدهن في يدي حدثنا عمر بن محمد بن يحيى بن حازم الهمذاني أبو حفص البجري بسمرقند، وعدهن في يدي حدثنا عبدُ بن حميد الكشي، وعدهن في يدي حدثنا يزيد بن هارون الواسطي، وعدهن في يدي حدثنا حميد الطويل وعدهن في يدي، حدثنا أنس بن مالك وعدهن في يدي. . . . به.

ـ وأورده القرطبي في «تفسيره»: (١٤/ ٢٢٤، ٢٢٥) وعزاه للقاضي عياض وتقدم ذكره. وابن العربي في «أحكام القرآن»: (٣/ ٦٢٢) وقال: من هذه الروايات صحيح، ومنها سقيم، وأصحها ما روي عن مالك فاعتمدوه ورواية من روى غير مالك من زيادة الرحمة مع الصلاة وغيرها لا يقوى؛ وإنما على الناس أن ينظروا في أديانهم =

رحمه الله وعدَّهُنَّ في يدي قال: عدّهن في يدي أبو عبد الله محمد بن سعدون القروي قال: عدَّهُنّ في يدي أبو بكر محمد بن علي الغازي قال: عدَّهُنَّ في يدي أبو عبد الله محمد بن عبد الحاكم[1] قال: عدّهُنّ في يدي

= نظرهم في أموالهم، وهم لا يأخذون في البيع ديناراً معيباً، وإنما يختارون السالم الطيب، كذلك في الدِّين لا يؤخذ من الروايات عن النبي ﷺ: إلاّ ما صح سنده لئلا يدخل في خبر الكذب على رسول الله ﷺ، فبينما هو يطلب الفضل إذا به قد أصاب النقص، بل ربما أصاب الخسران المبين.

(١) كذا بالمخطوط والصواب والله أعلم ما جاء في كتاب «الشفاء» للقاضي عياض: قال حدثنا أبو عبد الله الحاكم عن أبي بكر بن أبي دارم.

وكذا ذكره البيهقي ـ كما ذكره القاضي عياض ـ في شعب الإيمان (٥/ ٢٢١، ٢٢٢)

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ١٦٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين أبو عبد الله بن البيّع الضبيّ الطهماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف. مولده في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور. ولحق بالأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفّار بيسير. وحدّث عن أبيه وإسماعيل بن محمد الرازي، ومحمد بن القاسم العتكي، وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ، وأمم سواهم.

حدّث عنه الدارقطنيّ وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطيّ، وأبو بكر البيهقي، وخلق سواهم، وصنف وخرّج وجرح وعدّل، وصحح وعللّ، وكان من بحور العلم على تشيّع قليل فيه.

قال إسماعيل بن عبد الجبار: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ذكر الحاكم وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني، فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلف الغثّ والسّمين.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو عبد الله بن البيّع الحاكم ثقة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور وكان صالحاً عالماً قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله.

قال أبو سعد الماليني: طالعت كتاب «المستدرك على الشيخين» الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

قال الذهبي: هذه مكابرة وغلو وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا بل في «المستدرك» شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط =

أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال: عَدَّهُنَّ في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي وقال لي: عدَّهُنَّ في يدي حرب بن الحسن الطحان وقال لي: عَدَّهُنَّ في يدي يحيى بن المساور الخياط[1] وقال لي: عَدَّهُنّ في يدي عمرو بن خالد وقال لي: عدَّهُنّ في يدي زيد بن علي بن الحسين وقال لي: عَدَّهُنّ في يدي أبي علي بن الحسين وقال لي: عدَّهُنّ في يدي أبي الحسين بن علي وقال لي: عدّهن في يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال لي عدّهن في يدي رسول الله ﷺ وقال رسول الله ﷺ:

«عَدَّهُنّ في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل: هكذا أنزلت بهن من عند ربّ العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وقبض حرب/ خمس أصابعه، وقبض علي بن أحمد العجلي خمس [٢/ب] أصابعه، وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه، وقبض الحاكم خمس أصابعه وعدّهن في أيدينا، وقبض أبو بكر محمد بن علي خمس أصابعه وعدَّهُنّ في يد شيخنا أبو عبد الله وقبض أبو عبد الله القاضي خمس أصابعه وعدّهُنّ في يدي[2].

١١ ـ أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله

= أحدهما أو كليهما وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها.

قلت وترجمه الحاكم في «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ١٠٠ت)، «ميزان الاعتدال»: (٣/٦٠٨)، «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٧٣)، «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٣٢٠، ٣٢١)، «البداية والنهاية»: (١١/ ٣٥٥)، «طبقات ابن هداية الله»: (١٢٣، ١٢٥) «هدية العارفين»: (٢/ ٥٩)، «تاريخ التراث العربي لسزكين»: (١/ ٣٦٧،٣٧٠).

(١) قال الذهبي في «الميزان»: (٤/ ٤٠٨) قال الأزدي كذاب.
وقال: يحيى بن مساور عن جعفر بن محمد الصادق.

(٢) ـ انظر الحديث السابق.

المعدّل في يوم من سنة ثمان عشرة وخمسمائة مرتين إحداهما في مسجده والثانية في المسجد الجامع بقرطبة أعادها الله وعدَّهُنَّ في يدي وضم يده حدثنا أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجري وعدّهن في يده وضم يده قال أنبأنا الشريف أبو منصور يحيى بن الحسين العُلَويّ وعدَّهُنَّ في يده وضم يده حدثنا الشيخ الطيب بن بيان وعدَّهُنّ في يده وضم يده حدثنا أحمد بن علي الحجال وعدَّهُنّ في يده حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد وعدَّهُنّ في يدي حدثنا حرب بن الحسين وعَدّهُنّ في يدي وقال: أخذ بيدي عمرو بن خالد وقال: عَدَّهن في يدي زيد بن علي وقال عدَّهُنَّ في يدي علي بن الحسين وقال: عدّهُن في يدي الحسين بن علي وقال: عَدَّهُنّ في يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال: عدَّهُنّ في يدي رسول الله ﷺ وقال:

«عدَّهُنّ في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وترحّم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمّت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلّم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»(١).

١٢ ـ أخبرنا أبو محمد عتاب ـ وفي أصله نقلته ـ حدثنا أبو حفص عمر بن عبيد الله الذهلي قال: أنبأنا القاضي أبو مطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حمويه حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البصري حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود عن أبي مسعود قال: لمّا نزلت هذه الآية:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(٢).

---

(١) ـ انظر الحديث السابق.

(٢) سورة الأحزاب الآية: ٥٦.

قالوا: يا رسول الله ﷺ ـ قد علمنا السلام/ فكيف الصلاة؟ [٣/أ]

وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال:

«قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد كما باركت على آل إبراهيم»[(١)].

١٣ ـ قال أبو بكر: وهذا الحديث رواه أيوب عن عبد الوهاب عن هشام عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود إلاً عبد الوهاب عن هشام[(٢)].

---

(١) ـ أخرجه النسائي في كتاب: «السهو» باب «كيف الصلاة على النبي ﷺ» برقم (١٢٨٥) (٣/ ٥٣، ٥٤).

وفي إسناده عبد الرحمن بن بشير بن مسعود الأنصاري، قال الحافظ في التقريب: مقبول، من الثالثة، وأرسل حديث. (قلت): يعني عند المتابعة والحديث جاء من طرق أخرى عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري.

ـ أخرجه مسلم في كتاب «الصلاة» باب الصلاة على النبي ﷺ (٦٥١).

حديث رقم (٣٠٥).

ـ والترمذي في كتاب: «التفسير» باب «سورة الأحزاب»: (٥/ ٣٣٤) حديث رقم (٣٢٢٠).

ـ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ والنسائي في كتاب «السهو» باب الأمر بالصلاة على النبي ﷺ (٣/ ٥٢) حديث رقم ١٢٨٤.

ـ وأحمد في مسنده (٤/ ١١٨، ١١٩).

ـ والدارمي في كتاب «الصلاة» باب «الصلاة على النبي ﷺ»: (١/ ٣٥٦) حديث رقم (١٣٤٣).

ـ ومالك في الموطأ من كتاب «قصر الصلاة في السفر» باب ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ»: (١/ ١٦٥، ١٦٦).

ـ وابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ٣٥١، ٣٥٢) حديث رقم (٧١١).

ـ جميعاً من طريق محمد بن إبراهيم.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين.... به حديث رقم (٥١) وقال: إسناده مرسل صحيح.

ـ وعبد الله بن عون أحد الأعلام، قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً أعلم بالسنّة بالعراق من ابن عون.

ـ وقال الحافظ في «التقريب»: (١/ ٤٣٩) ثقة، ثبت، فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة مات سنة خمسين على الصحيح.

١٤ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد فيما قرىء عليه وأنا أسمع قال: قرأ عليّ أبي وأنا أسمع قال: أنبأنا خلف بن يحيى قال: أنبأنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وضاح حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا هشيم حدثنا يزيد بن أبي زياد حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت هذه الآية:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[1] الآية.

قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: «قولوا اللهم اجعل صلاتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد»[2].

---

(١) ـ سورة الأحزاب: الآية: ٦٥.

(٢) حديث صحيح وجاء من عدة طرق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:
طريق يزيد بن أبي زياد، وطريق مجاهد، وطريق عمرو بن قرة، والحكم، وعبد الله بن عيسى.
ـ طريق يزيد بن أبي زياد:
أخرجه أحمد في مسنده: (٤/ ٢٤٤). والحميدي في مسنده (٢/ ٣١٠) حديث رقم (٧١١).
ـ طريق مجاهد:
أخرجه الحميدي في مسنده: (٢/ ٣١١) حديث رقم (٧١٢).
ـ طريق عمرو بن مرة:
ـ أخرجه النسائي في سننه من كتاب «السهو» باب: كيف الصلاة على النبي ﷺ: (٣/ ٥٤) حديث رقم (١٢٨٦) وقال أبو عبد الرحمن: حدثنا به من كتابه، وهذا خطأ.
ـ طريق الحكم: أخرجه البخاري في كتاب «التفسير» باب ﴿إنّ الله وملائكته....﴾.
ـ وأخرجه من حديث أبي سعيد أيضاً بالباب.
ـ وفي الدعوات برقم (٦٣٥٧) في الفتح.
ـ وأخرجه أبو داود في كتاب «الصلاة» باب «الصلاة على النبي ﷺ»: (١/ ٢٥٦) حديث رقم (٩٧٦).
ـ وأخرجه الترمذي في سننه كتاب: «الصلاة» باب (ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ) حديث رقم (٤٨٣). وقد أنكر ابن العربي في: «العارضة» هذه الزيادة من وجه آخر فقال: (٢/ ٢٧١): «إنّا لا نرى أن نشرك في هذه الخصيصة أحداً منا مع محمد ﷺ، بل نقف بالخبر حيث وقف، ونقول منه ما عرف، ونرتبط بما اتفق عليه دون ما اختلف».
وقال: «مسألة: حذار حذار من أن يلتفت أحد إلى ما ذكره ابن أبي زيد فيزيد في الصلاة على النبي ﷺ: وارحم محمداً، فإنها قريبة من بدعه؛ لأن النبي ﷺ عُلّم الصلاة بالوحي، فالزيادة فيها استقصار له، واستدراك عليه، ولا يجوز أن يزاد على =

قال يزيد: وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: وعلينا معهم.

١٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين قراءة عليه قال: أنبأنا جماهر بن عبد الرحمن[١] حدثنا أبو محمد بن عباس حدثنا أبو جعفر أحمد بن عون الله إجازة. حدثنا أبو عمرو عثمان بن شعبان القرطبي في منزله بمصر بالحمرا إملاء حدثنا أحمد بن رشدين حدثنا هانىء بن المتوكل قال: حدثني معاوية بن صالح[٢] ....

= النبي ﷺ حرف، بل إنه يجوز أن يترحم على النبي ﷺ في كل وقت».

ـ وأخرجه النسائي في «السهو» باب (٥١) نوع آخر الحديث برقم (١٢٨٦).

وقال أبو عبد الرحمن: حدثنا به في كتابه، وهذا خطأ، قلت: وهذا من طريق عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى.... به وبرقم (١٢٨٧) من طريق الحكم، وقال أبو عبد الرحمن: «وهذا أولى بالصواب من الذي قبله ولا نعلم أحداً قال فيه عمرو بن مرة غير هذا والله تعالى أعلم».

قلت: ذكرت الذي قبله لهذا القول. وبرقم (١٢٨٨) وليس فيه قول ابن أبي ليلى الذي علق عليه القاضي ابن العربي رحمهما الله تعالى.

ـ وأخرجه ابن ماجه في «إقامة الصلاة»، باب «الصلاة على النبي ﷺ» الحديث رقم (٩٠٤).

ـ وأخرجه أحمد في «مسنده»: (٤/ ٢٤١) وليس فيه قول ابن أبي ليلى.

ـ وفي (٤/ ٢٤٣).

ـ وأخرجه الدارمي في «سننه»: (١/ ٣٥٨)، باب «القول بعد السلام».

ـ ومن طريق عبد الله بن عيسى:

أخرجه البخاري في كتاب: «أحاديث الأنبياء»، برقم (٣٣٧٠) في «فتح الباري».

ـ وأخرجه أيضاً من حديث أبو حميد الساعدي وليس فيه عند البخاري قول ابن أبي ليلى.

ـ وأبو داود في «سننه».

(١) ـ أظنه والله أعلم ما ذكره الذهبي في «الميزان»: (١/ ٤٢٠) وقال: جماهر بن عبيد أو حميد عن أبي المنيب الجرشي، قال علي بن المديني: مجهول.

(٢) ـ هو معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهد، الإمام الحافظ الثقة، قاضي الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحضرمي، الشامي الحمصي ولد في حياة طائفة من الصحابة، وفي دولة عبد الملك بن مروان في حدود الثمانين من الهجرة. وحدّث عن: راشد بن سعد، وأبي الزاهريّة حُدير بن كريب، ومكحول، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم. حدّث عنه سفيان الثوري والليث، والواقدي، وآخرون.

فرّ من الشام مع المروانية، فدخل معهم الأندلس، فلما استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية الدّاخل ولاّه قضاء ممالكه، ثم إنه في آخر عمره حجّ وحدّث بالحجاز وغيرها. =

عن جعفر بن محمد[١] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

«من قال: جزى الله محمداً عنا ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ألف صباح»[٢].

١٦ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه حدثنا عبد الرحمن بن مروان عن الحسن بن رشيق حدثنا علي بن يعقوب حدثنا أحمد بن محمد الترمذي الكاتب حدثنا محمد بن حفص البلخي حدثنا يعلى بن الحكم عن سعيد بن بشر عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يصلي عليّ صلاة تعظيماً لحقي إلاً خلق الله من ذلك القول ملكاً له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول الله له صل على عبدي

= قال أحمد بن حنبل: خرج من حمص قديماً، وكان ثقة، وقال العجلي والنسائي: ثقة وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، ولا يحتج به.

وقال أبو زرعة: ثقة محدّث، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة. (السير للذهبي ٧/ ١٥٨).

(١) ـ هو جعفر بن محمد الصادق، الإمام الناطق، ذو الزمام السابق أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (الحلية ٣/ ١٩٢).

(٢) ـ أخرجه الطبراني في «الأوسط»: (١/ ١٣٠، ١٣١)، حديث رقم (٢٣٧).

قال: حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثنا هانىء بن المتوكل، قال: حدثنا معاوية بن صالح. . . . به.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلاً جعفر بن محمد إلا معاوية بن صالح، تفرد به هانىء بن المتوكل.

ـ وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: (٣/ ٢٠٦) من طريق أحمد بن رشدين. . . . به.

وقال أبو نعيم: حدثنا عكرمة وجعفر ومعاوية تفرد به هانىء بن المتوكل الإسكندراني.

ـ وأورده الهيثمي في: «مجمع الزوائد»: (١٠/ ١٦٣)، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف.

ـ وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ٥٠٤) وعزاه إلى الطبراني في: «الكبير» و «الأوسط».

قلت: والحديث في إسناده هانىء بن المتوكل، وهانىء بن المتوكل الإسكندراني هو أبو هاشم المالكي الفقيه.

قال ابن حبان: كانت تدخل عليه المناكير، وكثرت، فلا يجوز الاحتجاج به بحال انظر الميزان: (٤/ ٢٦١) ثم ساق حديث ابن عباس.

كما صلى على نبيّ فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة»[١].

١٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب أنبأنا أبو حفص الذهلي قال: أنبأنا أبو المطرف بن فطيس ومن أصله نقلته حدثنا أبو الحسين[٢] محمد بن العباس الحلبي حدثنا أحمد بن سعيد الأخميمي قال: حدثني أبو محمد نافع بن محمد بن إسحاق الخزاعي حدثنا أبو سهل المغيرة بن أحمد الحاركي حدثنا زكريا بن يحيى المقبري بالبصرة حدثنا جعفر بن عيسى حدثنا رشدين بن سعد/ عن معاوية بن صالح عن أبي إسحاق عن ضمرة عن [٣/ب] علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبي بكر الصّديق رضي الله عنهما قال: الصلاة على النبي ﷺ أمحق للذنوب من الماء للنار، والسلام على النبي ﷺ أفضل من عتق الرقاب، والزكاة على النبي ﷺ أفضل من مهج الأنفس في سبيل الله[٣]. قال السخاوي (ص ١١٥) سنده ضعيف

١٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمري حدثنا خلف بن قاسم حدثنا أبو قتيبة سالم بن الفضل حدثنا موسى بن هارون حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدَّثه أن أبا الهيثم حدّثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «أيما عبد كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله فإنه له زكاة وأيُّما رجل لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين

---

(١) أورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة»: (٢/ ٤٦/ ٣٣١) من حديث أنس، وفيه العلاء بن الحكم البصري، وقال أورده السخاوي في «القول البديع» قال ورواه ابن شاهين في «الترغيب» وغيره، والديلمي في «مسند الفردوس» وابن بشكوال وهو حديث منكر.

(٢) جاء بهامش المخطوط «ص الحسن» أي بالنسخة «ص» «الحسن».

(٣) أورده السيوطي في «الدرر المنتثرة»: (ص١١٧). وقال: أخرج الأصبهاني في الترغيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفاً. وقال العجلوني في «كشف الخفاء والإلباس»: (٢/ ٣٩): رواه التيمي في «ترغيبه»، وعنه أبو القاسم ابن عساكر عن أبي بكر الصديق من قوله، ورواه النميري وابن بشكوال وغيرهما بلفظ «السلام» بدل من: «الصلاة». ـ وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة»: (٢٧٣، ٢٧٤): «وقول شيخنا الحافظ ابن حجر في معاوية عن هذا: أنه كذب مختلق، يعني به إضافته إلى النبي ﷺ.
ـ زاد النجم: وإلاَّ فهو ثابت عن أبي بكر موقوفاً.

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها كفارة له»[1].

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك»: (٤/ ١٣٠)، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا الشيخ حدثه أنّ أبا الهيثم . . . . . به.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(قلت): وهنا وجد فيه خطأ، قال الحاكم: عن أبي الشيخ والصواب كما في كتب الحديث كما سبق هو (أبو السمح)، ولعله تصحيف والله أعلم.

- وأخرجه البخاري في كتاب «الأدب المقروء»: (٢/ ٩٦)، حديث رقم (٦٤٠).

قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب. . . . . به.

وساق الشطر الثاني من الحديث.

- وابن حبان في «صحيحه»: (٦/ ٢١٨)، حديث رقم (٤٢٢٢/إحسان) من طريق حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب. . . . . به، الشطر الأول من الحديث إلى قوله: (فإن له بها زكاة) وأخرجه أيضاً الوارد في موضعين:

١ - الموضع الأول: (٣/ ١٢٩)، حديث رقم (٨٣٢) من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب. . . . . . . به، الشطر الأول فقط.

٢ - الموضع الثاني: (٨/ ١٦) حديث رقم (٢٣٨٥). من طريق حرملة أيضاً بإسناده. . . . . . به، الشطر الثاني من أول قوله: «أيّما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك». . . . الحديث.

- وأخرجه أبو يعلى في «مسنده»: (٢/ ٥٢٩)، حديث رقم (١٣٩٧).

من طريق زهير قال: حدثنا الحسن بن أيوب حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح بهذا الإسناد. . . . . . به.

- وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ١٦٧)، كاملاً من حديث أبي سعيد الخدري وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

- وأورده المناوي في «فيض القدير»: (٣/ ١٤٠)، حديث رقم (٢٩٥٠) ورمز له بالحس.

- وأورده الحافظ ابن حجر العسقلاني في «المطالب العالية»: (١/ ٣٨٢)، حديث رقم (١٢٨٣).

- وأورده الزيلعي في كتاب «نصب الراية»: (٣/ ٤٧٩).

من طريق: دراج أبي السمح. . . . . به.

- وأخرجه ابن عدي في «الضعفاء»: (٣/ ١١٤) من طريق: ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج. . . . . به.

- وأورده الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٢٣٩).

وقال: ضعيف.

(قلت): ولعل علته أنّ مداره على دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

- قال الحافظ في «التقريب»: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف. =

١٩ ـ وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال أنبأنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار حدثنا أبو طالب العشاري حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدثنا عبد الله إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيميّ حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى عليّ كنت شفيعه يوم القيامة»[1].

= ـ وقال أحمد: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف، كذا في التهذيب والله أعلم.

(١) (قلت): الحديث لم أجده فيما بين يدي من كتب السنة ولعله كما جاء في الموسوعة لأطراف الحديث في الجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني، ولكن للحديث شواهد:

ـ قال صاحب «الإتحاف»: (٥/ ٥١): اعلم أن الصلاة على النبي ﷺ تتضمن ثواباً عظيماً منها أنها توجب الشفاعة.

ـ أخرج الطبراني في «الكبير»: عن رويفع بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي».

ـ وأخرج أيضاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي».

ـ (قلت): حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني كما في «المجمع»: (١٠/ ١٢٤) وقال بإسنادين، وإسناد أحدهما جيد، ورجاله وثقوا.

ـ والديلمي في «الفردوس»: (٤/ ٦١) حديث رقم (٥٦٨٠) عن أبي الدرداء.

ـ وقال الحافظ العراقي في تعليقه على «الإحياء»: (١/ ٥١٧) فيه انقطاع.

ـ وقال السيوطي في «الجامع الصحيح»: حسن.

ـ قال المناوي في «فيض القدير»: (٦/ ١٧٠)، رمز لحسنه السيوطي.

ـ وقال الحافظ العراقي: فيه انقطاع.

ـ وقال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين، أحدهما جيد لكن فيه انقطاع لأن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء.

ـ وأورده الألباني في «صحيح الجامع»: (٢/ ١٠٨٨) حديث رقم (٦٣٥٧) وقال: حديث حسن (قلت): ولعل تحسين الشيخ الألباني له للطريق الجيد الذي عند الطبراني كما قال وصرح بذلك الهيثمي والبزار عند الزبيدي في «الإتحاف».

ـ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة: (٢/ ٣٩٥) حديث رقم: (٨٢٧) من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن رويفع وإسناده ضعيف، ووفاء بن شريح الحضرمي مجهول وابن لهيعة سيىء الحفظ.

ـ والحديث له شاهد آخر في الصحيح وغيره عن عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا عليّ فإنه من =

٢٠ ـ أخبرنا أبو بكر أنبأنا أبو الحسين حدثنا أبو طالب حدثنا أبو حفص حدثنا العباس بن المغيرة حدثنا عبيد الله بن سعد حدثنا عبيد بن شريك عن عاصم عبيد الله بن عاصم بن عبد الله عن عامر بن ربيعة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً فليقلل عبد يَعُد علي من الصلاة أو ليكثر»[1].

٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: أنبأنا أبو القاسم العثماني حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا محمد حدثنا ابن وكيع حدثنا أُبيّ حدثنا سعيد بن

= صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة من الجنة لا تنبغي إلاّ لعبد من عباد الله أرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة».

ـ أخرجه مسلم في كتاب «الصلاة»، «باب استحباب قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة»، (١/ ١١/ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩).

ـ وأبو داود في كتاب «الصلاة»: حديث رقم (٥٢٣).

ـ والترمذي في كتاب «المناقب»: حديث رقم (٣٦١٤).

ـ وأخرجه النسائي في كتاب «الأذان»: حديث رقم (٦٧٧).

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب «إقامة الصلاة» باب «الصلاة على النبي ﷺ» (١/ ٢٩٤) برقم (٩٠٧).

ـ وأحمد في مسنده: (٣/ ٤٤٥، ٤٤٦). والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٢/ ٢١١) برقم (١٥٥٧).

وقال الهيثمي (١٠/ ١٦١) رواه ابن ماجه والبزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف. وفي «الزوائد»: إسناده ضعيف لأن عاصم بن عبيد الله قال فيه البخاري وغيره منكر الحديث.

قلت: جميعاً من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله.

وليس فيه ذكر «عمر بن الخطاب».

وأورده ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام» (٤٤، ٤٥).

وقال: قال ابن شاهين: حدثني العباس........ وساق الإسناد والنص. وأورده الزبيدي في «الإتحاف»: (٥/ ٤٨) من حديث عامر بن ربيعة. وأورده عنه الحاكم في «الكنى» وعند أحمد من حديث عبد الله بن عمرو.

وأبو داود الطيالسي وأحمد، وعبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو نعيم في «الحلية».

الضياء من حديثه بلفظ: «ما من عبد يصلي عليّ إلاّ صلت عليه الملائكة ما دام يصلي فليقل العبد من ذلك أو ليكثر».

سعيد التغلبي أو الثعلبي حدثنا محمد بن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه وكان بدرياً قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ من أمتي صلاة مخلصاً بها من نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات»(١).

٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر أنبأنا أبو الحسين أنبأنا أبو طالب حدثنا ابن شاهين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثني زيد بن سليمان حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «ما جلس قوم مجلساً/ لم يصلوا فيه على النبي ﷺ إلاّ كان حسرة عليهم وإنْ دخلوا الجنة لما يرون من الثواب»(٢). [٤/أ]

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»: (ص١١٦) حديث رقم (٦٤).
قال: أخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا وكيع.......... به وأخرجه أيضاً من طريق أبي أسامة حديث رقم (٦٥).
فقال: عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار عن عمه أبي بردة بن نيار..... فذكره.
ـ أورده الهيثمي في «المجمع»: (١٠/ ١٦١، ١٦٢)، وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.
ـ وأورده الغزالي في «الإحياء»: (١/ ٤٧٩) ونسبه إلى النسائي في اليوم والليلة كما تقدم، وسكت عنه العراقي.
ـ وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ٤٩٦) ونسبه إلى النسائي والطبراني والبزار من حديث أبي بردة بن نيار.
ـ وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس»: (٤/ ص٦٢) حديث رقم (٥٦٨٢) من حديث عمير الأنصاري.
ـ وأورده أيضاً ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام»: (ص٦٢).
بعد أن ذكر الحديثين حديث أبي بردة بن نيار، وحديث عمير الأنصاري قال: قال النسائي: أنبأنا الحسين بن حريث حدثنا وكيع: فذكره.
فقد اختلف فيه أبو أسامة ووكيع.
ـ قال الحافظ: أبو قريش محمد بن جمعة: سألت أبا زرعة ـ يعني الرازي ـ عن اختلاف هذين الحديثين فقال: حديث أبي أسامة أشبه.
(قلت): وبالجمع الحديث الحسن الشواهد والطرق والله أعلم.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»: (ص٣١٣) حديث رقم (٤٠٩). من طريق محمد بن سيار حدثنا أبو عامر، حدثنا شعبة......... به.
ـ وأخرجه برقم (٣١٤) من طريق ذامر بن سليمان عن شعبة.... به، موقوفاً على أبي سعيد الخدري.

٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر أنبأنا أبو الحسين حدثنا أبو طالب حدثنا ابن شاهين حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري حدثنا قرة بن حبيب القُشَيْري حدثنا الحكم بن عطية[1] عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة»[2].

وعزاه السخاوي أيضاً (ص ١٢١) لابن شمعون في أماليه والضياء في المختارة. قال وبالجملة فهو حديث منكر كما قال شيخنا.

= ـ وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة»: مرفوعاً برقم (٥٥) بلفظ المصنف.
ـ وأورده ابن القيم في «جلاء الأفهام»: (ص٨٠) ونسبه إلى إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة موقوفاً، وإسناده صحيح موقوف.
ـ وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله فيه ولا يصلون على النبي ﷺ إلاّ كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب».
وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»: (٧/ ٣٢٢) حديث رقم (٢٣٢٢ موارد).
ـ وأحمد في «المسند»: (٢/ ٤٦٣).
ـ والحاكم في «مستدركه»: (١/ ٤٩٢). جميعاً من طريق الأعمش...... به.
ـ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٧٩). وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
ـ وقال المنذري في «الترغيب»: (٢/ ٤١٠)، رواه أحمد بإسناد صحيح.
ـ وابن حبان في «صحيحه»: والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري.

(١) هو الحكم بن عطية العيشي البصري، عن ابن سيرين وجماعة وعنه ابن مهدي، وأبو الوليد. وثقه ابن معين، وضعّفه أبو الوليد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.
انفرد عن ثابت بحديث ابتسام أبي بكر وعمر إليه وهو إليهما.
ـ وقال أحمد: لا بأس به، لكن أبو داود روى عنه مناكير.
أبو داود، عن الحكم، عن ثابت، عن أنس: تزوج النبي ﷺ أم سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم.
وبه: تسمونه محمداً ثم تلعنونهم.
عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا الحكم، حدثنا توبة العنبري، عن أبي العالية: أن سائلاً سأل فألحف، فأعطته امرأة كسرة، فقال: لو ناولته كلباً كان خيراً لك. هذا من المناكير التي على أحمد بن حنبل (الميزان للذهبي ١/ ٥٧٧، ٥٧٨).
ـ ذكره ابن عدي في «الضعفاء»: (٢/ ٢٠٥) وقال: وللحكم بن عطية غير ما ذكرت أحاديث عن ثابت وغيره، وهو عندي ممن لا بأس به يكتب حديثه.

(٢) أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس»: من حديث أنس بن مالك (٤/ ٦٢) حديث رقم (٥٦٨٣) بلفظ: «مائة مرة».
ـ وقال ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام»: (ص٤٢) عن ابن الغازي من حديث =

٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن محسن أنبأنا أبو عمر النمري حدثنا دحيم حدثنا الفزاري عن أبي ظلال[١] البصري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لقي أبو طلحة نبي الله ﷺ وهو خارج من بعض حجراته فقال: يا نبي الله ما زلت حسناً وجهك ولم (أزل) أحسن وجهاً منك اليوم وإني لأظن أنّ جبريل أتاك اليوم ببعض البشارة.

قال: «نعم انطلق من عندي آنفاً فأخبرني أن الله يقول: ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدةً إلاّ صليت أنا وملائكتي عليه عشراً»[٢].

= الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس...... به.

ـ قال الحافظ أبو عبد الله المقدسي في كتاب «الصلاة على النبي ﷺ»: لا أعرفه إلاّ من حديث الحكم بن عطية. قال الدارقطني: حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها، وقال الإمام أحمد لا بأس به، إلاّ أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة، وقال: وروي عن يحيى بن معين أنه قال: هو ثقة.

ـ وأورده الزبيدي في «الإتحاف»: (٥/ ٥١)، وقال: روى ابن الفريابي من حديث الحكم بن عطية.... فذكره وضعّفه.

ـ وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ٥٠١) من حديث أنس وقال: رواه أبو حفص بن شاهين.

(١) أبو ظلال هو: هلال بن ميمون وهو هلال بن أبي سويد، أبو ظلال القسملي صاحب أنس. قال ابن معين: ضعيف، ليس بشيء. وقال النسائي والأزدي: ضعيف.

وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه.

وقال ابن حبان: مغفل لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن معين أبو ظلال اسمه هلال بن بشر.

النفيلي، حدثنا أبو الدهماء ـ بصري، صدوق سمعت منه من سبعين سنة عن أبي ظلال، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله لوحاً من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش، كتب فيه إنّي أنا الله لا إله إلا أنا أرحم وأترحم، خلقت الجنة بضعة عشر وثلثمائة خلق، من جاء من خلق منها مع شهادة لا إله إلا الله أدخلته الجنة. «ميزان الاعتدال للذهبي»: (٤/ ٣١٦، ٣١٧).

ذكره ابن عدي في «الكامل»: (٧/ ١١٩)، وقال: وأظن أن هلال بن أبي هلال القسملي المذكور هاهنا هو أبو ظلال القسملي، وهو هلال بن ميمون، وقيل: هلال بن سويد، وأبو هلال لعله كنية ميمون أو سويد والله أعلم. ولأبي ظلال غير ما ذكرت وعامة ما يروي ما لا يتابعه الثقات عليه.

(٢) رواه إسماعيل بن إسحاق القاضي كما في «جلاء الأفهام»: (ص٤٢).

ـ وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ٤٩٨) وقال: رواه الطبراني عن أبي =

٢٥ ـ وبإسناده عن بقي بن مخلد حدثنا خليفة حدثنا درست بن حمزة حدثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلمين يلتقيان فصافح أحدهما صاحبه ويصليان على النبي ﷺ إلاّ لم يبرحا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر»[١].

٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر حدثنا أبو

= ظلال عنه، وأبو ظلال وثّقه، ولا يضر (قلت): وأبو ظلال اسمه هلال بن أبي هلال، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف مشهور بكنيته، وقد تقدم الكلام عليه في ترجمة الرجال.

ـ وللحديث شاهد.

من طريق عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه: أنّ رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال إنه جاءني جبريل ﷺ فقال: «أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي أحد من أمتك إلاّ صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلاّ سلمت عليه عشراً».

ـ أخرجه النسائي في كتاب «السهو»: (باب فضل التسليم على النبي ﷺ) (٣/ ٥) حديث رقم (٢٨٢).

ـ وأحمد في «مسنده»: (٤/ ٢٩، ٣٠).

والدارمي في كتاب «الرقاق»: (باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ) (٢/ ٤٠٨) حديث رقم (٢٧٧٣)، جميعاً من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن سليمان بن موسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي طلحة. . . . به.

ومن طريق أخرى عن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبي طلحة الأنصاري بنحوه.

ـ أخرجه أحمد في «مسنده»: (٤/ ٢٩).

(١) أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: (٢/ ٧٢٥) حديث رقم (١٢٠٨) وقال: هذا حديث لا يصح، قال: يحيى بن درست لا شيء.

ـ قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بروايته. قال: وهو درست بن حمزة.

ـ قال الدارقطني: بل هما اثنان وهذا الحديث عن درست بن حمزة وكان ضعيفاً، لا أعلمه روى عنه غير خليفة وتفرد عنه بهذا الحديث وأورده ابن القيم في «جلاء الأفهام»: (ص٤٣) وقال: رواه أبو يعلى الموصلي.

ـ (قلت): ورواه في «مسنده»: (٤/ ٣٣٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: برقم (١٩٤).

ـ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٥)، وقال: رواه أبو يعلى وفيه درست بن حمزة وهو ضعيف. وأورده البخاري في «تاريخه»: (٣/ ٢٥٢) تحت ترجمته (درست بن حمزة) وقال أبو عبد الله: لا تتابع عليه وهو القشيري.

ـ وأورده الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (٢/ ٢٦) وقال: درست بن حمزة عن مطر الوراق، ضعّفه الدارقطني، ثم أورد الحديث.

نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد حدثنا عبيد العجلي حدثنا خليفة بن خياط حدثنا درست بن حمزة حدثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من متحابين يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي ﷺ إلاَّ لم يبرحا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر»[١].

٢٧ ـ وأخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر يحيى بن سعادة قراءة مِني عليه بالمسجد الجامع بقرطبة قال: أنبأنا أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن يوسف سماعاً بباب الندوة بمكة حرسها الله.

قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن محمد المطرز قال: أنبأنا أبو نعيم الأصفهاني بمثله[٢]

---

(١) تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

٣ ـ باب
لا صلاة لمن لم يصل على النبي ﷺ

٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قرأ على أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن وأنا أسمع أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأرموني حدثنا الحسن بن أحمد بن فراس حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المعروف ببكير قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن أبي فديك عن عبد [٤/ب]المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده، أن النبي ﷺ/ قال: «لا صلاة لمن لم يصل على النبي ﷺ»[(١)].

(١) أخرجه ابن ماجه في «كتاب الطهارة وسننها»: (باب ما جاء في التسمية في الوضوء): (١/ ١٤٠) حديث رقم (٤٠٠).
قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن أبي فديك....... به.
بلفظ: «لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لا يصلي على النبي ﷺ ولا صلاة لمن لا يحب الأنصار».
ـ قال البوصيري في «الزوائد»: ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد المهيمن.
ـ وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ٥/ ص٣٥٥) من طريق:
عثمان بن بحر حدثنا عبد المهيمن... به. وقال: عبد المهيمن ليس بالقوي.
ـ وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» (٢/ ٣٧٩) من طريق: عبد المهيمن أيضاً وقال: وعبد المهيمن ضعيف لا يحتج برواياته، وروى فيه عن عائشة مرفوعاً وإسناده ضعيف.
ـ وقال ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام»: (ص٣٦) بعد أن ذكر الحديث بطوله كما هو عند ابن ماجه وعزاه له حديث عبد المهيمن بن عباس أخي أُبي بن عباس.
ـ قال ابن القيم: فأما أُبي بن عباس فقد احتج به البخاري في صحيحه وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما. وأما أخوه عبد المهيمن فمتفق على تركه، واطراح حديثه فإن كان عبد المهيمن قد سرق من أخيه فلا يضر الحديث شيء ولا ينزل عن درجة الحسن، وإن كان ابن أبي فديك أو من غلط من عبد المهيمن إلى أخيه أُبيّ ـ وهو من الأشبه ـ والله أعلم، لأن الحديث معروف بعبد المهيمن فتلك علة قوية فيه.
=

٢٩ ـ قال المعمري: وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي جعفر قال: قال أبو [ ][(١)].

عن نافع قال عقبة: صليت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه الظهر والعصر فإذا هو يهمس في القراءة.

قلت: يا أبا عبد الرحمن إنك لتفعل في صلاتك شيئاً ما نفعله.

قال: ما هو؟

قلت: تهمس في القراءة ونحن نصلي مع أئمة لا يقرؤون.

فقال ابن عمر: من يصلي معهم؟

فعلمت أنه لا تكون صلاة إلاً بقراءة وتشهد وصلاة على النبي ﷺ، فإن نسيت شيئاً من ذلك فاسجد سجدتين بعد التسليم[(٢)].

٣٠ ـ قرأت على القاضي أبي بكر الناقد قال: أنبأنا أبو الحسن الصيرفي قال: أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا عمر بن أحمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا محمد يعني ابن عبد الوهاب عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن الطفيل بن أُبَيّ بن كعب عن أبيه قال: قلت لرسول الله ﷺ: لقد هممت أن اجعل لك من صلاتي ذكر النصف والثلث.

قال قلت يا رسول الله فأجعل لك صلاتي كلها؟ قال:

«إذاً يكفيك اللَّهُ عز وجل ذنبك ويكفيك همك»[(٣)].

= ـ وقال الشيخ الألباني في «ضعيف ابن ماجه»: (ص٣٤) منكر بالشطر الثاني.

ـ (قلت): يعني به حديث ابن بشكوال المذكور.

(١) بالأصل «بياض».

(٢) أورده ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ١٦٩) وقال:

ـ أخرجه العمري في عمل «اليوم والليلة»، عن ابن عمر بسند جيد.

ـ وأخرجه البيهقي في «الخلافيات»، بسند قوي عن الشعبي وهو من كبار التابعين قال: «ومن لم يصل على النبي ﷺ في التشهد فليعد صلاته».

ـ قلت: ولم يرد لفظ سجود السهو في هذه الآثار، وأورده ابن القيم في «جلاء الأفهام»: (ص٢٠١) من طريق الحسن بن شبيب العمري، قال: حدثنا علي بن ميمون حدثنا خالد بن حسان... الحديث بتمامه.

ـ وله شاهد من طريق شريك عن أبي جعفر قال قال أبو مسعود البدري ما أرى أن صلاة لي تمت لأصلي فيها على محمد ﷺ.

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب «صفة القيامة»: باب «٢٣»: (٤/ ٥٤٩) حديث رقم (٢٤٥٧). =

٣١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد وغيره عن أبي عمر النمري قال: أنبأنا خلف بن قاسم حدثنا أبو قتيبة حدثنا جعفر بن محمد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا رشدين بن سعد عن أبي هانىء الخولاني عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد قال: بينما رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فقال: اللهم اغفر لي وارحمني.

فقال رسول الله ﷺ: «عجلت أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله ثم صل عليَّ ثم ادعه».

قال: ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «ادع بما شئت تجب أيها المصلي»[1].

= قال: حدثنا هناد حدثنا قبيصة عن سفيان...... به.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ـ وأحمد في «مسنده»: (١٣٦/٥) وقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان...... به.

وفيه قال رجل.... الحديث.

ـ والحاكم في «المستدرك»: (٤٢١/٢، ١٣٥) من طريق قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان..... به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

ـ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٦٠/١٠) وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

ـ وأورده ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام»: (ص ٤٨) وقال: قال عبد الحميد في مسنده حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان....به. قلت: والحديث مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل.

ـ قال الحافظ في التقريب: صدوق، في حديثه لين، ويقال تغيَّر بآخره.

ـ وأورده الألباني في «السلسلة الصحيحة»: (٥٥٢/٢) وقال: إسناده حسن من أجل الخلاف المعروف في ابن عقيل:

ـ وقال ابن القيم: وعبد الله بن محمد بن عقيل احتج به الأئمة الكبار، وأحمد، وإسحاق، وعلي بن المديني، والترمذي، وغيرهم، والترمذي يصح هذه الترجمة تارة، ويحسنها تارة.

(١) أخرجه أبو داود في كتاب «الصلاة»: باب «الدعاء»: (٧٨/٢)، حديث رقم (١٤٨١) من طريق عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء...... به. والترمذي في كتاب «الدعوات»: باب «حدثنا قتيبة حدثنا رشدين بن سعد»: (٤٨٢/٥) حديث رقم (٣٤٧٦).

وقال أبو عيسى: حديث حسن صحيح رواه حيوة بن شريح عن أبي هانىء، وأبي هانىء اسمه حميد بن هانىء... الخ.

ـ والنسائي في كتاب «السهو»: باب «تمجيد الصلاة على النبي ﷺ» (٥١/٣) حديث =

٣٢ ـ أخبرنا غير واحد عن أبي داود المقري عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقري حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن غالب حدثنا علي بن بحر حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن شميل عن أبيه عن جده أنَّ النبي ﷺ قال: «لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على النبي ﷺ»(١).

٣٣ ـ أنبأنا أبو محمد أنبأنا أبو عمر أنبأنا ابن ضيفون حدثنا ابن يونس حدثنا بقي بن مخلد حدثنا أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن مسرح الخفاجي قال عبد الله بن جراد(٢) قال: قال أبو ذر: أوصاني رسول الله ﷺ

= رقم (١٢٨٣) من طريق ابن وهب عن أبي هانىء...... به.
ـ وأحمد في «مسنده»: (٦/ ١٨) من طريق حيوة......... به.
ـ وابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ٣٥١)، حديث رقم (٧٠٩) من طريق ابن وهب..... به. والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٢٣٠)، من طريق وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
ـ وابن حبان في «صحيحه»: (٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) حديث رقم (٥١٠/ موارد).
من طريق حيوة.... به.
وفي الإحسان (٣/ ٢٠٨) حديث رقم (١٩٥٧).
ـ والبيهقي في «سننه»: (٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨) من طريق حيوة..... به.
ـ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ١٥٥ ـ ١٥٦).
وقال: رواه أبو داود: خلا من قوله: «ثم صلى آخر... إلى آخره». ورواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وحديثه في الرقاق مقبول.
ـ قلت: بل تابعه اثنين هما حيوة بن شريح وعبد الله بن وهب وهما ثقتان.
ـ وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨) من حديث فضالة بن عبيد.

(١) تقدم الحديث عنه في الحديث رقم (٢٨).

(٢) قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (٢/ ٤٠٠) عبد الله بن جراد. مجهول، لا يصح خبره، لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب عنه.
قال أبو حاتم: لا يعرف ولا يصح خبره، قلت: وجاء في «لسان الميزان»: (٣/ ٣٣٢) تكملة لبقية كلام أبي حاتم: لأن يعلى ـ يعني الراوي ضعيف.
ـ قال ابن حجر في «لسان الميزان»: (٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣) وقد روى عنه غير يعلى، وما أدري لم ذكره المؤلف، ولم لا أكتفي بذكر يعلى على قاعدته، من أنه لا يذكر الصحابة، لأن الضعف إنما جاء في أحاديثهم من قبل الرواة عنهم.
والعجب أن ابن حبان ذكر في الصحابة ابن جراد هذا. وقال: توفي سنة أربع وستين ومائة.
وقال: ليست صحبته عندي بصحيحة قلت: ـ أي ابن حجر رحمه الله ـ صدق في =

أن أصليها في الحي والسفر ـ يعني صلاة الضحى ـ وأن لا أنام إلاً على وتر وبالصلاة على النبي/ ﷺ[(١)]. [٥/أ]

٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقري مكاتبة عن أبي بكر محمد بن هشام القيسي عن أبيه قال: أنبأنا عبد السلام بن السمح قال: أنبأنا

= هذا النبأ، فإن خاتمة الصحابة أبو الطفيل بلا خلاف عند أهل الحديث، وقد مات سنة عشر ومائة على الأصح، وقيل: قبل ذلك.

وقد وقع لنا من عوالي عبد الله بن جراد، ولا يفرح بها، لأن راويها عنه هالك، والله أعلم.

والذي أوقع ابن حبان في هذا؛ أنّ البخاري قال في «التاريخ الكبير»: عبد الله بن جراد له صحبة. قال لي أحمد بن الحارث: حدثنا أبو قتادة الشامي، وليس بالحراني، مات سنة أربع وستين، وقال: حدثنا عبد الله بن جراد قال: صحبني رجل من مؤتة، فأتى النبي ﷺ، وأنا معه، فذكر الحديث قال البخاري. في إسناده نظر.

قلت ـ أي ابن حجر ـ: فكأن ابن حبان ظن أنّ الذي ذكر البخاري وفاته هو عبد الله، وليس كذلك، التاريخ للراوي عنه، ولو حقق ابن حبان النقل، ما فاته هذا، وقد تبع البخاري أبو القاسم ابن عساكر في التاريخ فقال: عبد الله بن جراد له صحبة وأحاديث، وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً.

روى عنه أبو قتادة الشامي، ويعلى، وقدم على النبي ﷺ من مؤتة الشام. وأما ابن المديني فقال: لم يرو عن ابن جراد غير يعلى. وتبعه ابن عبد البر في «الاستيعاب»: وذكره في الصحابة أبو عيسى الترمذي، ويعقوب بن سفيان، والبرقي، والبلاذري، وابن سلام، والبزار، والأزدي، وأبو نعيم، وابن مندة، وابن قانع، وابن زبر، وأبو جعفر، وأبو القاسم الطبراني، وابن الجوزي، وغيرهم.

(١) أخرجه ابن عدي في «الضعفاء»: (٧/ ٢٨٧، ٢٨٨) من طريق الوليد بن عبد الملك عن يعلى بن الأشدق العقيلي عن عبد الله بن جراد. . . . . الحديث.

ـ وقال الذهبي في «الميزان»: (٢/ ٤٠٠)، عبد الله بن جراد مجهول، لا يصح خبره، لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب عنه.

ـ قال أبو حاتم: لا يعرف ولا يصح خبره. قلت: وهذا الحديث بهذا اللفظ تفرد به عبد الله بن جراد وهو مجهول كما جاء في ترجمته، والصحيح ما جاء عن طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي ذر رضي الله عنه قال: أوصاني حبيبي ﷺ بثلاثة لا أدعهن إن شاء الله تعالى أبداً، أوصاني بصلاة الضحى، وبالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر.

ـ أخرجه النسائي في كتاب «الصيام»: باب «صوم ثلاثة أيام من الشهر»: (٤/ ٥٣٤) حديث رقم (١٠٨٣) وإسناده صحيح.

ـ والحديث له شواهد أخرى عن أبي هريرة وأبي الدرداء فيها الثلاث بدون «الصلاة على النبي ﷺ» التي ذكرناها من حديث أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ.

محمد بن عبد الواحد حدثنا أبو بكر بن الكاتب الصوفي قال: سمعت أبا الحسن بن الكرخي[1] صاحب معروف الكرخي يصلي على النبي ﷺ ويقول في صلاته: اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة، وبارك على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة، وارحم محمداً ملء الدنيا وملء الآخرة وسلّم على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة.

٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد أنبأنا أبو عمر أنبأنا عبيد بن إبراهيم حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن لحذيفة قال مسعّر: وقد ذكر مرة عن حذيفة قال: إنّ صلاة النبي ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده[2].

٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه حدثنا عبد الرحمن بن مروان أنبأنا ابن رشيق إسحاق بن إبراهيم البغدادي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن عبد الله بن عيسى قال: كان يقال من قرأ القرآن وصلى على محمد ﷺ ودعا الله فقد التمس الخير من مظانه[3].

---

(١) هو الشيخ الإمام الزاهد، مفتي العراق، شيخ الحنفية، أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلاّل، البغدادي الكرخي الفقيه. سمع إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي وطائفة، حدّث عنه أبو عمر بن حيُّويه، والعلاّمة أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي، وآخرون، انتهت إليه رئاسة المذهب وانتشرت تلامذته في البلاد، واشتهر اسمه، وبعد صيته وكان من العلماء العباد ذا تهجد وأوراد وتأله وصبر على الفقر والحاجة، وزهد تام ووقع في النفوس وعاش ثمانين سنة توفي سنة أربعين وثلاثمائة وكان رأساً في الاعتزال الله يسامحه. (الذهبي في السير ٢/ ١١٢).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند»: (٥/ ٣٨٥) من طريق وكيع حدثنا أبو العميس عن أبي بكر بن عمر بن عتبة عن ابن لحذيفة. . . . به. وفي (٥/ ٤٠٠) من طريق أبي نعيم قال: حدثنا مسعر عن أبي بكر. . . . به.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٨/ ٢٦٨) في كتاب «ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام» باب «فيمن دعا له ﷺ» وقال: رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة ولم أعرفه وهذا الإسناد ضعيف بجهالة ابن حذيفة.
ـ قلت: وذكره الهيثمي أيضاً في «غاية المقصد» المخطوط تحت هذا العنوان.

(٣) أورده المتقي الهندي في «كنز العمال»: (١/ ٢٤٥٠) مرفوعاً من حديث أبي حدب. ونسبه إلى البيهقي في الشعب. . وقال: ضعيف قلت: وبلغ منا الجهد في البحث عن الحديث في شعب الإيمان فلم نجده.

٤ ـ باب
ما جاء في فضل أصحاب الحديث بصلاتهم

٣٧ ـ قرأت على القاضي الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد بالمسجد الجامع بقرطبة أعادها الله. حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد ببغداد أنبأنا أبو بكر أحمد بن ثابت الحافظ أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي حدثنا عبيد بن غنّام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد(١) حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي(٢) حدثنا

---

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٣/ ٣٥٤) خالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني كوفي بجلي، روى عن مالك بن أنس، وموسى بن يعقوب، وسليمان بن بلال.
روى عنه ابن نمير وعثمان وعبد الله ابنا أبي شيبة سمعت أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سألت أبي عن خالد بن مخلد؟ فقال: له أحاديث مناكير. سمعت أبي يقول: خالد بن مخلد يكتب حديثه. حدثنا عبد الرحمن أنبأنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلي قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت يحيى بن معين عن خالد بن مخلد القطواني فقال ما به بأس.
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (١/ ٦٤٠) خالد بن مخلد القطواني الكوفي أبو الهيثم مولى بجيلة. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي عن أبي العضن ثابت بن قيس، وعدة. وعنه: البخاري، وإسحاق، وعباس الدوري، وخلق. ومسلم عن رجل عنه.
قال أبو داود: صدوق: لكنه يتشيع.
قال أحمد: له مناكير، وقال يحيى وغير: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن سعد: منكر الحديث، مفرط في التشيع وذكره ابن عدي في «الكامل»: (٣/ ٣٤) وساق له عشرة أحاديث استنكرها ثم قال: هو من المكثرين لا بأس به إن شاء الله. قلت: ومن هذه الأحاديث حديثنا هذا وقال لعله توهمها أو حملاً على الحفظ.

(٢) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة المطلبي الزمعي أبو محمد المدني صدوق سيىء الحفظ من السابعة.

عبد الله بن كيسان أخبرني عبد الله بن شداد بن الهادي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم صلاة عليّ»[1].

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب «أبواب الصلاة»: باب «ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٢/ ٣٥٤، ٣٥٥) حديث رقم: (٤٨٤). من طريق موسى بن يعقوب، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

- وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»: (٢/ ١٣٣)، حديث رقم (٩٠٨)، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي.... به.

وقال: قال أبو حاتم رضي الله عنه في هذا الخبر دليل على أنّ أولى الناس في القيامة يكون أصحاب الحديث إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ﷺ منهم.

- وأخرجه أيضاً في «الموارد»: (٨/ ٢٢) حديث رقم (٢٣٨٩).

- وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» باب «في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره». (٢/ ٢١٢) حديث رقم (١٥٦٣).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» من كتاب «الصلاة»: باب «فضل الصلاة على النبي ﷺ: (٢/ ٢٨٤، ٢٨٥) حديث رقم (٦٨٧).

من طريق موسى بن يعقوب الزمعي.... به.

وقال: هذا حديث حسن غريب.

- وأيضاً في «مصابيح السنة»: (١/ ٣٥١) حديث رقم (٦٥٥) وحسنه.

- والبخاري في «التاريخ الكبير»: (٣/ ١/ ٥) من طريق موسى.... به.

- وابن عدي في «الضعفاء»: (٦/ ٣٤٢) من طريق موسى بن يعقوب.... به.

وقال ابن عدي بعد أن ترجم له وأسرد بعض رواياته: حسان يروي عنه ابن أبي فديك وخالد بن مخلد وهو عندي لا بأس به وبرواياته.

- وأورده السيوطي في «الجامع الصغير»: وقال المناوي في «فيض القدير»: (٢/ ٤٤١) وقالوا: هذه منقبة شريفة وفضيلة منيفة لأتباع الأثر وحملة السنة فيا لها من منّة.

- قلت: والحديث مداره على موسى بن يعقوب الزمعي.

- قال الحافظ في «التقريب»: صدوق سيىء الحفظ.

- وأورده الذهبي في «الميزان»: (٢/ ٢٢٧، ٢٢٨)، وقال: وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: هو صالح، وهو ابن المديني: ضعيف منكر الحديث.

- وأورده الألباني في «ضعيف الجامع»: (١٨٢١)، وقال: ضعيف.

قلت: ولعل تضعيفه لأن مدار الحديث، على موسى بن يعقوب الزمعي.

- وأورده ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام»: (ص٣٨). =

٣٨ ـ وذكره أبو عيسى الترمذي في جامعه حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة[١] حدثني موسى بن يعقوب الزمعي مثله[٢].

٣٩ ـ قال أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم[٣] وهذه منقبة شريفة يختص بها رواة الأخبار، ونقلتها بأنه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله ﷺ أكثر ما يعرف لهذه العصابة نسخاً وذكراً.

= قلت: والحديث يرتقي لدرجة الحسن، حيث أورده ابن حجر في «الفتح»، وأتى له بشاهد كما سيأتي في الحديث الذي بعده، والله أعلم.

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٣) محمد بن خالد ابن عثمة وعثمة هي أمه.

روى عن موسى بن يعقوب الزمعي، وعبد الله بن جعفر المخرمي، وسعيد بن بشير ومالك بن أنس وكثير بن عبد الله المزني، ومحمد بن هلال.

روى عنه، علي بن المديني، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وعمرو بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن العنبري. سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قلت لأبي: محمد بن خالد ابن عثمة؟ فقال: ما أرى بحديثه بأساً.

سألت أبي عن محمد بن خالد؟ فقال: صالح الحديث.

حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن محمد بن خالد ابن عثمة؟ فقال: بصري لا بأس به.

(٢) انظر الحديث السابق.

ـ أورده المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ٥٠٠) من طريق موسى بن يعقوب.

ـ وأورده ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ١٧٢).

ـ وحسّنه الترمذي وصححه ابن حبان وقال: وله شاهد عند البيهقي أبي أمامة بلفظ صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مِنّي منزلةً». ولا بأس بسنده.

(٣) أبو نعيم، هو: أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام أبو نعيم المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء وصاحب «الحلية».

قلت: رحمه الله له كثير من العلوم والفنون فله «كتاب الحلية» و«المستخرج على الصحيحين» و«تاريخ أصبهان» وكثير.

سمع من الكثير وأجازه العلماء الكبار المسندين وسمع منه الجمع الغفير.

قلت وترجمته في: «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ت ٣٠٥)، «طبقات الأطباء» (١٠٨)، «وفيات الأعيان» (١/ ٩١) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٩٢) «ميزان الاعتدال» (١/ ١١١) «طبقات السبكي» (٤/ ١٨ : ٢٥)، «أعيان الشيعة» (٩/ ٥ : ١٣). «الكامل لابن الأثير» (٩/ ٤٦٦) «المنتظم» (٨/ ١٠٠).

٤٠ ـ قال أبو عيسى[(١)]: روي عن سفيان وغير واحد من أهل العلم قالوا: صلاة الرّب الرحمة وصلاة الملائكة[(٢)] الاستغفار[(٣)].

٤١ ـ أخبرنا أبو بكر أنبأنا جعفر بن أحمد الحافظ حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي[(٤)] حدثنا عبّاد بن يعقوب حدثنا أبو داود النخعي[(٥)] سليمان بن عمرو عن أيوب بن موسى عن القاسم بن محمد عن

---

(١) هو الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي صاحب «الجامع الصحيح».

(٢) و (٣) جاء بالهامش: «ص ملائكته» في نسخة (ص) ملائكة بالتنكير والله أعلم.
كذا في «الجامع الصحيح»: من كتاب «أبواب الصلاة»: (٢/٣٥٦).
ـ وأورده ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ١٦٠)، وقال: عند ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال: صلاة الله مغفرته وصلاة الملائكة الاستغفار.
ـ وعن ابن عباس: أن معنى صلاة الرب الرحمة، وصلاة الملائكة الاستغفار.
ـ وقال الضحاك بن مزاحم: صلاة الله رحمته، وفي رواية عنه: مغفرته، وصلاة الملائكة الدعاء.
ـ أخرجهما إسماعيل القاضي عنه، وكأنه يريد الدعاء بالمغفرة ونحوها.

(٤) قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (٤/ ١٤) محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي عن علي بن المنذر الطريقي، وجماعة. تكلم فيه، وقيل: كان يؤمن بالرجعة، قاله أبو الحسن بن حماد الكوفي الحافظ وزاد فقال: ما رؤي له أصل وقد حدث بكتاب النهى عن حسين بن نصر بن مزاحم ولم يكن له فيه سماع.
قال الذهبي: روى أيضاً عن أبي كُريب، حدث عنه الدارقطني ومحمد بن عبد الله القاضي الجعفي.

(٥) قال الذهبي في «الميزان»: (٢/ ٢١٦) سليمان بن عمرو، أبو داود النخعي الكذاب قال أحمد بن حنبل: تقدمت إليه فقال: حدثنا يزيد، عن مكحول، وحدثنا يزيد بن أبي حبيب، فقلت: أين لقيته؟ فقال: يا أحمق، لم أقله حتى أعددت له جواباً لقيته بباب الأبواب.
قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: كان يصنع الحديث، وقال أحمد بن أبي مريم عن يحيى: معروف بوضع الحديث.
وقال عباس عن يحيى، قال سمعت أبا داود النخعي يقول: سمعت خصيفاً وخصافاً ومخصفاً قال: يحيى كان أكذب الناس. وقال البخاري: متروك رماه قتيبة وإسحاق بالكذب.
وقال يزيد بن هارون: لا يحل لأحد أن يروي عنه.
المسيب بن واضح حدثنا سليمان النخعي عن أبي حازم عن ابن عمر: وساق حديثاً. وساق غيره وقال: قال ابن عدي: وسليمان بن عمرو أجمعوا على أنه يضع الحديث. =

[٥/ب]أبيه أحسبه قال عن جده أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال/ رسول الله ﷺ: «من كتب عنيّ علماً وكتب معه صلاة عليّ لم يزل في أجر ما قرىء ذلك الكتاب»[١].

٤٢ ـ أنبأنا جعفر أنبأنا ابن ثابت أنبأنا أبو طالب مكي بن عليّ الحريري حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي[٢] إملاء أنبأنا أبو يوسف يعقوب بن محمد[٣] المقبري حدثنا محمد بن مهران النيسابوري حدثنا

= قال ابن حبان: أبو داود النخعي بغدادي، كان رجلاً صالحاً في الظاهر، إلاّ أنه كان يضع الحديث وضعاً وكان قدرياً.
حدثنا مكحول البيروتي حدثنا أبو الحسن الرهاوي قال سألت عبد الجبار بن محمد عن أبي داود النخعي، فقال كان أطول الناس قياماً بليل، وأكثرهم صياماً بنهار. قال ابن حبان: روى سليمان عن ابن جابر، عن مكحول، عن أبي أمامة مرفوعاً «الحيض عشر، فما زاد فهي مستحاضة». وقال البخاري في الضعفاء الكبير سليمان بن عمرو أبو داود النخعي معروف بالكذب قاله قتيبة وإسحاق.
وقال أبو الوليد: سمعت شريكاً يقول: ما لقِينا من ابن عمنا ـ يعني سليمان بن عمرو ـ يكذب على رسول الله ﷺ.
وذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة»: (١/ ٢٦٠) وعزاه لابن عدي وآخر وقال كلاهما من حديث أبي بكر الصديق، وفيه أبو داود النخعي، «تعقب» بأنه لم ينفرد به، بل تابعه نصر بن باب، أخرجه الحاكم.
قلت: أي ابن عراق، نصر تركه جماعة ووثقه أحمد.
ـ وقال ابن عدي: يكتب حديثه والله أعلم.

(١) أخرجه ابن عدي في «الضعفاء»: (٣/ ٢٤٩)، قال: حدثنا محمد بن الحسين المحاربي الكوفي حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا أبو داود النخعي. . . . به.
ـ وقال ابن عدي: وسليمان بن عمرو ـ يعني أبو داود النخعي ـ اجتمعوا على أنه يضع الحديث.
وأخرجه ابن الجوزي في كتاب «الموضوعات»: (١/ ٢٢٨) وقال: هذا حديث موضوع.
ـ قال ابن عدي: وضعه أبو داود النخعي، وكان وضّاعاً بإجماع العلماء.
ـ وأورده السيوطي في «اللآلىء»: (١/ ٢٠٣) وذكر كلام ابن عدي.
ـ وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة»: (١/ ٢٦٠) وفيه أبو داود النخعي.
ـ وأورده الزبيدي في «الإتحاف»: (٥/ ٥٠) من حديث أبي بكر رضي الله عنه.
قلت: والحديث موضوع لوجود أبو داود النخعي فهو وضاع كما بيننا. والله تعالى أعلم.
(٢) جاء بهامش المخطوط «المزكي بن المزكي».
(٣) بالهامش أيضاً «(ص) محمود» أي في النسخة (ص) «محمود».

محمد بن عبد الله بن حميد البصري بمكة حدثنا بشر بن عبيد(*) حدثنا حازم بن بكر أبو علي حدثنا يزيد بن عياض[1] عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب»[2].

(*) قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: بشر بن عبيد الدارسي عن طلحة بن زيد عن ثور. كذبه الأزدي.
وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة بين الضعف جداً.
قلت: وساق هذا الحديث وقال: وهذا موضوع.

(١) يزيد بن عياض: قال الذهبي في «الميزان»: (٤/ ٤٣٦) يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي، حجازي حدث بالبصرة عن نافع وابن شهاب، والمقبري، وعنه علي بن الجعد، وشيبان، وعدة.
قال البخاري وغيره: منكر الحديث.
وقال يحيى: ليس بثقة، وقال علي: ضعيف ورماه مالك بالكذب.
وقال النسائي وغيره: متروك.
وقال الدارقطني: ضعيف.
وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء، ضعيف وروى يزيد بن الهيثم عن ابن معين كان يكذب، وروى أحمد بن أبي مريم عن ابن معين ليس بشيء لا يكتب حديثه.
وقال أبو أحمد في «الكنى»: يكنى أبا الحكم وهو أخو أبي ضمرة أنس.
ابن مصفى، وحامد بن يحيى قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن يزيد بن جعدبة عن عبد الرحمن بن مخراق عن أبي ذر ـ مرفوعاً ـ «إن الله خلق من الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين.... الحديث. قال ابن عدي: يزيد بن جعدبة، هو يزيد بن عياض، وعمرو أكبر منه.
قال الذهبي: ما أظن إلاً أن هذا آخر قديم لعله جد صاحب الترجمة، وكذلك ابن مخراق تابعي كبير، وصاحب الترجمة يصبو عن ذلك والحديث فوقع لنا عالياً في «المحامليات» قلت وساق الذهبي بعض الأحاديث له وقال توفي زمن المهدي.
وذكره ابن عدي في «الضعفاء»: (٧/ ٢٦٣) وساق له روايات كثيرة وقال: وله غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط»: (٢/ ٢٧٢) حديث رقم (١٨٥٦) من طريق بشر بن عبيد.... به.
ـ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: (١/ ١٣٦، ١٣٧) وقال: فيه بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي وغيره.
ـ وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»: (١/ ٢٢٨).
وقال: هذا حديث موضوع فيه يزيد بن عياض.
قال يحيى: ليس بشيء سئل عنه مالك وعن ابن سمعان فقال: كذاب فقيل ويزيد بن =

٤٣ ـ وأخبرنا القاضي الإمام أبو علي حسين بن محمد الصدفي فيما

= عياض، قال: أكذب وأكذب.
قال النسائي: متروك الحديث وفيه إسحاق بن وهب العلاق قال الدارقطني: كذاب متروك يحدث الأباطيل وقال ابن حبان: يضع الحديث.
ـ وأخرجه الأصفهاني في كتاب «الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٣٠) حديث رقم (١٦٩٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن أمية القرشي المديني عن عبد الرحمن الأعرج.
وآفته محمد بن إبراهيم القرشي قال الذهبي في الميزان (٣/٤٤٦) عن رجل وعنه هشام بن عمار. فذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن.
ساقه العقيلي، ثم أورد حديثاً آخر وقال في آخره آفته القرشي.
ـ وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٣/ ص٢٦٠، ٢٦١).
ثم عزاه إلى الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة وفيه إسحاق بن وهب العلاف ويزيد بن عياض. تعقب بأنه التبس عليه إسحاق بن وهب العلاف بإسحاق بن وهب الطهرمسي والكذاب هو «الطهرمسي» لا «العلاف». فإنه ثقة ليس بكذاب ولا ضعيف، ويزيد بن عياض أخرج له الترمذي، وابن ماجه وهو ضعيف.
والذهبي إنما أعل الحديث ببشر بن عبيد وقال: كذبه الأزدي وقال ابن عدي منكر الحديث، لكن قال الحافظ ابن حجر في اللسان: ذكره ابن حبان في الثقات.
وقد تابع «يزيد» محمد بن عبد الرحمن الثقفي. أخرجه أبو الشيخ والديلمي. وتابع بشراً عبد الله بن محمد بن سنان. أخرجه النميري في «الأعلام» وابن سمعان في «تاريخه».
وتابع «إسحاق» محمد بن عبد الله بن حميد البصري.
أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث».
فالحديث: ضعيف لا موضوع.
قلت: وعلى تضعيفه اقتصر الحافظ العراقي الشافعي في تخريج الإحياء والله أعلم.
وجاء أيضاً من حديث ابن عباس. أخرجه الأصبهاني في «ترغيبه» بسند واه.
قلت: فيه كادح بن رحمة، ونهشل بن سعد كذابان. فلا يصلح شاهداً. وقال ابن قيم الجوزية: وروى من كلام جعفر بن محمد وهو أشبه والله أعلم.
قلت: والكلام كله لابن عراق.
ـ وأورده الزبيدي في «الإتحاف»: (٥/ ٥٠).
وقال العراقي: رواه الطبراني في «الأوسط» وأبو الشيخ في «الثواب»، والمستغفري في «الدعوات» من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.
وقال الزبيدي: ورواه أيضاً أبو القاسم التميمي في «الترغيب»، والخطيب «في شرف أصحاب الحديث» وابن بشكوال بسند ضعيف.
وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال ابن كثير: إنه لا يصح.
وأورده المنذري في «الترغيب» (١/ ١١٠، ١١١) وقال: رواه الطبراني وغيره، وروي من كلام جعفر بن محمد موقوفاً عليه وهو أشبه وقال الشوكاني في «الفوائد» (٣٢٩) وفي إسناده من لا يحتج به، وقد روي من طرق ضعيفة جداً.

كتبه لي بخطه قال: أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد الخطيب أنبأنا طاهر بن أحمد بن علي النيسابوري بقراءتي عليه فأقرّ به قال: أنبأنا لامع بن محمد بن أحمد المكبر قال حدثنا السكن بن جميع حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب[1] قال: حدثنا سليمان بن أحمد بأصبهان حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يَجِيءُ أصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول الله تعالى لهم أنتم أصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلاة على نبيّ ﷺ انطلقوا بهم إلى الجنة»[2].

---

(١) قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٧٣) محمد بن يوسف بن يعقوب أبو بكر الرقي حافظ جوال لقي خيثمة بن سليمان وطبقته.
قال أبو بكر الخطيب: كذاب.
قال الذهبي: وضع على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»: (١/ ٢٦٠) من طريق سليمان بن أحمد الطبراني. . . . . . . .به وقال: قال الخطيب: هذا حديث موضوع والحمل فيه على الرّقي والله أعلم.
ـ وأورده الزبيدي في «الإتحاف»: (٥/ ٥٥) وقال: أخرجه الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس.
ـ وأخرجه ابن بشكوال من طريق ونقل عن طاهر بن أحمد النيسابوري قال: ما أعلم حدّث به غير الطبراني بسنده.
ـ وقال الخطيب: إنه موضوع والحمل فيه على الرقي.
ـ وأورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة»: (ص٢٩١ ـ ٢٩٢).
ـ قال الخطيب: موضوع والحمل فيه على الرّقي ـ يعني محمد بن يوسف بن يعقوب.
قال الذهبي في «ميزانه»: وضع هذا الحديث ـ وأورده السيوطي في «اللآلىء المصنوعة»: (١/ ٢١٦) ونسبه للخطيب، وقال الخطيب: موضوع والحمل فيه على أصحاب الرّقي.
ـ قال السيوطي: مع أنه كان حافظاً جوّالاً.
ـ قال في الميزان: وضع هذا الحديث على الطبراني.
ـ وجاء من طريق آخر عن محمد بن أحمد بن مالك الاسكندراني حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني حدثنا، يزيد بن هارون أخبرني حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ ثم ذكر بمثله ونسبه إلى الديلمي في «مسند الفردوس». وقال: هذا الحديث لا أعلمه إلاّ من هذا الطريق ومحمد بن أحمد بن مالك الإسكندراني مجهول والله أعلم. =

قال ظاهر: ما أعلم حدّث به غير الطبراني سليمان بن أحمد، والله أعلم.

٤٤ ـ أخبرنا أبو الطاهر بن محمد السلفي الأصبهاني في كتابه إلى غير مرة من الإسكندرية قال: أنبأنا غير واحد من أئمة أهل العلم المصريين منهم أبو الحسن علي بن محمد الحساب المقرىء عن علي بن تقا الوراق حدثنا أبو محمد عطية بن سعيد حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الرِّقيّ حدثنا سليمان بن أحمد الحافظ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني حدثنا معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة يجيء أصحاب الحديث معهم المحابر وبحبرهم خلوق يفوح يقول الله عز وجل لهم أنتم أصحاب الحديث طال ما كنتم تصلون على نبيّ ﷺ انطلقوا بهم إلى الجنة».

قال المؤلف: اللهم اجعلنا منهم وفيهم يا أرحم الراحمين[١].

٤٥ ـ أخبرنا أبو بكر قراءة عليه أنبأنا السراج قال أنبأنا ابن ثابت قال أنبأنا أحمد بن المبارك البرائني علي بن محمد بن موسى التمار بالبصرة حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي الحجيم حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار[٢] قالت: حدثني أبي عثمان بن دينار[٣] عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك خادم النبي ﷺ قال:/ [٦/أ]

= ـ وأورده أيضاً ابن عراق في «تنزيه الشريعة»: (١/ ٢٥/ ٢٥٧) وذكر الحديث من الطريقين: طريق الرّقي، وطريق الإسكندراني.

وذكر أقوال الذهبي في الأول، والديلمي في الثاني ثم قال: واقتصر شيخ شيوخنا العلاّمة السخاوي الشافعي في كتابه: «القول البديع» على تضعيف الحديث من الطريقين، قال في الأول: أخرجه الطبراني.

ومن طريق ابن بشكوال، ونقل عن طاهر بن أحمد النيسابوري أنه قال: ما أعلم حدّث به غير الطبراني والله تعالى أعلم.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) قال ابن حجر «لسان الميزان» حكامة عن مالك بن دينار. انتهى. ذكرها في فصل النساء آخر الكتاب. ولم يزد.

قلت: أي ابن حجر. وقد رأيت في ترجمة مالك بن دينار في «ثقات» ابن حبان، حكامة لا شيء. وقال العقيلي في ترجمة والدها عثمان بن دينار وهو أخو مالك بن دينار.

أحاديث حكامة تشبه أحاديث القصاص وليس لها أصل.

(٣) عثمان بن دينار. قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (٢/ ٣٣) أخو مالك بن دينار=

قال النبي ﷺ: «إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليّ صلاة في دار الدنيا»[1].

٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر أنبأنا السراج أنبأنا ابن ثابت حدثنا علي بن الحسين بن دوما النعالي حدثنا بكار بن أحمد بن بكار المقرىء إملاء أنبأنا أحمد بن محمد بن شاهين حدثني محمد بن كردوس[2] حدثنا علي بن آدم بن الخراط مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا خلف صاحب الخلقان قال: كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات، فرأيته في منامي وعليه ثياب خضر جرد تجول فيها فقلت له: ألست كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي أرى؟

قال: كنت أكتب معكم الحديث فلم يمر بي حديث فيه ذكر محمد ﷺ إلاَّ كتبت في أسفله ﷺ فكافأني بهذا الذي ترى عليّ[3].

٤٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن محسن عن أبي عمر النمري قال: أنبأنا خلف بن قاسم حدثنا أبو بكر بن الحداد حدثنا أبو عبد الرحمن السجزي

= البصري والد حكامة. لا شيء. والخبر كذب بيِّن.

(١) أورده السيوطي في «الدر المنثور»: (٥/ ٢١٩). وقال الذهبي في «الميزان»: في ترجمة عثمان بن دينار أخو مالك بن دينار والد حكامة لا شيء والخبر كذب بيِّن.
وقال ابن حجر في اللسان: (٢/ ٤٠٣) تحت ترجمة حكامة: عن مالك بن دينار انتهى.
قال ابن حجر: وقد رأيت في ترجمة مالك بن دينار في «ثقات»: ابن حبان حكامة لا شيء.
وقال العقيلي في ترجمة والدها عثمان بن دينار هو أخو مالك بن دينار.
أحاديث حكامة تشبه أحاديث القصاص ليس لها أصل.

(٢) محمد بن كردوس: قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل): مولى ابن عباس روى عن أبيه عن ابن عباس وعن أبيه عن شريح، روى عنه منصور بن المعتمر وأبو خالد الأحمر، وأبو زهير عبد الرحمن بن مغراء.
حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.

(٣) أورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين»: (٥/ ٥٥) ونسبه للخطيب وابن بشكوال من طريق خلف صاحب الخلقان.
ـ وأورده ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام» باب الموطن الثاني والعشرون من مواطن الصلاة عليه الصلاة والسلام عند كتابة اسمه ﷺ من قول سفيان أيضاً وفي آخره «فكافأني ربي هذا الذي ترى علي».
قلت وفيه خلف صاحب الخلقان ولم أعرفه والله أعلم.

حدثنا عبد الله القواريري قال: مات جار لنا وكان ورّاقاً، فرأيته في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

قلت: بماذا؟

قال: كنت إذا كنت كتبت النبي ﷺ[1].

٤٨ ـ قرأت على أبي بكر الناقد أنبأنا جعفر بن أحمد أنبأنا أحمد بن عيسى الحافظ أنبأنا محمد بن علي بن الفتح حدثنا عمر بن إبراهيم المقري حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد الصفّار أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى قال: سمعت أحمد بن يونس يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلاَّ الصلاة على النبي ﷺ[2].

٤٩ ـ وقرأت على أبي بكر الناقد: حدثنا جعفر بن أحمد أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: حدثني عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني لفظاً حدثنا علي بن الحسن بن علي بن مطرف القاضي إملاءً حدثنا محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان البصري حدثنا محمد بن أبي سليمان[3] قال: رأيت أبي في النوم فقلت له: يا أبة ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

فقلت: بماذا؟

فقال: بكتابتي الصلاة على النبي ﷺ في كل حديث[4].

---

(١) أورده ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام» الموضع السابق. وقال: قال بعض أهل الحديث: «كان لي جار فمات، فرؤي في المنام فقيل له. . . . . به».

(٢) أورده ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام» في الموضع السابق. وقال: وذكر الخطيب: حدثنا مكي بن علي قال: حدثنا أبو سليمان الحراني قال: قال رجل من جواري يقال له أبو الفضل، وكان كثير الصوم والصلاة، كنت أكتب الحديث ولا أصلي على النبي فرأيته في المنام فقال: إذا كنت أو ذكرت فلم لا تصلي علي؟ ثم رأيته مرة من الزمان فقال: بلغني صلواتك علي فإذا صليت علي أو ذكرت فقل ﷺ فقال سفيان الثوري. . . . وساق قوله وفي آخره فإنه يصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب ﷺ.

(٣) جاء بهامش المخطوط: «ص سليم» أبي في النسخة «ص» سليم والصواب ما أثبت وهذا ما جاء في جلاء الأفهام في الموضع السابق.

(٤) أورده ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام»: (٢٥٠). وفي آخره قال بكتابتي الصلاة =

٥٠ ـ وقرأت على أبي بكر أنبأنا جعفر أنبأنا ثابت قال: حدثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال: سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي بدمشق يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري يقول: سمعت أبا القاسم عبد الله المروزي قال: كنت أنا وأبي نتقابل الحديث بالليل فيرى في الموضع الذي نتقابل فيه عمود نور يبلغ عنان السماء فقيل: ما هذا النور؟

فقيل: صلاتهما على رسول الله ﷺ إذا تقابلا[1].

٥١ ـ أخبرنا أبو الحسن الشاهد عن أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن قال: سمعت/ أبا نصر أحمد بن الحسن الشيرازي الواعظ قال: سمعت أبا [٦/ب] بكر أحمد الصفار بشيراز قال: لما مات أبو العباس أحمد بن منصور الحافظ[2] جاء رجل إلى والدي فقال: رأيت البارحة في المنام أبا العباس أحمد بن منصور وهو واقف في المحراب في جامع شيراز وعليه حُلَّة وعلى رأسه تاج مكلل بالجواهر فقلت له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي وأكرمني، وتوجني، وأدخلني الجنة.

فقلت: بم؟

قال: بكثرة صلاتي على النبي ﷺ[3].

= على النبي ﷺ وليس فيه «في كل حديث».

(١) لم أقف عليه.

(٢) أحمد بن منصور بن ثابت الإمام الحافظ الجوال أبو العباس الشيرازي، ليس بأحمد بن منصور الطوسي.
قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد وصار له القبول بشيراز بحيث يضرب به المثل.
قال الدارقطني: أدخل هذا الشيرازي بمصر على شيوخ أحاديث وأنا بمصر.
وقال يحيى بن منده: بل الذي صنع ذلك آخر اسمه باسم هذا.
وعن أحمد بن منصور الشيرازي قال: كتبت عن الطبراني ثلاثمائة ألف حديث. مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. قلت ترجمته في:
تاريخ الإسلام: (٤/ ٤٥)، ميزان الاعتدال: (١/ ١٥٨، ١٥٩)، الوافي بالوفيات: (٨/ ١٨٩)، طبقات الحفاظ: (٤٠٠)، سير أعلام النبلاء: (٦/ ت٣٤٨).

(٣) هذا حديث موقوف أورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٧٢، ٤٧٣).
قال: قال الحسين بن أحمد بن الشيرازي لما مات أحمد بن منصور الحافظ جاء إلى أبي رجل فقال..... به.

٥٢ ـ أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن شهريار الزعفراني بأصبهان يقول: سمعت أبا صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري يقول: سمعت إسماعيل بن علي بن المني[1] يقول: سمعت أبي يقول:

وفي بعض أصحاب الحديث في النوم فقيل له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

قال: بماذا؟

قال: بكثرة ما كتبت بهاتين الأصبعين ﷺ.

٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر أنبأنا أبو محمد البغدادي أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنا بسري بن عبد الله الرومي قال: سمعت الحسين بن محمد العسكري يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن دارم الدارمي قال: كنت أكتب في تخريجي للحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً.

---

(١) هو العلامة الأصولي الفيلسوف فخر الدين إسماعيل بن علي بن الحسين الأزجي المأموني الحنبلي صاحب العلامة ناصح بن المني له عديد من التصانيف منها: تصانيف في المعقول، وتعليقه في الخلاف وتخرج به الأصحاب، ورتب ناظراً في ديوان المطبق، وله «نواميس الأنبياء».
ذمت سيرته لبعض كتبه وحبس مدة.
قال ابن النجار: برع الفخر إسماعيل في المذهب والأصلي والخلاف وكان حسن العبارة مقتدراً على رد الخصوم كانت الطوائف مجمعة على فضله وعلمه إلى أن قال: ولم يكن في دينه بذاك. حكى لي ابنه عبد الله في معرض المدح له: أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقش النصراني فكان يتردد إلى البيعة.
وقال ابن النجار: سمعت من أثق به أن الفخر صنف كتاباً سماه «نواميس الأنبياء» يذكر فيه أنهم كانوا حكماء كهرمس، وأرسطو، فسألت بعض تلامذته الخصيصين به عن ذلك فما أنكره، ولا أثبته». قال وكان متسمحاً في دينه، متلاعباً به ولما ظهرت الإجازه للناصر لدين الله كتب ضراعة يسأل فيها أن يجاز، فوقَّع الناصر فيها لا يصلح للرواية، فطال ما كانت السعايات بالناس تصدر منه إلينا. ثم شُفعَ فيه فأجيز له، وكان دائماً يقع في رواة الحديث، ويقول: هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية، ولا معاني الحديث الحقيقية. بل هم مع اللفظ الظاهر.
قال ابن النجار: سمع منه جماعة ولم اسمع منه ولا كلمته كلمة.
مات في ثامن ربيع الأول سنة عشر وستمائة.
قا الذهبي: أخذ عنه الشيخ مجد الدين بن تيمية.
قلت ترجمته في:
التكملة للمنذري: (٢/ت١٢٨٧)، البداية والنهاية: (١٣/ ٦٥)، لسان الميزان: (٤٧٢، ٤٧٣)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٦٦ : ٦٨).

قال: فرأيت النبي ﷺ في المنام كأنه أخذ شيئاً مما أكتب فقال: «هذا جيد»[1].

٥٤ ـ أخبرنا القاضيَ أبو علي حسين بن محمد الصدفي مكاتبة بخطه قال: سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي العطار[2] يقول: كتب لي أبو الطاهر المخلص أجزاء بخطه فرأيت فيها: إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً قال: فسألته عن ذلك وقلت له: لم تكتب هذا؟

قال: كنت في حداثتي أكتب الحديث وكنت إذا جاء ذكر النبي ﷺ لا أصلي عليه، فرأيت النبي ﷺ فأقبلت إليه فسلمت عليه فأدار وجهه عنّي، ثم درت إليه من الجانب الآخر فأدار وجهه ثانية عنّي فاستقبلته ثالثة، فقلت: يا نبي الله لم تدر وجهك عنّي؟ فقال: «لأنك إذا ذكرتني في كتابك لا تصلي عليّ».

قال أبو طاهر: فمن ذلك الوقت لا أذكره إلا كتبت صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً[3].

٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب أنبأنا أبو عمر النمري أنبأنا خلف بن القاسم حدثنا أبو الميمون البجلي حدثنا القاسم بن علي بن أبان بن يزيد حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد إمام مسجد حران قال: قال لي وكيع بن الجراح[4]:

---

(١) أورده ابن قيم في «جلاء الأفهام»: (٢٥٠) من طريق: الخطيب أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي قال سمعت الحسين بن محمد بن عبيد العسكري يقول سمعت أبا إسحاق الدارمي المعروف «بنهشل» يقول.... فذكره بتمامه.

(٢) هو الشيخ المحدث الحجة أبو علي الحسن بن إسحاق بن يزيد البغداد العطار.
قال الخطيب: ثقة في تاريخ بغداد: (٧/ ٢٨٦).
مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.
قلت وترجمته في:
تاريخ بغداد: (٧/ ٢٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٤٤)، والمنتظم: (٥/ ٨٦).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن جمجمة بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاسي الإمام الحافظ محدث العراق أبو سفيان الرؤاسي الكوفي أحد الأعلام.
قلت وترجمته في:
تاريخ ابن معين (٦٣٠)، طبقات ابن سعد: (٦/ ٣٩٤)، تاريخ بغداد (١٣/ =

لولا الصلاة على النبي ﷺ ما حدثت[1].

٥٦ ـ وأخبرنا أبو محمد أنبأنا أبو عمر أنبأنا ابن البعوضي أنبأنا العابدي حدثنا الحسن بن أبي محمد العدل حدثنا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعيد بن عثمان الحمداوي قال سمعت/ الحسن بن موسى [٧/أ] الحضرمي المعروف بأبي عجينة قال: كنت إذا كتبت الحديث أتخطى فيه الصلاة على النبي ﷺ أريد بذلك العجلة فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: «ما لك لا تصلي عليَّ إذا كتبت كما يصلي أبو عمرو الطبري».

قال: فانتبهت وأنا فزع فجعلت لله على نفسي ألاَّ أكتب حديثاً فيه النبي ﷺ، إلاَّ كتبت ﷺ[2].

٥٧ ـ قال العابدي: وأنبأنا أبو محمد العسكري حدثنا علي بن يعقوب الورّاق قال: سمعت الحسن بن موسى الحضرمي المعروف بأبي عجينة يقول: ورّقت لبعض أهل المغرب، فرآني وأنا كلما كتبت حديثاً فيه النبي ﷺ كتبت ﷺ.

فقال: لا تمحق الورق، لم تكتب ﷺ؟

فقلت: لله علي أن لا أكتب لك ورقة أبداً[3].

٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن يوسف أنبأنا أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن أنبأنا سعد بن علي بن محمد الزنجاني بمكة قال: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن علي الأدفري يقول: سمعت بعض أصحابنا يقول: حضر أبو العباس الخيّاط في مجلس أبي محمد بن رشيق[4] رحمهما

= ٤٦٦: ٤٨١)، حلية الأولياء (٨/ ٣٦٨)، تذكرة الحفاظ: (١/ ٣٠٦)، ميزان الاعتدال: (٤/ ٣٣٥، ٣٣٦)، طبقات الحفاظ: (١٢٧)، تهذيب التهذيب: (١١/ ١٢٣).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو الإمام المحدث الصادق مسند مصر أبو محمد العسكري المصري منسوب إلى عسكر مصر المعدل ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين. سمع من أحمد بن حماد زغبة ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج، وغيرهم.
وحدث عنه الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد وغيرهم.
قال يحيى بن الطحان: روى عن خلق لا أستطيع ذكرهم ما رأيت عالماً أكثر حديثاً =

الله فاكر من الشيخ وقال له الشيخ شيء يقرأ يقدم فقال: اقرؤوا ثم قال في الثالثة: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال: «احضر مجلس ابن رشيق فإنه يصلي عليّ فيه كذا وكذا مرة».

٥٩ ـ وروى عليّ بن يعقوب الورّاق قال: حدثني بعض أصحابنا وكان ثقة قال: رأيت الحسن بن رشيق رحمه الله بعد موته في المنام في حالة حسنة، فقلت له: بم أتيت هذا؟

قال: بكثرة صلاتي على النبي ﷺ[١].

٦٠ ـ وأخبرنا أبو علي بن بكرة إجازة أنبأنا أبو عبد الله الحميدي أنبأنا الخطيب أبو بكر قال: حدثني محمد بن يحيى الكرماني قال: كنا بحضرة أبي علي بن شاذان[٢] فدخل علينا شاب لا يعرفه منا أحد فسلم علينا ثم قال: أيُّكم أبو علي بن شاذان[٢]؟

= منه قال لي: ولدت في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاثمائة.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (١/ ٤٩٠) الحسن بن رشيق العسكري مصري مشهور عالي السند لينه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلاً. ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يُصلح في أصله ويُغير.

وقال ابن حجر في «لسان الميزان»: (٢/ ٢٥٩) وقد وثقه الدارقطني في مواضع. وروى عنه في غرائب مالك حديثاً فرداً، وقال عنه: شيخنا: ثقة لا بأس به. والتليين الذي أشار إليه قاله عبد الغني بن سعيد في كتابه فذكر أبو نصر الوالبي أنه سمع منصور بن علي الأنماطي يقول: الحسن بن رشيق ثقة، قال فقلت له: فعبد الغني فيه قد أطلق عليه.

فقال: أنا أخبرك أمره، كان يعطي أبا الحسن بن المنذر أصوله، أعطاه مائة جزء وكان يقصر عن عبد الغني، فهناك وقع فيه.

قال الوابلي: وسمعت أبا العباس النحال يقول الحسن بن رشيق ثقة. فقلت له: فعبد الغني قال فيه، قال: ما أعرف ما قال، هو ثقة، وإنما أنكر الدارقطني عليه الإصلاح، فإنه كان يقيل من كل فيغير كتابه.

مات في جمادى الآخرة سنة (٧٠٠) وله سبع وثمان سنة.

ـ قلت ترجمته في:

سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٢٨٠)، طبقات الحفاظ: (٣٨٤)، تذكرة الحفاظ: (٣/ ٢٥٩).

(١) لم أقف عليه.

(٢) علي بن شاذان: هو الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق، أبو علي، الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي، البزاز =

فأشرنا عليه فقال: أيُّها الشيخ رأيت رسول الله ﷺ فقال لي: «سل عن أبي علي بن شاذان فإذا لقيته فاقرأه مِنّي السلام».

ثم انصرف الشاب، فبكى أبو علي وقال: لم أعرف لي عملاً استحق به هذا الكلام إلاّ أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرر الصلاة على النبي ﷺ كلما جاء ذكره.

قال الكرماني: ولم يثبت أبو علي بعد ذلك إلاّ شهرين أو ثلاثة حتى مات رحمه الله[1].

٦١ ـ ٦٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقري في كتابه إليّ بخطه قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن هشام القيسي عن أبيه عن عبد السلام السمح حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد[2] قال: حدثني رجل من

= الأصولي. ولد في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وبكرّ به والده إلى الغاية، فأسمعه وله خمس سنين أو نحوها من أبي عمرو بن السماك، وأبي بكر أحمد بن سليمان العبّاداني، ومحمد بن جعفر القارىء، وعدّة.

ـ وله: «مشيخة كبرى» هي عواليه عن الكبار، و «مشيخة صغرى» عن كل شيخ حديث.

ـ حدّث عنه الخطيب، والبيهقي، وأبو علي بن نبهان الكاتب، وخلق كثير. وتفرد بالرواية عن جماعة.

قا الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السماع، صدوقاً، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، وقال أبو الحسن بن زرقويه: ثقة. توفي في سلخ عام خمسة وعشرين وأربعمائة.

مصادر الترجمة:

«تاريخ التراث العربي»: (١/ ٣٨٣)، «الأنساب»: (٣/ ٣٤٤)، «دول الإسلام»: (١/ ٢٥٣)، «البداية والنهاية»: (١٢/ ٣٩)، «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ١٠٧٥)، «الطبقات السنية»: (٦٤٧) ت، «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ٤١٥)، «المنتظم»: (٨/ ٨٦، ٨٧)، «الكامل في التاريخ»: (٩/ ٤٤٥).

(١) أوردها الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٢٧٩، ٢٨٠).
والذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ٤١٧، ٤١٨).

(٢) أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، البغدادي الزاهد، المعروف بغلام ثعلب ولد سنة إحدى وستين ومائتين.
ولازم ثعلباً في العربية، فأكثر عنه إلى الغاية، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ، وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب، وصدقه وعلوّ إسناده.
قال: وأخبرني عباس بن عمر، سمعت أبا عمر الزاهد يقول: ترك قضاء حقوق الإخوان مذلةٌ وفي قضاء حقوقهم رفعة. =

الصوفية قال: رأيت الملقب بمشطاح بعد وفاته وكان ماجناً في حياته فقلت ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

قلت: بأيّ شيء؟

قال: استمليت على بعض المحدثين حديثاً مسنداً فصلى الشيخ على النبيّ ﷺ فغفر لنا كلنا في ذلك اليوم[1].

= قال الخطيب: سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر أنّ الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب، وغيرها. وله جزء قد جمع فيه فضائل معاوية، فكان لا يترك واحداً منهم يقرأ عليه شيئاً حتى يبتدىء بقراءة ذلك الجزء.

فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه، وحدثنا علي بن أبي علي عن أبيه، قال: ومن الرواة الذين لم ير قط أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغةً فيما بلغني، وجميع كتبه إنما أملاها بغير تصنيف، ولسعة حفظه اتُّهم وكان يسأل عن الشيء الذي يُقدر أن السائل وضعه، فيجيب عنه، ثم يسأله غيره بعد سنة فيجيب بجوابه.

قال ابن خلّكان: استدرك على «الفصيح» لثعلب كُرّاساً، سماه: «فائت الفصيح»، وله كتاب: «الياقوتة»، وكتاب: «الموضح»، وكتاب: «الساعات»، وكتاب: «البيوع»، وكتاب: «تفسير أسماء الشعراء»، وكتاب: «القبائل»، وكتاب: «المكنون والمكتوم»، وكتاب: «التفاحة»، وكتاب: «المداخل»، وكتاب: «فائت الجمهرة»، وكتاب: «فائت العين». وأشياء.

قال الخطيب: سمعت عبد الواحد بن برهان، يقول: لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن كلاماً من كلام أبي عمر الزاهد. قال: وله كتاب «غريب الحديث» ألّفه على مسند أحمد بن حنبل.

مصادر الترجمة:

«لسان الميزان»: (٥/ ٢٦٨، ٢٦٩)، «البداية والنهاية»: (١١/ ٢٣٠، ٢٣١)، «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٨٧٣، ٨٧٦)، «المنتظم»: (٦/ ٣٨٠، ٣٨١)، «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٥٠٨)، «طبقات النحويين واللغويين»: (٢٢٩).

(١) قلت: سبحان الله إن كان الشيخ قد حكم على هذا بالمجنون في حياته، فكيف يصح هذا والرجل الذي من الصوفية غير معلوم.

بيد أن أهل الصلاح والتقى لا يشقى بهم جليسهم وإن كان ليس منهم طالما كان على نفس دينهم وعقيدتهم ومجالس العلم والذكر مظنة نزول الرحمات من رب العباد ولا يستبعد على الله تعالى وهو الغفور الرحيم أن يغفر لمن جلس معهم وإن كان جلوسه لحاجته يردها وليس للذكر لما ثبت في الصحيح من أحاديث في هذا الأمر وإليك هذا الحديث الذي رواه الإمام أحمد في المسند: (٢/ ٢٥٢) بسند صحيح من حديث أبي =

٦٣ ـ وقرأت بخط أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن رحمه الله قال: قرأت على أبي نصر الشيرازي بمصر قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طوق يقرأ أبي عليه بالموصل حدثنا أبو الفتح عبد الملك بن عيسى العُكْبُري قال: قال لنا أحمد بن محمد بن جودي قال لنا محمد بن الحسن/ [٧/ب] النقاش[١] حكى لنا عن بعض الصوفية قال: رأيت الملقب بمشطاح بعد وفاته

= هريرة أو أبو سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى بغيتكم فيجيئون، فيحفون بهم إلى السماء الدنيا فيقول الله: أي شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكروك فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تحميداً، وتمجيداً، وذكراً فيقول: فأي شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلبون الجنة فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً، قال: فيقولون: ومن أي شيء يتعوذون من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هرباً، وأشد منها خوفاً قال فيقولون: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: فيقولون: فإن فيهم فلاناً الخَطَّاء، لم يردهم، إنما جاء لحاجة: فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح.

وهذا الحديث:

أخرجه الترمذي: (٤/ ٢٨٨، ٢٨٩) وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه.

ورواه البخاري: (١١/ ١٧٧، ١٧٩) بنحو مرفوعاً وليس فيه شك الأعمش. وهذا الحديث رواه غير هؤلاء من أصحاب الكتب الصحيحة والله تعالى أعلم.

(١) النقاش هو: العلامة المفسر أبو بكر بن الحسن بن زياد الموصلي ثم البغدادي شيخ القراء ولد سنة ست وستين ومائتين.

قال الذهبي: كان واسع الرحلة، قديم اللقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات وهو مؤلف «شفاء الصدور» في التفسير، وله كتاب: «الإشارة في غريب القرآن»، وكتاب «المناسك» و«دلائل النبوّة»، و«المعاجم الثلاثة»: أوسط وأكبر وأصغر، فالأكبر في معرفة المقرئين، وله كتاب: كبير في التفسير نحو من أربعين مجلداً، وكتاب: «القراءات بعللها»، و«كتاب السبعة»، وكتاب «ضد العقل»، وكتاب «أخبار القصاص»، وأشياء. ولو ثبت في النفل، لصار شيخ الإسلام.

قال أبو عمرو الدّاني: هو مقبول الشهادة، حدثنا فارس، سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق فإذا بقافلة فيها النقاش، وبيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي، قال ثم انصرف النقاش وقال: =

في المنام وكان رجلاً ماجناً في حياته، فقلت له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

قلت: بأيّ شيء؟

قال: استمليت على بعض المحدثين حديثاً مسنداً فصلى الشيخ على النبي ﷺ، فصليت أنا ورفعت صوتي فصلى أهل المجلس فغفر لنا كلنا في ذلك اليوم(١).

٦٤ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال: أنبأنا عبد الوارث بن سفير قال أنبأنا خالد بن سعد قال: حدثني أحمد بن خالد(*) ....

= قرأت على الأخفش وقال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص. وقال أبو بكر البرقاني: كل حديث النقاش منكر. وقال الحافظ هبة الله اللالكائي: تفسير النقاش أشفى الصدور لا شفاء الصدور.

وقال الخطيب: في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

روى أبو بكر عن أبي غالب، عن جده معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه».

قال الدارقطني: فرجع عنه حين قلت له: هو موضوع.

قال الخطيب: قد رواه أبو علي الكوكبي، عن أبي غالب.

وقال الدارقطني: قال النقاش: كسرى أنو شروان جعلها كنية وكان يدعو: لا رجعت يد قصدتك صفراء من عطائك. وإنما هي صفراً.

قال الخطيب: سمعت ابن الفضل القطّان يقول: حضرت النقاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة فنادى بأعلى صوته: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾ [الصافات: ٦١] يرددها ثلاثاً ثم خرجت نفسه رحمه الله.

قلت: قد اعتمد الدّاني في: «التيسير» على رواياته للقراءات. فالله أعلم، فإن قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي متهم، عفا الله عنه.

مصادر الترجمة:

«طبقات الشافعية»: (٣/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، «البداية والنهاية»: (١١/ ٢٤٢)، «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦)، «وفيات الأعيان»: (٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، «تاريخ بغداد»: (٢/ ٢٠١، ٢٠٥)، «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٥٢٠)، «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٥٧٣) ت (٣٤٨).

(١) انظر الحديث السابق.

(*) الإمام الحافظ الناقد، محدث الأندلس، أبو عمر، أحمد بن خالد بن يزيد، القرطبي، ويعرف بابن الجبّاب، وهي نسبة إلى بيع الجباب. مولده في سنة ست وأربعين ومائتين. =

عن قاسم بن محمد[1] أنه كان يلحق في كتابه إذا أتى ذكر النبي ﷺ بين السطرين.

= سمع بقي بن مخلد، ومحمد بن وضّاح، وقاسم بن محمد وطبقتهم، حدّث عنه ولده محمد، ومحمد بن محمد بن أبي دُليم، والحافظ عبد الله بن محمد الباجيُّ، وأهل قرطبة. وكان من أفراد الأئمة، عديم النظير. قال القاضي عياض: كان إماماً في الفقه لمالك وكان في الحديث لا ينازع، سمع منه خلق كثير. وصنّف «مسند» مالك بن أنس وغيره. وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٤٠).

(١) هو الإمام المجتهد، الحافظ، عالم الأندلس، أبو محمد، القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار، مولى الخليفة الوليد بن عبد الملك، الأموي الأندلسى القرطبي البيّاني، أحد الأعلام.
غطى معرفته بالحديث براعته في الفقه والمسائل، وفاق أهل العصر، وضرب بإمامته المثل، وصار إماماً مجتهداً، لا يقلد أحداً، مع قوة ميله إلى مذهب الشافعي وبصره به، فإنه لازم التفقه على الإمامين: أبي إبراهيم المزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم. مولده بعد سنة عشرين ومائتين، فيما أرى.
قال ابن الفرضي في: «تاريخه»: لزم قاسم البيّاني بن عبد الحكم للتفقه والمناظرة، وصحبه وتحقق به وبالمزني، وكان يذهب مذهب الحجة والنظر، وترك التقليد، ويميل إلى فقه الشافعي... لم يكن بالأندلس أحد مثله في حسن النظر والبصر بالحجة. وقال أحمد بن الجباب: ما رأيت مثل قاسم في الفقه ممن دخل الأندلس من أهل الرحل.
وقال: محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد سمعت بقي بن مخلد يقول: قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.
قال أسلم بن عبد العزيز: سمعت ابن عبد الحكم يقول: لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد، ولقد عاتبته حين رجوعه إلى الأندلس قلت: أقم عندنا، فإنك تعتقد هنا رئاسة، ويحتاج الناس إليك، فقال: لا بد من الوطن.
قال ابن الفرضي: ألف قاسم في الرد على يحيى بن مزين، والعتبي، وعبد الله بن خالد كتاباً نبيلاً، يدل على علمه.
قال: وله كتاب شريف في خبر الواحد، وكان يلي وثائق الأمير محَمد ـ يعني ملك الأندلس ـ طول أيامه.
قال الذهبي: وصنّف كتاب: «الإيضاح» في الرد على المقلدين، وكان ميالاً إلى الآثار قال أبو علي الغساني: سمعت ابن عبد البر يقول: لم يكن أحد ببلدنا أفقه من قاسم بن محمد، وأحمد بن الجبّاب. مات في آخر سنة ست وسبعين ومائتين هو وبقي بن مخلد في عام، وما خلفًا مثلهما.
ـ مصادر الترجمة:
«طبقات الحفاظ»: (٢٨٣، ٢٨٤)، «تذكرة الحفاظ»: (٢/ ٦٤٨)، «تاريخ علماء الأندلس»: (١/ ٣٥٥، ٣٥٧)، «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٣٢٧).

وأنا أقول رضي الله عن قاسم بن محمد وغفر له فلقد أعجبني هذا وكثيراً ما أفعله في كتبي نفعنا الله وجعل أعمالنا لوجهه.

٦٥ ـ أخبرنا الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد عن أبي الحسن المبارك بن سعيد عن أبي بكر أحمد بن علي البغدادي قال: أنبأنا مكي بن علي قال: أنبأنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني قال: قال لي رجل من حواري يقال له الفضل وكان كثير الصّوم والصلاة.

كنت أكتب الحديث ولا أصلي على النبي ﷺ إذ رأيته في المنام فقال: «إذا كتبت أو ذكرت لم لا تصلي علي».

ثم رأيته ﷺ مرة من الزمان فقال لي: «بلغتني صلاتك علي فإذا صليت عليّ أو ذكرت فقل: ﷺ»[1].

٦٦ ـ قال أبو بكر[2]: رأيت بخط أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، في عدة أحاديث اسم النبي ﷺ ولم يكتب الصلاة عليه ﷺ.

وبلغني أنه كان يُصلي عليه ﷺ نطقاً لا خطاً، وقد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين في ذلك.

---

(١) ذكره ابن قيم الجوزية في: «جلاء الأفهام»: (ص٢٤٩، ٢٥٠) وعزاه للخطيب البغدادي.

(٢) هو الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي: «مسند الإمام أحمد» و «الزهد» و «الفضائل» له.

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومائتين. سمع محمد بن يونس الكُديمي وبشر بن موسى، والحسن بن الطيّب البلخي، وخلقاً سواهم. ورحل، وكتب وخرّج، وله أنسٌ بعلم الحديث، حدّث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وابن زرقويه، وجماعة.

قال أبو الحسن بن الفرات: هو كثير السّماع إلاّ أنه خلط في آخر عمره، وكُفّ بصرهُ، وخرّف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه.

وقال الدارقطني: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدّعوة، وقال البرقاني: كان صالحاً، وثبت عندي أنه صدوق، وإنما كان فيه بله. وقد لينته عند الحاكم فأنكر عليّ وحسّن حاله وقال: كان شيخي. مات سنة ثمان وستين وله خمسٌ وتسعون سنة.

مصادر الترجمة:

«البداية والنهاية»: (١١/ ٢٩٣)، «طبقات الحنابلة»: (٢/ ٦، ٧)، «لسان الميزان»: (١/ ١٤٥، ١٤٦)، «المنتظم»: (٧/ ٩٢، ٩٣)، «الأنساب»: (١٠/ ٢٠٣)، «تاريخ بغداد»: (٤/ ٧٣، ٧٤)، «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٢١٠).

٦٧ ـ قال أبو بكر: وأنبأنا محمد بن عيسى الهمداني حدثنا أحمد بن علي بن لآل الفقيه(١) حدثنا عمر بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن سنان حدثنا عمر بن أبي سُليم الورّاق قال: رأيت أبي في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟

قال: غفر الله لي.

قلت: بماذا؟

[٨/أ] قال: بكتابتي الصلاة على رسول الله/ ﷺ في كل حديث.

قال ابن سنان: سمعت عباساً العنبري وعلي بن المديني يقولان: ما تركنا الصلاة على النبي ﷺ في كل حديث حتى نرجع إليه(٢).

٦٨ ـ قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن قاسم حدثنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي قراءة منه علينا بالمسجد الحرام حدثنا محمد بن عمر المالكي حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو إملاءً حدثنا عبد الله بن موسى الهاشمي قال: سمعت جعفر بن علي الزعفراني قال: سمعت خالي الحسن بن محمد(٣) يقول: رأيت أحمد بن

---

(١) هو الشيخ الإمام الفقيه، المحدث، أبو بكر، أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لآل، الهمذاني الشافعي.
حدّث عن أبيه، والقاسم بن أبي صالح وعبد الرحمن الجلاّب، وعبد الله بن أحمد الزعفراني، وخلق كثير. وله رحلة، وحظ ومعرفة.
حدّث عنه جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى الصوفي وآخرون، وكان إماماً متفنناً.
قال شيرويه: كان ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، وله مصنفات في علوم الحديث غير أنه كان مشهوراً بالفقه، ولد سنة ثمان وثلاثمائة، ومات في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.
مصادر الترجمة:
«تذكرة الحفاظ»: (٣/١٠٥٩)، «تاريخ بغداد»: (٤/٣١٨)، «الكامل في التاريخ»: (٩/٢٠٩)، «سير أعلام النبلاء»: (١٧/٧٦).

(٢) ذكره ابن قيم الجوزية في الموضع السابق.

(٣) هو الإمام العلاّمة شيخ الفقهاء والمحدثين أبو علي الحسن بن محمد بن الصبّاح البغدادي الزعفراني. ولد سنة بضع وسبعين ومائة.
سمع من سفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير، وأبي عبد الله الشافعي، وخلق كثير.
وقرأ على الشافعي كتابه القديم، وكان مقدماً في الفقه والحديث ثقة جليلاً، عالي الرواية، كبير المحل.
=

حنبل في النوم فقال لي: يا أبا علي لو رأيت صلاتنا على النبي ﷺ في الكتب كيف تزهر بين أيدينا[1].

٦٩ ـ ٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر قراءة عليه أنبأنا جعفر بن أحمد أنبأنا ابن ثابت قال: حدثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن قال: سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد الحلبي بدمشق يقول: سمعت أحمد بن عطاء الروذباري[2] يقول: سمعت أبا صالح عبد الله بن صالح الصوفي[3] يقول:

= حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وعدد كثير قال النسائي: ثقة توفي ببغداد في سلخ شعبان سنة ستين ومائتين وهو في عشر التسعين، وفيها مات عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبيد الله بن سعد الزهري، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وأيوب بن سافري، ومالك بن طوق منشىء الرّحبة، والحسن بن علي بن محمد بن الرضي العلويُ أحد الاثني عشر الذين تدّعي الرافضة عصمتهم.

قال الذهبي: قال أحمد بن محمد بن الجراح: سمعت الحسن الزعفراني يقول: لما قرأت كتاب: «الرسالة» على الشافعي قال لي: من أي العرب أنت؟ قلت: لست بعربي وما أنا إلا من قرية، يقال لها: الزعفرانية قال: فأنت سيد هذه القرية.

وقال ابن أبي حاتم في: «الجرح والتعديل»: (٣/ ٣٦)، كتبت عنه مع أبي، وهو ثقة، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

وقال ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة»: (١/ ١٣٨): ذكره ابن المنادي، فقال: أحد الثقات.

مصادر الترجمة:

«تهذيب التهذيب»: (٢/ ٣١٨)، «تاريخ ابن كثير»: (١١/ ٣٢)، «وفيات الأعيان»: (٢/ ٧٣، ٧٤)، «الجرح والتعديل»: (٣/ ٣٦)، «سير أعلام النبلاء»: (١٢/ ٢٦٢).

(١) ذكره ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام»: (٢٥١).

(٢) هو العارف الزاهد شيخ الصوفية أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري نزيل صور حدث عن البغوي، وأبي داود، والمحاملي وعنه السكن بن جميع، وأبوه، وابن باكويه، وعلي بن عياض الصوري.

وهو ابن أخت أبي علي الروذباري قال القشيري: كان شيخ الشام في وقته وقال السلمي كان يرجع إلى أنواع من العلوم كالقراءات، والفقه، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاق في التجريد يختص بها يربي على أقرانه.

قال أبو القاسم ابن عساكر، روى أحاديث غلط فيها غلطاً فاحشاً.

انظر «حلية الأولياء»: (١٠/ ٣٨٣، ٣٨٤)، «المنتظم»: (٧/ ١٠١٠)، «البداية والنهاية»: (١١/ ٢٩٦)، «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٢٩٦).

(٣) أظنه والله أعلم: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الإمام المحدث شيخ المصريين أبو صالح الجهني مولاهم المصري كاتب الليث بن سعد.

قال الذهبي: كان صدوقاً في نفسه، من أوعية العلم أصابه داء شيخه ابن لهيعة، =

رأى بعض أصحاب الحديث في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

قال: فبأي شيء؟

قال: بصلاتي في كتبي على رسول الله ﷺ[1].

٧١ ـ أخبرنا أبو بكر أنبأنا أبو الفضائل حدثنا أبو القاسم بن هوازن قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول: سمعت أبا الحسن الشعراني يقول: رأيت منصور بن عامر في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟

فقال قال لي: أنت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها.

قلت: قد كان ذلك يا رب ولكن ما اتخذت مجلساً إلاَّ بدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلاة على نبيك ﷺ، وثلثت بالنصيحة لعبادك.

فقال: صدق، ضعوا له كرسيًّا يحمدني في سمائي بين ملائكتي كما مجدني في أرضي بين عبادي[2].

٧٢ ـ وأخبرنا القاضي الإمام أبو علي حسين بن محمد الصدفي إجازة

= وتهاون بنفسه حتى ضعف حديثه، ولم يترك بحمد الله والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سعة ما روى. مولده في سنة سبع وثلاثين ومائة استشهد البخاري في: «صحيحه» بأبي صالح بل قد روى عنه حديثاً، قال ابن حبان: كان أبو صالح كاتباً على مغلّ الليث، منكر الحديث جداً، وكان في نفسه صدوقاً.

وقال أبو صالح جزرة: كان يحيى بن معين يوثقه، وعندي أنه كان يكذب في الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

مات في يوم عاشوراء سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

انظر: «سير أعلام النبلاء»: (١٠/ ٤٠٥)، «الجرح والتعديل»: (٥/ ١٢١)، «تهذيب التهذيب»: (٥/ ١٥٢)، «ميزان الاعتدال»: (٢/ ٤٤٠، ٤٤٧)، «الكامل في الضعفاء»: (٤٣٨، ٤٣٩)، «تاريخ بغداد»: (٩/ ٤٧٨، ٤٨١)، «التاريخ الكبير»: (٥/ ١٢١).

(١) أورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين»: (٥/ ٥٥)، وقال: رواه الحافظ السلفي في «فوائده» مسنده إلى أبي عبيد الله بن عطاء الروذباري.

(٢) هذا والله أعلم إحدى شطحات الصوفية فهذا الكلام يخالف الشرع ويخالف صحيح السنة فالله نسأل السلامة في الدنيا والآخرة فهل ثبت صعوداً أحداً من الأنبياء غير «المسيح» عليه السلام حتى يصعد «أحمد بن منصور» هذا. وغير إسراء النبي ﷺ.

كتبها إليّ بخطه قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُميدي قال: أنبأنا أبو القاسم الضمري حدثنا الميمون بن حمزة حدثنا أبو جعفر الطحاوي[1] قال: قال عبد الله بن عبد الحكم[2].

رأيت الشافعي رحمه الله في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: رحمني، وغفر لي، وزففت إلى باب الجنة كما تزف العروس، ونثر علي كما ينثر على العروس.

فقلت: بما بلغت هذا الحال؟

فقال لي قائل: بقولك في كتاب «الرسالة» من الصلاة على نبيّه محمد ﷺ.

قلت: وكيف ذلك؟

قال[3]: وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون، وعدد ما غفل عنه الغافلون.

قال: فلما أصبحت نظرت الرسالة فوجدت الأمر كما رأيت.

٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن محسن عن أبي عمر عثمان بن أبي بكر قال أنبأنا محمد بن علي القاضي/البصري قال: أخبرني أبو الحسن البغدادي[٨/ب]

---

(١) هو الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقيهها أبو جعفر بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي صاحب التصانيف من أهل قرية «طحا» من أعمال مصر. مولده في سنة تسع وثلاثين ومائتين.
قال الذهبي: برز في علم الحديث، وفي الفقه، وتفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي وجمع وصنف.
وقال: وذكره أبو سعيد بن يونس فقال: عداده في حجر الأزد وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً، لم يخلف مثله قال أبو سليمان بن زبر: قال لي الطحاوي: أول من كتبت عنه الحديث: المزني، وأخذت بقول الشافعي، فلما كان بعد سنين، قدم أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبته وأخذت بقوله.
انظر «لسان الميزان»: (١/ ٢٧٤ ـ ٢٨٢)، «طبقات الحفاظ»: (٣٣٧)، «تذكرة الحفاظ»: (٣/٨٠٨؛ ٨١١)، «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٩، ١٠)، «سير «أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٧).

(٢) سبق الكلام عليه.

(٣) بهامش المخطوط: «كذا «ص» قلت» أي في النسخة «ص» «قلت» بدل «قال» والصواب عند الناسخ ما أثبت.

الدارمي ببغداد قال: رأيت في مرآة النوم أبا عبد الله بن حامد في نواحي التصبية بعد موته فقلت له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي ورحمني؟

فقلت له: فدلني على عمل أدخل به الجنة.

قال: صل ألف ركعة في كل ركعة ألف مرة قل هو الله أحد.

قلت: لا أطيق ذلك.

قال: فصل على محمد النبي ﷺ كل ليلة ألف مرة.

قال الدارمي: فأنا أفعل ذلك في كل ليلة[١].

٧٤ ـ قرأت بخط أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس الغدري وأخبرني به غير واحد عنه قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن جهضم حدثنا أبو بكر النقاش حدثنا عبد الله بن محمد المروزي حدثنا محمد بن عيسى بن رشيق حدثنا عبد الله بن أبي الأسود[٢] قال: كان عبد الرحمن بن مهدي[٣] يستحي

---

(١) هذا والله أعلم مخالف للصحيح فلم يرد مثل ذلك في الصحيح من سنة المصطفى ﷺ.

(٢) هو الإمام الحافظ الثبت أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري.
تخرج بخاله عبد الرحمن بن مهدي.
قال الذهبي: توسع في العلم وولي القضاء في همدان.
حدث عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي عن رجل عنه ومن الراوين عنه.
أبو بكر بن أبي الدنيا، وإسماعيل بن عبد الله سمويه وإبراهيم الحربي ويعقوب النسوي وغيرهم.
وسمع وهو حدث باعتناء خاله.
روى عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين قال: لا بأس به، ولكنه سمع وهو صغير من أبي عوانة، وقد كان يطلب الحديث.
قال الخطيب: كان حافظاً متقناً سكن بغداد.
قال الذهبي ولد في سنة ثلاث وستين ومائة على سبيل الظن.
ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله ستون سنة.
انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري: (١٨٨/٥)، «تاريخ بغداد»: (٦٢/١٠، ٦٣، ٦٤)، «تهذيب التهذيب»: (٦/٦)، «تذكرة الحفاظ»: (٤٩٣/٢)، «الجرح والتعديل»: (١٥٩/٥).

(٣) عبد الرحمن بن مهدي: بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال، والحديث.
قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه.
أخرج حديثه الجماعة: انظر التقريب (٤٩٩/١).

أن يقول ﷺ، ولا يقول عليه السلام، لا يتشبه بالموتى، لأن عليه السلام تحية الموتى.

٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أنبأنا قاسم بن محمد أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا أبو عدي المصري حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن البطال حدثنا أحمد بن أُبَيّ قال: فاختصره عن الأوزاعي[١] في الكتاب يكون فيه ذكر النبي ﷺ مراراً.

قال: إذا صليت عليه مرة واحدة أجزاك.

٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن أنبأنا قاسم أنبأنا إبراهيم أنبأنا محمد بن يمن ـ قراءة مني عليه ـ قال أملى عمر بن المؤمل بمصر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد قال: قال وكيع بن الجراح لولا الصلاة على النبي ﷺ في كل حديث ما حدثت أحداً.

٧٧ ـ أخبرنا محمد بن حارث قال: أنبأنا محمد بن عمر بن عبد العزيز[٢] قال: أخبرني عمر بن أبي تمام قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن

---

(١) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمر بن يحمد شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعي، كان يسكن بمحلة الأوزاع، وهي العقيبة الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق، ثم تحول إلى بيروت مرابطاً بها إلى أن مات. حدّث عن عطاء بن أبي رباح وأبي جعفر الباقر، وعمرو بن شعيب ونافع مولى ابن عمر، والوليد بن هشام، وخلق كثير. وكان مولده في حياة الصحابة. روى عنه ابن شهاب الزّهري، وشعبة، والثوري، وخلق كثير.
قال محمد بن سعد: كان ثقة. ولد سنة ثمان وثمانين، وكان خيّراً، فاضلاً، مأموناً كثير العلم والحديث والفقه، حجة، توفي سنة سبع وخمسين ومائة. وكان فقيه أهل الشام. قال مالك: الأوزاعي إمام يقتدى به.
وقال الخريبي: كان أفضل أهل زمانه.
وذكر بعض الحفاظ أن حديث الأوزاعي نحو الألف ـ يعني المسند ـ أما المرسل والموقوف، فألوف.
وهو في الشاميين نظير معمر لليمانيين، ونظير الثوري للكوفيين، ونظير مالك للمدنيين، ونظير الليث للمصريين، ونظير ابن سلمة للبصريين.
مات سنة سبع وخمسين ومائة من صفر، وهو أول من دوّن العلم بالشام.
انظر ـ سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧).

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية الأندلسي الإشبيلي الأصل القرطبي المولد والدار علامة الأدب صاحب التصانيف.

عبد الحكم[1] قال: خطبنا أمير المؤمنين[2] يوم الجمعة، فأُنسي الصلاة على النبي ﷺ، فلما انقضت خطبته ولم يستقل مما حدث عليه، ونهض إلى الصلاة صاح الناس عليه من كل جانب فتقدم إلى مصلاه فأتم الصلاة، فلما قضاها كَرّ راجعاً إلى المنبر فرَقِيَهُ وقال: أيُّها الناس إنّ الشيطان لا يدع أن يكيد ابن آدم في كل وقت وقد كادنا في يومنا هذا فأنسانا الصلاة على النبي ﷺ، فأرغموا أنفه بالصلاة عليه اللهم صلِّ على محمد كثيراً كما يحب أن يصلى عليه ﷺ.

والقوطية: هي سارة بنت المنذرين خطسية من بنات ملوك القوط ـ وهم أمة كانوا بإقليم الأندلس، من ذرية قوط بن حام بن نوح عليه السلام ـ هي جدة لجده، وكانت سارت إلى الشام متظلمة من عمها أرطياس، فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ثم سافر معها إلى الأندلس وهو جد عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى. وكان رأساً في اللغة والنحو، حافظاً للحديث، أخبارياً باهراً ولم يكن بالبارع في الفروع.

ألف «تصاريف الأفعال».

وكان ذا نسك وعبادة وزهد.

انظر ـ سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢١٩)، وفيات الأعيان (٦٥٠).

(١) أظنه والله أعلم: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، الإمام، شيخ الإسلام أبو عبد الله، المصري الفقيه.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وكان عالم الديار المصرية في عصره مع المزني.

وثقه النسائي، وقال مرة: لا بأس به. وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال: كان أعلم من رأيت على أديم الأرض بمذهب مالك وأحفظهم له سمعته يقول: كنت أتعجب ممن يقول في المسائل، لا أدري.

ثم قال ابن خزيمة: وأما الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشافعي. قال ابن أبي حاتم: ابن عبد الحكم ثقة صدوق أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك. مات رحمه الله في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين وصلى عليه القاضي بكار بن قتيبة.

قلت وترجمته في:

«وفيات الأعيان»: (٥٧١)، «طبقات الشيرازي»: (٩٩)، «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٦١١)، و «طبقات السبكي»: (١/ ٢٢٣)، و «طبقات الحسين»: (٧)، و «العبادي»: (٢٠) و «سير أعلام النبلاء»: (١٢/ ٤٩٧).

(٢) أظنه والله أعلم أحمد بن طولون.

لـم يدع الخاتم فكيف نسمى بذلك

٥ ـ باب
عقوبة من ترك الصلاة على النبي ﷺ

٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عمر النمري قال: أنبأنا أبو الوليد بن الفرضي[1] أنبأنا أبو زكريا العابدي حدثنا صاحب لنا من أهل

---

(١) هو الإمام الحافظ البارع الثقة أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي بن الفرضي مصنف «تاريخ الأندلسيين». وله تأليف في «أخبار شعراء الأندلس» و «المؤتلف والمختلف»، و «مُشتبه النسبة» ـ حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وقال: كان فقيهاً حافظاً، عالماً في جميع فنون العلم في الحديث والرجال، أخذت معه عن أكثر شيوخي، وكان حسن الصحبة والمعاشرة، قتلته البربر، وبقي ملقى في داره ثلاثة أيام.

وقال أبو مروان بن حيّان: وممن قتل يوم أخذ قرطبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفرضي، وورى متغيّراً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة، ولم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع، ولد سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وحج سنة اثنتين وثمانين. وجمع من الكتب أكثر ما يجمعه أحد في علماء البلد وتقلد قراءة الكتب بعهد العامرية، واستقصاه محمد المهدي ببلنسية، وكان حسن البلاغة والخط.

وقال: قال الحميدي:

حدثنا علي بن أحمد الحافظ، أخبرني أبو الوليد بن الفرضي قال: تعلقت بأستار الكعبة وسألت الله عز وجل الشهادة، ثم فكرت في هول القتل، فندمت، وهممت أن أرجع فأستقيل الله ذلك، فاستحييت.

قال الحافظ علي: فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف: لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلمه في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دماً، اللون لون الدم والريح ريح المسك».

كأنه يعيد على نفسه الحديث ثم قضى على إثر ذلك رحمه الله.

وله شعر رائق مستعذب ومنه ما رواه ابن عبد البر قال: أنشدنا ابن الفرضي لنفسه:

أسير الخطايا عند بابك واقف ... على وجل مما به أنت عارف

يخاف ذنوباً لم يغب عنك غيبها ... ويرجوك فيها فهو راج وخائف =

[٩/أ] البصرة قال: كان رجل من أصحابنا يكتب/ الحديث ولا يصلي على النبي ﷺ إذا أتى ذكره، ويحذف ذلك شحاً منه على الورق.

قال: فلعهدي به وقعت الأكِلَة في يده اليمنى حتى ذهبت أو كما قال[1].

= قتل رحمه الله سنة ثلاث وأربعمائة كهلاً. ترجمته في: «الصلة»: (٢٤٦)، «جذوة المقتبس»: (٢٣٧)، و «بغية الملتمس»: (٨٨٨)، و «وفيات الأعيان»: (٣/ ١٠٥)، «تذكرة الحفاظ»: (١٠٧٦).

(١) لم أقف عليه في ترجمته والله أعلم.

٦ ـ باب
الصلاة على النبي ﷺ عند العطس

٧٩ ـ أخبرنا ابن عتاب عن أبي عمرو المالكي حدثنا أبو نُعيم قال أنبأنا أحمد بن كامل إجازة حدثنا محمد بن كثير التمار حدثنا إسماعيل بن موسى[*] حدثنا عبد الله بن الأجلح[1] عن يزيد بن أبي زياد[2] عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وﷺ وعلى أهل بيته أخرج الله من منخره الأيسر طيراً أكبر من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف تحت العرش ويقول: اللهم اغفر لقائلي»[3].

(*) إسماعيل بن موسى الفزاري صدوق يخطىء ورمي بالرفض من العاشرة. التقريب: (١/ ٧٥).

(١) عبد الله بن الأجلح الكندي أبو محمد الكوفي واسم الأجلح يحيى بن عبد الله صدوق من التاسعة أخرج حديثه الترمذي وابن ماجه. التقريب: (١/ ٤٠١).

(٢) يزيد بن أبي زياد: متروك من السابعة أخرج حديثه ـ الترمذي وابن ماجه. التقريب: (٢/ ٣٦٤).

(٣) أورده ابن عراق في: «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٣٤) من حديث أبي سعيد الخدري عند الديلمي وفيه عطية العوفي وهو ضعيف.
وقال: أورده السخاوي في القول البديع.
وقال: سنده ضعيف.
وعند ابن بشكوال من حديث ابن عباس مثله إلى قوله: «الأيسر» وقال بعده: .... الحديث.
وبسنده كما قال المجد الفيروزآبادي اللغوي: لا بأس به إلاَّ أن فيه يزيد بن أبي زياد ضعّفه كثيرون، وأخرج له مسلم متابعة.
قلت: والصحيح أن الحديث مقصداً على قوله: «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل أخوه أو أصحابه يرحمك الله ويقول هو «يهديكم الله ويصلح بالكم».
ـ رواه أبو داود في سننه: (٤/ ٥٠٣٣) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.
وله شواهد أخرى من حديث ابن عمر وعلي وأبو أيوب وسالم بن عبيد فلتراجع من إرواء الغليل: (٣/ ٢٤٤، ٢٤٦).

٨٠ ـ وروينا في مسند بقي بن مخلد[1] قال: حدثنا جبارة بن المغلس[2] حدثنا محمد بن طلحة اليامي[3] عن الوليد بن قيس عن

---

(١) بقي بن مخلد بن يزيد: الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي الحافظ صاحب «التفسير» و «المسند» اللذين لا نظير لهما. ولد في سنة مائتين تقريباً سمع من كثيرين منهم: الإمام أحمد بن حنبل وجبارة بن المغلس.
وقال الذهبي: كان إماماً مجتهداً صالحاً ربانياً صادقاً مخلصاً، رأساً في العلم والعمل عديم المثل منقطع القرين يفتي بالأثر ولا يقلد أحداً.
انظر: «تاريخ علماء الأندلس»: (١/ ٩١: ٩٣)، «طبقات الحنابلة»: (١/ ١٢٠)، «الصلة» لابن بشكوال: (١/١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩)، «معجم الأدباء»: (٧/ ٧٥، ٥٨)، «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٩؛ ٦٣١)، «البداية والنهاية»: (٧/ ٥٦، ٥٧) «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٢٨٥).

(٢) جبارة بن المغلس: الشيخ المعمر المحدث أبو محمد الحماني الكوفي.
قال عبد الله بن أحمد: عرضتُ على أبي أحاديث سمعتها من جبارة فأنكر بعضها، وقال: هذه موضوعة.
وقال البخاري: مضطرب الحديث: وعن ابن معين: هو كذاب.
وقال ابن نمير: كان يوضع له فيحدث. قال موسى بن هارون: توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين وقد قارب المائة. انظر «تاريخ البخاري»: (٢/ ٣٧٦)، «الصغير الكامل» لابن عدي (٢/ ١٨٠)، «تهذيب التهذيب»: (٢/ ٥٠، ٥١)، «سير أعلام النبلاء»: (١١/ ١٥٠)، «ميزان الاعتدال»: (١/ ٣٨٧).
قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» قال ابن نمير: صدوق ما هو ممن يكذب. وقال: يوضع له الحديث فيرويه ولا يدري وقال ابن عدي: ولجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات، وفي بعض حديثه. ما لا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لا يتعمد الكذب إنما كانت غفلة فيه، وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري.

(٣) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي: عن أبيه وجماعة.
قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٨٧)، صدوق مشهور محتج به في الصحيحين. قال أبو زرعة صدوق.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال عبد الله بن أحمد سمعت يحيى بن معين يقول ثلاثة يتقى حديثهم؛ محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان فقلت ليحيى: ممن سمعت هذا؛ قال من أبي كامل بن مظفر بن مدرك.
وقال أحمد: لا بأس به إلاَّ أنه لا يكاد يقول في شيء حدثنا.
وروى عباس عن يحيى عن مظفر بن مدرك قال لي محمد بن طلحة: أدركت أبي كالحلم. وقد روى عنه أبيه أحاديث صالحة.
وروى الكوسج عن ابن معين ضعيف.
انظر «التاريخ الكبير»: (١/ ١٢٢)، «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٩١، ٢٩٢)، «الوافي =

الضحاك بن قيس قال: عطس عاطس عند عبد الله بن عمر رضي الله عنه فقال: الحمد لله ربّ العالمين ثم سكت. فقال له ابن عمر: ألا تممتها بالتسليم على رسول الله ﷺ؟

= بالوفيات»: (٣/ ١٧٦)، «تهذيب التهذيب»: (٩/ ٢٣٨)، «سير أعلام النبلاء»: (٧/ ٣٣٨).

قلت: وعلى هذا يكون قول الضحاك المنسوب إلى ابن عمر أقرب إلى الوضع منه إلى الضعف لوجود جبارة بن المغلس.

٧ ـ باب
كراهية رفع الصوت عند سماع حديث النبي ﷺ

٨١ ـ قرأت على أبي محمد بن عتاب غير مرة قال: أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر حدثنا أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ[١] بأصبهان حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا مسعدة بن سعيد العطار حدثنا إبراهيم بن الحزامي قال: سمعت ابن عيسى يقول:

كان مالك بن أنس[٢] إذا أراد أن يحدّث تطهّر وتطيب وتبخر، ثم

---

(١) هو صاحب التصانيف وصاحب «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» أحمد بن عبد الله الأصبهاني الحافظ المتوفى سنة (٤٣٠ هـ).

(٢) مالك بن أنس هو: شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خُثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة، وهو حمير الأصغر الحميري ثم الأصبحي المدني، حليف بني تيم من قريش، فهم حلفاء عثمان أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة. مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين، عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ، ونشأ في صون ورفاهية وتجمّل.
وطلب العلم وهو حدث بُعيد موت القاسم وسالم، فأخذ عن نافع، وسعيد المقبري وعامر بن عبد الله بن الزبير، وابن المنكدر، والزهري، وعبد الله بن دينار، وخلق وهو صاحب الموطأ.
وطلب مالك العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهّل للفتيا وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة، وحدّث عنه جماعة وهو حيّ شاب، طريّ، وقصده طلبة العلم في آخر دولة أبي جعفر المنصور، وما بعد ذلك، وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، وإلى أن مات.
كان عالم أهل الحجاز، وهو حجة زمانه، ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكاً في العلم، والفقه، والجلالة، والحفظ.
مات سنة تسع وسبعين ومائة، ودفن بالبقيع اتفاقاً وقبره مشهور يزار رحمه الله.
مصادر الترجمة في:
«مروج الذهب»: (٣/ ٣٥٠)، «تهذيب التهذيب»: (١٠/ ٥)، «التاريخ الكبير»: (٧/ =

جلس فإذا أراد أحد أن يرفع صوته في مجلس زجره وقال قال الله تعالى عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية(*) فمن رفع صوته على صوت حديث رسول الله ﷺ فكأنما رفع صوته فوق صوت النبي ﷺ[1].

٨٢ ـ وأخبرنا أبو محمد قال: أنبأنا أبو عمر النمري حدثنا أبو الوليد قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب حدثنا أبو علي الصوّاف[2]

= ٣١٠)، «البداية والنهاية»: (١٠/ ١٧٤، ١٧٥)، و «وفيات الأعيان»: (٤/ ١٣٥، ١٣٩)، و «سير أعلام النبلاء»: (٨/ ٤٨)، «الفهرست»: (٢٨٠، ٢٨٤).

(*) سورة الحجرات الآية: ٢.

(١) ذكر أبو نعيم في «حلية الأولياء» أقوالاً تدل على ورعه رحمه الله تعالى وحسن أدبه في التعامل مع الحديث منها.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا الجوهري حدثنا ابن أبي أويس قال: كان مالك إذا أراد أن يحدّث توضأ، وجلس على فراشه وسرّح لحيته، وتمكن في الجلوس بوقار وهيبة ثم حدّث فقيل له في ذلك فقال: أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ، ولا أحدث به إلاّ على طهارة متمكناً، وكان يكره أن يحدث في الطريق وهو قائم أو يستعجل فقال: أحب أن أتفهم ما أُحَدّث به عن رسول الله ﷺ.

وقال: حدثنا محمد بن علي قال: سمعت المفضل بن محمد الجندي يقول: سمعت أبا مصعب يقول:

كان مالك لا يحدث بحديث رسول الله ﷺ إلاّ وهو على الطهارة إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ.

وقال أيضاً: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا جعفر الفريابي حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصاري قاضي المدينة قال:

مر مالك بن أنس على ابن حازم وهو يحدث فجازه، فقيل له: فقال: إني لم أجد موضعاً أجلس فيه، فكرهت أن آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم.

(٢) أبو علي الصواف: هو الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصواف مولده في سنة سبعين ومائتين، سمع محمد بن إسماعيل الترمذي، وإدريس بن عبد الكريم المقرىء وجعفر الفريابي وعدّة. حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو نعيم الأصبهاني، . وعدّة.

قال ابن أبي الفوارس: كان أبو عليّ ثقة مأموناً، ما رأيت مثله في التحرّز.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله تسع وثمانون سنة. =

ببغداد قال: وجدت في كتابي عن محمد بن حسين بن خالد البراء يذكر: أنه كان عند السري بن عاصم وهو يحدثهم عن النبي ﷺ، فسمع كلاماً من ناحية المجلس فقال: ما هذا؟ كانوا يعدون الكلام عند حديث النبي ﷺ/ [٩/ب] كرفع الصوت فوق صوته[١].

٨٣ ـ وأخبرنا أبو محمد عن أبيه حدثنا يونس القاضي حدثنا خلف بن محمد الفروي قال: كان مالك بن أنس لا يستعمل مستملياً فلما كثر عليه الناس قيل له: لو استعملت مستملياً يسمع الناس.

فقال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[٢].

والنبي ﷺ حرمته واحدة حيّاً وميتاً.

٨٤ ـ وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي العباس العذري حدثنا علي بن فهر حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج حدثنا أبو الحسين عبد الله بن الحسين حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا أبو حميد قال: ناظر أبو جعفر[٣] ـ أمير المؤمنين ـ مالكاً في مسجد رسول الله ﷺ فقال له

= وقال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف، وفلان بمصر.
ترجمته في:
«تاريخ بغداد»: (١/ ٢٨٩)، «الأنساب»: (٨/ ٩٩)، «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ١٨٤)، «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٤٤)، «البداية والنهاية»: (١١/ ٢٦٩)، «المنتظم»: (٧/ ٥٢، ٥٣).

(١) السري بن عاصم: كذاب سراق للأحاديث عنده مناكير وبلايا.

(٢) سورة الحجرات الآية: ٢.

(٣) أبو جعفر: هو عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور وأمه سلامة البربرية ولد في سنة خمس وتسعين أو نحوها، ضرب في الآفاق ورأى البلاد وطلب العلم.
قال الذهبي: قيل كان في صباه يلقب بمدرك التراب وكان فحل بني العباس هيبة وشجاعة، ورأياً وحزماً، ودهاء وجبروتاً وكان جماعاً للمال حريصاً، تاركاً للهو واللعب، كامل العقل بعيد الغور، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم.
أنشأ بغداد.
كان رحمه الله ذا دين وورع وفصاحة لسان يقبل الموعظة ويهاب العلماء.
وقال مبارك الطبري: حدثنا أبو عبيد الوزير سمع المنصور يقول: الخليفة لا يصلحه إلاّ التقوى والسلطان لا يصلحه إلاّ الطاعة، والرعية لا يصلحها إلاّ العدل، وأولى =

مالك: يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله عز وجل أدب قوماً فقال: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية[1].

ومدح قوماً فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ الآية[2].

وذم قوماً فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ الآية[3]. وإنّ حرمته ميتاً كحرمته حيّاً، فاستكان لها أبو جعفر وقال: يا عبد الله استقبل القبلة وادع أم استقبل القبلة وادع أم استقبل رسول الله ﷺ.

فقال: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى يوم القيامة، بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ الآية[4].

٨٥ ـ وقال مصعب بن عبد الله[5]: كان مالك إذا ذكر النبي ﷺ تغير

= الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.
انظر «سير أعلام النبلاء»: (٧/ ٨٣).

(١) و (٢) و (٣) سورة الحجرات الآيات: ٢، ٣، ٤.

(٤) سورة النساء الآية: ٦٤.

(٥) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن حواريّ رسول الله ﷺ، وابن عمته الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، العلامة الصدوق، الإمام أبو عبد الله ابن أمير اليمن القرشي الأسدي الزبيري المدني، نزيل بغداد.
سمع أباه ومالك بن أنس، والضحاك بن عثمان، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم وثقه الدارقطني وغيره، ومنهم من تكلم فيه لأجل وقفه في مسألة القرآن.
قال الحسين بن فهم: كان مصعب إذا سئل عن القرآن، يقف ويعيب من لا يقف.
قال الذهبي: قد كان علاّمة نسّابة أخبارياً فصيحاً، من نبلاء الرجال وأفرادهم.
قال الزبير: كان عمي وجه قريش مروءة وعلماً وشرفاً وبياناً وقدراً وجاهاً، وكان نسابة قريش، عاش ثمانين سنة.
وقال صالح بن جزرة: حدثنا محمد بن عبّاد حدثنا سفيان بن عيينة، عن مصعب بن عبد الله، فذكر شيئاً.
وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مصعب مستثبت.
قال الذهبي: وكان أبوه أميراً على اليمن.
قال الزبير: حدثنا عبد الله بن عمرو المزني، قال: لما كان جدك على اليمن قال لي ابنه مصعب: امض معنا، فتأخرت، ثم قدمت عليهم صنعاء، فنزلت في دار الإمارة، فأكرمني، وأجرى عليَّ من الشهر خمسين ديناراً، فلما انصرفت وصلني بخمسمائة دينار.
وتوفي مصعب في شوال سنة ست وثلاثين ومائتين ـ رحمه الله ـ مصادر الترجمة في: «طبقات ابن سعد»: (٧/ ٣٤٤)، «تاريخ بغداد»: (١٣/ ١١٢، ١١٤)، «ميزان =

لونه حتى يصعب ذلك على جلسائه.

وكان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي ﷺ فينظر إلى لونه كأنه نزف منه الدم.

٨٦ ـ قال أبو عبد الله محمد بن نصر: حدثني أبو بكر بن أعين حدثنا أبو سلمة يعني الخزاعي قال: كان مالك بن أنس إذا أراد أن يحدّث توضأ وضوءه للصلاة، ولبس أحسن ثيابه، ولبس قلنسوته، ومشط لحيته.

فقيل له في ذلك فقال: أو قربه حديث النبي ﷺ[١].

= الاعتدال»: (٤/ ١٢٠، ١٢١)، «البداية والنهاية»: (١٠/ ٣١٥)، «سير أعلام النبلاء»: (١١/ ٣٠).

(١) سيق في هذا الباب.

٨ ـ باب

صفة الصلاة على النبي ﷺ

من رواية أبي الحسن علي بن أبي طالب

أمير المؤمنين رضي الله عنه وأرضاه

٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه رحمهما الله قال: أنبأنا عبد الله بن ربيع قال: أنبأنا أحمد بن سعيد بن حزم حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى[1] لقيه وتنيس حدثنا يزيد بن هارون[2] قال: أنبأنا نوح بن قيس حدثنا سلامة الكندي قال: كان علي بن أبي طالب يعلم الناس الصلاة على النبي ﷺ وهو على المنبر فيقول: / اللهم داحي المدحوات، [١٠/أ] وبارىء المسموكات، وجبار القلوب على فطرتها، شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك على محمد ﷺ عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، والمعلن الحق بالحق، والدامغ جيشات الأباطيل كما حُمّل، فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفراً في مرضاتك بغير نكل في قوم ولا وهي في عزم، واعياً لواجبك حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ أمرك حتى أرى قبساً لقابس إلا الله تصل بأهله أسبابه هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم موضحات الأعلام ومنيرات الإسلام ونائرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمةً ورسولك بالحق رحمة.

اللهم افسح له مفتسحاً في عدتك وأجزه مضعّفات الخير من فضلك له مهيئات غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول، وجزل عطائك المعلوم.

اللهم عدّ على ثناء الناس ثناء وأكرمْ مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره،

---

(١) قال الذهبي في «الميزان»: (٣/ ٤٢٩)، مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك أبو غسان النكري عن أبيه تكلم فيه ابن حبان، وقال البخاري في حديثه نظر.

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة أخرج حديثه الجماعة «التقريب»: (٢/ ٣٧٢).

وأجزه من انبعاثك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ذا منطق عدل، وخطه فضل، وحجة وبرهاناً عظيماً صلى الله عليه وسلم تسليماً وشرف وكرّم[1].

٨٨ ـ أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر يحيى بن موسى قراءة عليه يوم عرفة قال: أنبأنا أبو محمد محمد بن أبي غالب سماعاً أنبأنا القاضي محمد بن علي البصري حدثنا أبو محمد الحسن بن علي القطان حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري حدثنا زكريا بن يحيى المنقري حدثنا الأصمعي[2] حدثنا عمرو بن زرقان عن الكلبي[3] عن أبي صالح عن ابن

---

(١) أورده المتقي الهندي في: «الكنز»: (٢/ ٢٧٠)، حديث رقم (٣٩٨٩) ونسبه للطبراني في «الأوسط» وأبو نعيم في عوالي سعيد بن منصور من حديث سلامة الكندي عن علي بن أبي طالب.
أخرجه الطبراني في «الأوسط»: (٩/ ١١٦)، حديث رقم (٩٠٨٩).
وأورده الهيثمي في «المجمع»: (١٠/ ١٦٣، ١٦٤)، وقال: رواه الطبراني في: «الأوسط» وسلامه الكندي روايته عن علي مرسله، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الأصمعي. هو العلامة اللغوي حجة الأدب ولسان العرب.
قال الربيع سمعت الشافعي يقول: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي..
وعن ابن معين قال: كان الأصمعي من أعلم الناس في فنه.
وقال أبو داود: صدوق.
وقال نصر الجهضمي: كان الأصمعي يتقي أن يفسر الحديث كما يتقي أن يفسر القرآن.
وقال أبو داود السنجي: سمعت الأصمعي يقول: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قوله عليه السلام:
«من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار».
وله من التصانيف الكثير والنوادر وأكثرها عبارة عن ملخصات. غير أنها فقدت وبقي منها القليل.
ترجمته في:
«تاريخ بغداد»: (١٠/ ٤١٠، ٤٢٠)، «أخبار النحويين البصريين»: (٥٨، ٦٧)، «تاريخ أصبهان»: (٢/ ١٣٠)، «الفهرست»: (٦٠، ٦١)، «وفيات الأعيان»: (٢/ ١٧٠، ١٧٦)، «ميزان الاعتدال»: (٢/ ٦٦٢)، «تهذيب التهذيب»: (٦/ ٤١٥).

(٣) قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٧٠) محمد بن السائب الكلبي أبو النصر وهو ابن السائب بن بشر روى عن أبي صالح باذام. =

عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن تفسير التحيات لله قال: الملك لله، والصلوات صلاة كل من صلى لله، والطيبات من الأعمال التي تعمل لله.

السلام عليكَ أيها النبي ورحمة الله وبركاته فريضة من الله علينا أن نصلي على نبيّنا ونسلم عليه تسليماً ﷺ.

السلام علينا: يعني الثقلين من الجن والإنس من المسلمين، وعلى عباد الله الصالحين: يعني الملائكة. أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله: تصديقاً لمحمد ﷺ، وتكذيباً لمن جحده وكذّبه[1].

٨٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي حفص، عمر بن عبيد الله الذهلي ـ ومن خطه نقلته ـ قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن سعيد بن نبات حدثكم أبو جعفر أحمد بن عون الله حدثنا/ أبو الحسن خيثمة بن [١٠/ب] سليمان حدثنا محمد بنُ عثمان بن أبي شيبة[2] بواسط حدثنا عبد الله بن

= حدثنا عبد الرحمن حدثنا عمر بن شبة النميري البصري بسامراء حدثني أبو بكر بن خلاد حدثنا معتمر عن أبيه قال: كان بالكوفة كذابان، أحدهما الكلبي. حدثنا عبد الرحمن حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي قال: قيل لزائد لم لا تروي عن الكلبي؟ قال: كنت أختلف إليه فسمعته يوماً وهو يقول: مرضت مرضة فنسيت ما كنت أحفظ فأتيت آل محمد ﷺ فنفثوا في في فحفظت ما كنت نسيت فقلت: لا والله لا أروي عنك بعد هذا شيئاً فتركته.

حدثنا عبد الرحمن حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو عاصم يعني الضحاك بن مخلد النبيل قال: زعم لي سفيان الثوري قال: قال لنا الكلبي: ما حدثت عني عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا تروه.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي حدثنا نصر بن علي وسليمان بن معبد المروزي قالا حدثنا الأصمعي ناقرة بن خالد قال كانوا يرون أن الكلبي يزوف ـ يعني يكذب.

حدثنا عبد الرحمن حدثنا علي بن الحسن بن الجنيد حدثنا محمد بن المثنى قال كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن رجل عن الكلبي. حدثنا عبد الرحمن حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قال لي مروان بن محمد: تفسير الكلبي باطل. حدثنا عبد الرحمن قال قرىء على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: الكلبي ليس بشيء حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن محمد بن السائب الكلبي؟ فقال: الناس مجتمعون على ترك حديثه لا يشتغل به ذاهب الحديث. وساق ابن أبي حاتم كلاماً غير هذا يدل على كذبه أيضاً.

(١) فيه الكلبي والأرجح أنه كذب.

(٢) قال ابن حجر في «لسان الميزان»: محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ. =

عمر بن أبان حدثنا النضر بن منصور[1] حدثنا عقبة بن عامر اليشكري[2] حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بعض مغازيه واستعملني على من بقي بالمدينة من المسلمين فقال: «أحسن الخلافة يا علي عليهم وأكتب بخبرهم إليَّ».

فخرج فمكث خمسة عشر يوماً، ثم انصرف، فلقيته فقال لي: «يا علي كيف من خلفت من الناس؟».

فأخبرته بصلاحهم، فقال لي: «يا علي احفظ عني خصلتين أتاني بهما جبريل عليه السلام أكثر الصلاة عليّ بالسحر والاستغفار بالمغرب»[3].

= قال ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»: (٦/ ٢٩٥) محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي يكنى أبا جعفر: كان محمد بن عبد الله الحضرمي مطين يسيء الرأي فيه ويقول: عصا موسى تلقف ما يأفكون.

وقال: لم أر له حديثاً منكراً فأذكره. وقال عبد الله بن أحمد كذاب. وقال ابن خراس كان يضع الحديث وقال البرقاني: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه.

قلت: وذكر ابن حجر في اللسان: قوماً وثقوه وقال: سمع أبي وابن المديني وأحمد بن يونس، وعنه النجاد، والشافعي، والبزار، والطبراني، وكان عالماً بصيراً بالحديث والرجال وله تصانيف مفيدة.

وقال ابن المنادي: قد أكثر الناس عليه عمل اضطراب فيه.

وقال ابن عقدة سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي وإبراهيم بن إسحاق الصواف وداود بن يحيى يقولون: محمد بن عثمان كذاب، زادنا داود: قد وضع أشياء على قوم ما حدثوا بها قط. ثم حكى ابن عقدة نحو هذا عن طائفة في حق محمد.

(١) النضر بن منصور: روى عن أبي الجنوب عقبة بن علقمة وسهل الفزاري.
قال أبو حاتم: هو شيخ مجهول: يروي أحاديث منكرة.
حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: شيخ.
حدثنا عبد الرحمن أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين: النضر بن منصور العنزي يروي عنه ابن أبي معشر عن أبي الجنوب عن علي رضي الله عنه من هؤلاء؟ قال: هؤلاء حمالة الحطب قال أبو محمد يعني أنهم ضعفاء.

(٢) كذا بالمخطوط والصواب «عقبة بن علقمة اليشكري» وهو عقبة بن علقمة أبو الجنوب اليشكري روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه روى عنه النضر بن منصور العنزي سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: ضعيف الحديث وهو مثل أصبغ بن نباتة، وأبي سعيد عقيصاً متقاربين في الضعف ولا يشتغل به. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣١٣).

(٣) إسناد ضعيف جداً وفيه علل؛ محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف، والنضر بن منصور مجهول، وعقبة بن علقمة اليشكري ضعيف أيضاً.

الصلاة على النبي ﷺ والاستغفار لأصحاب رسول الله ﷺ، فإن السحر والمغرب شاهدان من شهود الرّب جل وعز على خلقه[١].

٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله العدل عن أبي محمد قاسم بن محمد قال: أنبأنا أبو الفرج عبدوس بن محمد عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عيسى هو ابن مدراج قال: قال النبي ﷺ «من صلى عليّ في يوم خمسين مرة صافحته يوم القيامة».

قال أبو الفرج: فقلت له وكيف ذلك؟

فقال: إنْ كانت الصلاة عليه اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته فيكثر ذلك فهو حسن إن شاء الله، وإنْ قال اللهم صل على محمد خمسين مرة أجزاه إن شاء الله تعالى.

---

(١) هذا الكلام من كلام المصنف رحمه الله تعالى.

٩ ـ باب
رد النبي ﷺ على من يسلم عليه

٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن بن مغيث أنبأنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: أنبأنا الحسين بن عبد الله القرشي حدثنا محمد بن زبان حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن المقرىء حدثنا حيوة بن شريح عن أبي صخر المزني عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد من أمتي يسلم عليَّ إلاّ ردّ الله إليّ روحي حتى أرد عليه»[١].

٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن أنبأنا ابن عمر أنبأنا ابن فطيس أنبأنا أبو محمد بن نصر حدثنا عبد الله بن يونس حدثنا بقي بن مخلد حدثنا بن أبي شيبة حدثنا هشيم قال: أنبأنا حصين عن يزيد الرّقاشي قال:

إنّ ملكاً موكّل بمن صلى على النبي ﷺ أنْ يبلغ عنه إلى النبي ﷺ أنّ فلاناً من أمتك صلى عليك[٢].

---

(١) أخرجه أبو داود في «كتاب المناسك»: باب «زيارة القبور» (٢/ ٢٢٤، ٢٢٥) حديث رقم (٢٠٤١).
أخرجه الإمام في المسند (٢/ ٥٢٧).
ـ البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤٥) والطبراني في الأوسط (٣/ ٣٨٥) برقم (٣١١٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد إلاّ أبو صخر ولا عن أبي صخر إلاّ حيوة، تفرد به عبد الله بن يزيد.
أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ١٦٢). وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن يزيد الإسكندراني لم أعرفه، ومهدي بن جعفر: ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.
ـ وأورده ابن حجر في «الفتح»: (٦/ ٤٨٨)، وقال رجاله ثقات.
ـ وأورده الألباني في «الصحيحة»: (٢٢٦٦) وصححه.

(٢) قال الألباني: إسناده ضعيف.
ـ أورده ابن القيم في «جلاء الأفهام»: (٨٠). رواه إسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٣٧، ٣٨). وهذا الحديث فيه انقطاع وإسناده ضعيف =

٩٣ ـ أخبرنا أبو عتيق بنِ أحمد بن عبد الرحمن الأزدي في كتابه إلينا بخطه وقرأته على أبي الحسن علي بن محمد صاحبنا عنه حدثنا أبو بكر محمد بن أبي نصر/ الأصفهاني بمكة ـ حرسها الله ـ قال: أنبأنا طالب بن [١١/أ] محمد بن القاسم بقراءتي عليه حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن الفضل الخرقي قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي[(١)] قال: أنبأنا أحمد بن زوران الخياط البغدادي حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا المهاجر بن كثير الأسدي عن الحكم بن مصقلة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «لُقِن السمع ثلاثة، فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند رأسي يسمع وإذا قال عبد من أمتي كائناً ما كان اللهم إنّي أسألك الجنة قالت الجنة: اللهم اسكنه إياي وإذا قال عبد من أمتي كائناً من كان اللهم أجرني من النار قالت النار اللهم أجره مِنيِّ وإذا سلّم عليّ رجل من أمتي قال الملك الذي عند رأسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فَرُدَّ عليه ومتى صلى عليّ صلاة صلى الله عليه وملائكته عشراً ومن صلى عليّ عشراً صلى الله وملائكته عليه مائة ومن صلى عليّ مائة صلى الله عليه وسلم وملائكته ألف صلاة ولم تمس جسده النار»[(٢)].

قال السخاوي في القول البديع (ص ١٥٢) اخرجه ابن بشكوال بسند يصح. اهـ كذا والمطبوعة كثيرة السقط والاخطاء. فلعل الصواب (لا يصح) باعتبار السند.

= ليزيد بن أبان الرقاشي قال الحافظ ابن حجر ضعيف.
تهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٩).
قال ابن سعد: كان ضعيفاً قدرياً.
قال البخاري: تكلم فيه شعبة.
وقال النسائي والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث.
وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة.
وذكره ابن عدي في «الضعفاء»: وقال: له أحاديث صالحة. وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه. والله أعلم.

(١) هو المحدث العالم الصادق أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي النيسابوري، سمع الفضل بن محمد الشعراني، واليسع بن زيد المكي صاحب سفيان بن عيينة وإسماعيل بن قتيبة، وعلي بن عبد العزيز وتمتاماً، وروى عنه الحاكم وأبو نصر بن قتادة، وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن محمد بن أبي صادق نزيل مصر. ذكر الحاكم فقال: محدث كثير الرحلة صحيح السماع.

(٢) هذا الحديث في إسناده مهاجر بن كثير والحكم بن مصقلة. والأول: قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٩٣) عن الحكم بن مصقلة قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال ابن حجر في «لسان الميزان»: (٦/ ١٢٢) عن الحكم بن مصقلة: قال أبو حاتم: متروك الحديث. وكذا قال الأزدي.

١٠ ـ باب
اسم الملك الذي يبلغ النبي ﷺ سلام أمته

٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله العدل عن أبي جماهر بن عبد الرحمن قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الشيرازي قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طوق بقراءتي عليه بالموصل حدثنا أبو الفتح عبد الملك بن عيسى العكبري حدثنا أحمد بن محمد بن جودي أبو علي عيسى بن عبيد بالبصرة حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عبد الله بن علي قال: حدثني إسحاق بن الحسن حدثنا الحسن بن مزّيد قال: حدثنا سهل بن سعد بن صالح القرشي عن محمد بن بقيّة بن الوليد[1] عن معان بن رفاعة[2] عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عز وجل أعطاني ما لم يعط غيري من الأنبياء وفضلني عليهم وجعل لأمتي في الصلاة عليّ أفضل الدرجات ووكّل بقبري ملكاً يقال له منطروس رأسه تحت العرش ورجلاه في نجوم الأرضين السابعة السفلى

---

(١) قال الذهبي في «الميزان» بقية بن الوليد بن صائد أبو يحمد الحميري الكلاعي المتيمي الحمصي الحافظ أحد الأعلام قال ابن المبارك: صدوق: لكن يكتب عمن أقبل وأدبر. قال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات. وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت.
وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.
وقال غير واحد كان مدلساً، فإذا قال عنه فليس بحجة.
وقال ابن حبان سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك فروي عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.
وقال أبو التقى اليزني: من قال إن من قال إن بقية قال: حدثنا فقد كذب، ما قال قط إلا حدثني فلان.

(٢) معان بن رفاعة الدمشقي، وقيل الحمصي عن أبي الزبير، وعبد الوهاب بن بخت، وعنه أبو المغيرة وعصام بن خالد وجماعة.
وثقه ابن المديني: وقال الجوزجاني ليس بحجة، ولينه يحيى بن معين. مات مع الأوزاعي تقريباً وهو صاحب حديث ليس بمتقن. «ميزان الاعتدال»: (٤/ ١٣٤).

وله ثمانون ألف جناح في كل جناح ثمانون ألف ريشة تحت كل ريشة ثمانون ألف زغبة تحت كل زغبة لسانٌ يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي عليَّ من أمتي ومن لدن رأسه إلى بطون قدميه أفواه وألسن وريش وزغب ليس فيه موضع شبر إلاَّ وفيه لسان يسبح الله عز وجل ويستغفر لمن يصلي عليّ من أمتي حتى يموت»[1].

٩٥ ـ وبإسناده عن أحمد بن جودي/ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن[١١/ب] المنقري المعروف بالنقاش حدثنا محمد بن شاذان المطوعي بنيسابور حدثنا جعفر بن محمد حدثنا شاكر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان الثوري[2] قال: بينما أنا حاج إذ دخل رجل شاب حاج لا يرفع قدماً ولا يضع أخرى إلاَّ وهو يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

فقلت له: أتعلم بقول هذا؟

قال: نعم من أنت؟

قلت: أنا سفيان الثوري.

قال: سفيان العراقي؟

قلت: نعم.

قال: هل عرفت الله؟

قال: نعم.

قال: فكيف عرفته؟

قلت: بأنه يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل ويصوّر الولد في الرحم.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف بقية بن الوليد إذا حدث عن غير ثقة.
وفيه أيضاً «معان بن رفاعة الدمشقي» ضعيف.

(٢) سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبدالله بن موهبة بن أبي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن آد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عنان.

قال الذهبي: كان ينوه بذكره في صغره من أجل فرط ذكائه وحفظه، وحدث وهو شاب.
قال عبد الرزاق وغيره، عن سفيان قال ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني.
قال الذهبي قال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان أحداً في زمانه في الفقه والحديث والزهد وكل شيء وقال ابن أحمد بن حنبل: قال لي ابن عيينة لن ترى بعينيك مثل سفيان الثوري حتى تموت. انظر سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٩).

قال: يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته.

قلت: فكيف تعرفه؟

قال: عرفته بفسخ الغم والهمّ، ونقض العزيمة، هممت ففسخ همّي، وغرمت فنقض عزيمتي[1] فعرفت أن لي رباً يدبرني.

قلت: فما صلاتك على النبي ﷺ.

قال: كنت حاجاً ومعي والدتي فسألتني أن أدخلها البيت، فأدخلتها فوقعت وتورّم بطنها واسود وجهها، فجلست عندها وأنا حزين فرفعت يدي نحو السماء فقلت: يا ربّ هكذا يفعل بمن دخل بيتك.

فإذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة وإذا رجل عليه ثياب بياض، فدخل البيت فأمَرّ يده على وجهها فابيضّ، وامَرّ يده على بطنها فسكن الورم، ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت: من أنت الذي فرّجت عني؟

قال: «أنا نبيك محمد ﷺ».

فقلت: يا رسول الله أوصني قال: «لا ترفع قدماً ولا تضع قدماً إلاّ وأنت تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد»[2].

٩٦ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب في آخرين قال: أنبأنا أبو عمر النمري وأنبأنا خلف بن قاسم حدثنا ابن الورد حدثنا أحمد بن عمر بن المهلب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عيسى بن عبد الله قال: أنبأنا أبان الأهوازي عن شعيب بن ميمون[3] ....

---

(١) سبحان الله هل إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار بالليل أقل درجة في معرفة الله تعالى من قضاء الحوائج وإزالة الكروب فهذا مخالف مخالفة صريحة لأن الله تعالى ينزل البلاء وقد يكون به رافعاً للدرجات، ويرزق من يشاء ويقدر، فالبلاء ودوامه ليس دليلاً على عدم وجود إله فأين هذا من نبي الله أيوب وبلاءه الشديد وغيره من الأنبياء الصالحين، أليس أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الصالحون، فالأمثل فالأمثل، وكذلك الفقر فهذا القائل لو نزلت به فاقة ولم تزول عنه فهل كان عارفاً لربه، أو زاد همه واشتد بلاءه فهل يا ترى كان هذا حاله.

إن الله سبحانه وتعالى قد أبقى في هذه الدنيا أدلة لمعرفته سبحانه وتعالى وما أكثرها ولم تقتصر في زمان ولا في مكان على فسخ الغم فقط وإزالة العزيمة. والله تعالى أعلم وأجل وأعلم.

(٢) لم أقف عليه والله أعلم، وفيه أحمد بن محمد بن جوري العكبري. قال الذهبي في حديثه مناكير.

(٣) شعيب بن ميمون قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: مجهول. =

عن عبد الواحد بن زيد[1] قال: خرجت حاجاً فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء إلاّ صلى على النبي ﷺ فقلت له في ذلك.

فقال: أخبرك عن ذلك خرجت منذ سنيات إلى مكة ومعي أبي، فلما انصرفنا قلنا في بعض المنازل فبينا أنا نائم إذ أتاني آت فقال لي: قم، فقد أمات الله أباك وسوّد وجهه قال: فقمت مذعوراً فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو ميت أسود الوجه فدخلني من ذلك رعب، فبينا أنا على ذلك من الغم إذ غلبتني عيني فمت فإذا أنا على رأس أبي بأربعة سودان معهم أعمدة من حديد عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله إذ أقبل رجل يمشي حسن الوجه/ بين ثوبين أخضرين، فقال لهم: تنحوا، فرفع الثوب عن وجهه [١٢/أ] فمسح وجهه بيده، ثم أتاني فقال: قم فقد بيَّض الله وجه أبيك. فقلت: من أنت بأبي وأمي؟ قال: «أنا محمد ﷺ».

فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو أبيض الوجه، فأصلحت من شأنه ودفنته[2].

= وقال ابن حبان: له مناكير لا يحتج به إذا انفرد وقال الدارقطني: ليس بالقوي. شبابة، حدثنا شعيب بن ميمون، عن حصين وأبي جناب، عن الشعبي، عن أبي وائل. وقال: قيل لعلي: استخلف. قال ما أستخلف ولكن إن يرد الله بالأمة خيراً يجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

وقال علي بن عبد العزيز البغوي: حدثنا عمرو بن عون حدثنا شعيب صاحب البزور بنحوه وقد روى نحو هذا عن صعصعة بن صوحان عن علي ولم يصح «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٧٨).

(١) قال الذهبي في «الميزان»: (٢/ ٦٧٢) عبد الواحد بن زيد البصري شيخ الصوفية وواعظهم لحق الحسن البصري وغيره. وروى عباس عن يحيى ليس بشيء وقال البخاري: عبد الواحد صاحب الحسن تركوه. وقال الجوزجاني: سيىء المذهب ليس من معادن الصدق.

(٢) فيه عبد الواحد بن زيد، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (٢/ ٦٧٣)، روى عن عباس عن يحيى: ليس بشيء.
قال البخاري: تركوه.
وقال الجوزجاني: سيىء المذهب ليس من معادن الصدق.
وفيه شعيب بن ميمون أيضاً.
قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن حبان: له مناكير لا يحتج به إذا انفرد.
ولذا فالقول ضعيف جداً بل للكذب أقرب. والله أعلم.

٩٧ - وأخبرنا القاضي أبو علي الصدفي إجازة أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الرازي حدثنا أبو رجاء هبة الله بن محمد الشيرازي حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد الصوفي قال: سمعت أبا عبد الله الروذباري يقول: كنت بالبادية فعثر الجمل فقلت الله، فقال الجمل الله وصلى الله على محمد[1].

---

(١) أبو عبد الله الروزباري: شيخ الصوفية قال ابن عساكر: روى أحاديث غلط فيها غلطاً فاحشاً. فالله أعلم وهذا من قبيل الشطط والشطح الصوفي المخالف للسنة والله نسأل السلامة.

١١ ـ باب
ما جاء في طنين الأذن

٩٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب أنبأنا أبو حفص أنبأنا ابن فطيس حدثنا محمد بن مفرج حدثنا الحسن بن مروان حدثنا الوليد محمد بن أحمد الأنطاكي حدثنا حجاج الأزرق حدثنا حبان بن علي[١] عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني ويصلي عليّ وليقل اللهم اذكر من يذكرني بخير»[٢].

---

(١) قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (١/ ٤٤٩) حبان بن علي الغزي عن سهيل بن أبي صالح وعبد الملك بن عمير وطائفة وعنه أبو الوليد الطيالسي ولوين وعدة.
وقال حجر بن عبد الجبار: ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من حبان بن علي.
وقال ابن معين: حبان أمثل من أخيه مندل، وقال أيضاً: حبان صدوق.
وقال ابن المديني: كلاهما لا أكتب حديثهما.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال ابن عدي: عامة حديثه أفراد وغرائب. وقال الدورقي عن ابن معين حبان ومندل ليس بهما بأس.
وقال الدارقطني: متروكان.
وقال مرة: ضعيفان يخرج حديثهما.
قال أبو زرعة: حبان لين. وقال النسائي وغيره ضعيف. قال الذهبي: لكنه لم يترك.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط»: (٩٢٢٢) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي رافع إلا بهذا الإسناد. تفرد به معمر بن محمد.
ـ أخرجه الروياني في مسنده: (٧١٨) من طريق معمر بن محمد. . . . به.
ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٠/١٣٨).
وقال: رواه الطبراني في الثلاثة، والبزار باختصار كثير وإسناد الطبراني في الكبير حسن.
ـ أورد هذا الحديث في «تنزيه الشريعة» ابن عراق: (٢/ ٢٩٣). وقال: فيه محمد بن عبد الله بن أبي رافع من رجال ابن ماجه ولم يتهم بالكذب. وقد مر في المقدمة عن الحافظ ابن حجر أنه قال: اتهم والله تعالى أعلم. والحديث أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» والبيهقي في «الدعوات» وقال: إسناده ضعيف. =

٩٩ ـ وأخبرنا ابن عتاب أنبأنا ابن عمر المالكي حدثنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن عمرو القطراني[1] حدثنا أبو الربيع الزهراني[2] حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أخيه عبد الله عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني»[3].

= وقال واحتج به النووي في «الأذكار» لاستحباب ذلك عند طنين الأذن فهو عنده ضعيف لا موضوع.

وذكره ابن الجوزي في «الحصين الحصين» وقد قال في أوله: أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحاً.

ويؤيده أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه وهو عجب فإن الحديث ليس على شرط الصحيح والله أعلم.

(١) هو الشيخ المحدث المعمر الثقة أبو بكر أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان القريعي البصري القطراني.
سمع القعنبي، وعمرو بن مرزوق، وأبا داود الطيالسي، وسليمان بن حرب وهدبة بن خالد وطبقتهم.
حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وقاضي مصر أبو الطاهر الذهلي وآخرون.
ذكره ابن حبان في الثقات.
انظر «سير أعلام النبلاء»: (١٣/٥٠٦).

(٢) الزهراني: هو الإمام المحدث المقري أبو الربيع سليمان بن داود الأزدي العتكي الزهراني البصري أحد الثقات. والله أعلم.
انظر: «تهذيب التهذيب»: (٤/١٩٠)، و«تذكرة الحفاظ»: (٢/٤٦٨)، «تاريخ بغداد»: (٩/٣٨، ٣٩، ٤٠)، «سير أعلام النبلاء»: (١٠/٦٧٦).
وقد وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة الرازي والنسائي وغيرهم.
قال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به وقال الذهبي: فأما قول عبد الرحمن بن فراش فيه: فلا يساوي السماع فإنه قال: تكلم الناس فيه وهو صدوق.
حدث عنه الأئمة: البخاري ومسلم وأبو داود، وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وابن راهويه وغيرهم وقال الذهبي: وطال عمره وتفرد في وقته.

(٣) انظر الحديث السابق.

١٢ ـ باب
من أراد أن يحدث حديثاً فنسيه

١٠٠ ـ أخبرنا قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن الحسين الطبري في كتابه من مكة زادها الله تشريفاً قال: حدثنا عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر عن أبيه حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد النحوي حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مسلم حدثنا أبو الطيب الوراق حدثني حميد بن الربيع السعدي شيخ من أهل البصرة عن عثمان بن أبي حرب قال: قال رسول الله ﷺ: «من هَمّ بأمر فشاور فيه وفّقه الله لرشد أمره ومن أراد أنْ يحدّث حديثاً فنسيه فليصل عليّ فإن في صلاته عليّ خلفاً من حديثه وعسى أن يذكره»[١].

١٠١ ـ أخبرنا ابن عتاب عن أبي عمرو المالكي حدثنا أبو نعيم حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا بشر بن أنس حدثنا محمود بن خداش حدثنا أبو بكر بن عياش[٢] حدثنا أبو إسحاق[٣] عن أبي سعيد قال: كنا عند ابن عمر رضي الله عنه فخدرت رجله فجلس فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك.

فقال: / يا محمداه فقام يمشي[٤]. [١٢/ب]

---

(١) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» حديث رقم (٢٨٨).
وليس فيه «من هم بأمر» بل فيه «من أراد».
أورده المتقي الهندي في «كنز العمال» (٤١٦٦٤) وعزاه إلى ابن السني في الموضع السابق من حديث «عثمان بن حرب».

(٢) أبو بكر بن عياش: بن سالم الأسدي كوفي المقرىء الحناط مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل اسمه محمد أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو خداش أو مطرف أو حبيب عشرة أقول ثقة عابد إلاّ أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة أربعة وتسعون وقيل قبل ذلك. وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم. التقريب (٢/ ٣٩٩).

(٣) أبو إسحاق هو السبيعي وهو عمرو بن عبد الله.

(٤) أورده الشوكاني في تحفة «الذاكرين» باب «ما يقوله من خدرت رجله» وقال: هذا الأثر أخرجه ابن السني موقوفاً على ابن عباس وعلى ابن عمر كما قال المصنف =

....

= رحمه الله، فرواه عن ابن عباس من طريق جعفر بن عيسى أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن روح، حدثنا سلام بن سليم، حدثنا غياث بن إبراهيم عن عبد الله بن خيثم عن مجاهد عن ابن عباس.

ورواه عن ابن عمر من طريق محمد بن خالد البرذعي، حدثنا حاجب بن سليم حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الهيثم بن حنش قال: (كنا عند ابن عمر فذكره.

وليس في هذا ما يفيد أن لذلك حكم الرفع فقد يكون مرجع مثل هذا التجريب والمحبوب الأعظم لكل مسلم هو رسول الله ﷺ فينبغي ذكره عند ذلك كما ورد ما يفيد ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى مثل قوله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

وكما في حديث: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين».

وأما أهل علم الطب فقد ذكروا أن سبب الخدر اختلاطات بلغمية ورياحات غليظة.

قال في النهاية: ومنه حديث ابن عمر «أنه خدرت رجله. فقيل له ما للرجل؟ فقال: اجتمع عصبها، قيل: اذكر أحب الناس إليك، فقال: محمد ﷺ فبسطها انتهى قال النووي في «الأذكار» باب «ما يقول إذا خدرت رجله» رويناه في كتاب ابن السني عن الهيثم بن الحنش قال: كنا عند عبد الله بن عمر فخدرت رجله، فقال: اذكر أحب الناس إليك فقال: محمد ﷺ فكأنما نشط من عقال».

ورويناه عن مجاهد قال: خدرت رجل رجل عند ابن عباس فقال ابن عباس اذكر أحب الناس إليك، فقال: محمد ﷺ فذهب خدره.

ورويناه عن إبراهيم بن المنذر الخزامي أحد شيوخ البخاري الذي روى عنهم في صحيحه قال أهل المدينة يتعجبون من حسن بيت أبي العتاهية.

وتخدر في بعض الآحايين رجله   فإن لم يقم يا عتب لم يذهب الخدر

انتهى من الأذكار وفيه بيان لفظ الروايتين الموقوفتين.

- وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (١٦٨: ١٧٠).

١٣ ـ باب
ما جاء فيمن قَلّ نومه ما يصنع

١٠٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه وأنا أسمع عن أبيه قال أنبأنا أبو سعيد الجعفري سماعاً قال: قرىء على أبي بكر الأدفوي وأنا اسمع أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي[١] قال: سمعت عبدوس بن ديزويه الرازي يصف لإنسان قليل نومه إذا أراد أن ينام أن يقرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[٢].

---

(١) هو العلامة ابن النحاس إمام العربية أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي صاحب التصانيف.
روى عنه أبو بكر محمد بن علي الأدفوي وله كثير من التصانيف: مثل إعراب القرآن، واشتقاق الأسماء الحسنى، تفسير أبيات سيبويه، كتاب المعاني، الكافي، الناسخ والمنسوخ انظر: «وفيات الأعيان» (١/ ٩٩، ١٠٠)، «أنباء الرواة» (١/ ١٠١)، و «معجم الأدباء»: (٤/ ٢٢٤)، و «بغية الوعاة»: (١٥٧).

(٢) سورة الأحزاب الآية: ٥٦.

١٤ ـ باب
عقوبة من حرّف هذه الآية

١٠٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه حدثنا عبد الرحمن بن مروان[١] حدثنا الحسن بن رشيق[٢] قال: أنبأنا علي بن يعقوب[٣] حدثنا سعيد بن الحسن بن سعيد بن الحجاج قاضي مصر حدثنا

---

(١) عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القرطبي القنازعي، وقنازع قرية.
سمع «الموطأ» من أبي عيسى الليثي، وسمع من القاضي محمد بن السليم وأبي جعفر بن عون وتلا على أبي الحسن الأنطاكي وأصبغ بن تمام. وارتحل سنة ٦٧ فسمع الحسن بن رشيق، ولقي حسينك التميمي في الموسم، وأكثر عن أبي محمد بن أبي زيد، وأقبل على شأنه وتصدر للإقراء والفقه بقرطبة.
روى عنه محمد بن عتاب، وابن عبد البر، وطائفة.
وكان إماماً متفنناً حافظاً متألقاً خاشعاً متهجداً مفسراً بصيراً بالفقه واللغة، وامتنع من الشورى ـ أي الحكم، ومشاورة الحاكم.
وكان زاهداً ورعاً قانعاً باليسير مجاب الدعوة بعيد الصيت رأساً في القراءات، صاحب تصانيف.
قال الذهبي: مات في رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة عن ثنتين وسبعون سنة.
انظر «الصلة» (٢/ ٣٢٢)، هدية العارفين (١/ ١٦). طبقات المفسرين للسيوطي: (١٨). سير أعلام النبلاء: (١٧/ ٣٤٢).

(٢) الحسن بن رشيق: الإمام المحدث الصادق مسند مصر أبو محمد العسكري المصري منسوب إلى عسكر مصر المعدل.
قال يحيى بن الطحان: روى عن خلق لا أستطيع ذكرهم ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه.
قال الذهبي وكان محدث مصر في زمانه حدث عنه الدارقطني وغيره.
انظر «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٢٨٠).

(٣) علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهمداني الدمشقي عرف بابن أبي العقب.
سمع من أبي زرعة النصري والقاسم بن موسى الأشيب، وغيرهم وعبد الله بن أحمد بن حنبل لقيه في الحج، وسمع منه.
=

أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي قال: كنت بصنعاء فرأيت رجلاً والناس مجتمعون، فقلت: ما هذا؟

قالوا: هذا رجل كان يؤم بنا في شهر رمضان وكان حسن الصوت بالقرآن، فلما بلغ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾[1]. فخرس وتجذّم وبرص وعمى وأقعد فهذا مكانه[2].

= وتلا لعاصم على أحمد بن نصر بن شاكر وروى عنه ابن منده وتمام الرازي وغيرهم. توفي في سنة (٣٥٣) في شهر ذي الحجة.
انظر: «العبر للذهبي»: (٢/٢٩٨).
«سير أعلام النبلاء»: (١٦/٣٨).

(١) سورة الأحزاب الآية: ٦٥.

(٢) فيه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي قال الذهبي أحد المتروكين. انظر ترجمته في «السير»: (٤٢٣١٩) «وميزان الاعتدال»: (١/١٤٢).
وهذا كذب بين وافتراء عظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

١٠ ـ باب
تحسين الصلاة على النبي ﷺ

١٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قرأ علي أبي جماهر بن عبد الرحمن وأنا أسمع قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأرموي حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن فراس بمكة حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المعروف ببكير الحداد حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن شعيب المعمري حدثنا سريج بن يونس[١] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الرحمن المسعودي[٢] عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال: قال عبد الله بن مسعود: إذا صليتم على رسول الله ﷺ فاحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه.

قالوا: فعلّمنا.

قال: قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً يغبطه الأولون والآخرون.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد[٣].

---

(١) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث مروزي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة أخرج حديثه مسلم والبخاري والنسائي. التقريب: (١/ ٢٨٥).

(٢) المسعودي ضعيف لاختلاطه وهو والد عبد الرحمن المسعودي.

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (٩٠٦).
رواه إسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٥٧).
أورده المتقي الهندي في «الكنز» (٢١٩٣، ٢١٩٤).
وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف.

١٠٥ ـ أخبرنا ابن عتاب(*) أنبأنا عمر بن عبيد الله(**) أنبأنا سلمة بن سعيد أنبأنا علي بن عمر الدارقطني(***) حدثنا أبو الفضل العباس بن عبد

(*) ـ محمد بن عتاب هو الإمام العلامة المحدث مفتي قرطبة أبو عبد الله مولى ابن أبي عتاب الأندلسي.
قال المصنف ـ أي ابن بشكوال في «الصلة»: (٢/ ٥٤٤). كان فقيهاً ورعاً عاملاً بصيراً بالحديث وطرقه لا يجاري في الوثائق. كتبها عمره وما أخذ عليها من أحد أجراً، يقال: قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفاً، وكان متفنناً في العلم، حافظاً للأخبار والأشعار والأمثال، صليباً في الحق منقبضاً عن السلطان وأسبابه متواضعاً، مقتصداً في ملبسه يتولى حوائجه بنفسه وكان شيخ أهل الشورى في زمانه، وعليه مدار الفتوى، دعي إلى القضاء بقرطبة مراراً فأبى، وكان يهاب الفتوى ويقول وددت أني أنجو منها كفافاً وله اختيارات من أقاويل العلماء يأخذ بها في خاصة نفسه.
قال أبو علي الغساني: كان من جلة العلماء الأثبات وممن عني بالفقه وسماع الحديث دهره وقيده فأتقنه.
ـ وانظر «سير أعلام النبلاء»: (١٨/ ٣٢٨، ٣٢٩).

(**) ـ هو الإمام الزهراوي العالم الحافظ المجود محدث الأندلس مع ابن عبد البر أبو حفص عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد الذهلي القرطبي. والزهراوي نسبة إلى «مدينة الزهراء» بعض نهار عن قرطبة أنشأها الناصر الأموي.
ولد سنة (٣٦١).
حدث عن «سلمة بن سعيد» وغيره.
حدث عنه «أبو عبد الله بن عتاب» وغيره قال أبو عمر بن مهدي المقرىء: كان خيراً ثقة متصاوناً، قديم الطلب، ذكر أبو علي الغساني أنه اختلط بآخره. قال ابن بشكوال في «الصلة»: (٢/ ٤٠٠).
أخبرنا عنه أبو محمد بن عتاب وقال لي: لحق أبا حفص في آخر عمره خصاصة فكان يتكفف الناس.
وقال وقرأت بخط أبي مروان الطنبي أخبرني أبو حفص الزهراوي قال: شددت ثمانية أحمال كتب لأنقلها إلى مكان فما تم حتى انتهبها البربر.
توفي رحمه الله تعالى سنة (٤٥٠).
ـ وانظر «سير أعلام النبلاء»: (١٨/ ٢١٩)، «طبقات الحفاظ»: (٤٣٢)، و«تذكرة الحفاظ»: (١١٢٧٣، ١١٢٨).

(***) ـ الدارقطني هو شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقري المحدث من أهل محلة دار القطن. ولد سنة (٣٠٦).
قال الذهبي: وكان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس، وغير ذلك.

السميع الهاشمي حدثنا سعيد بن محمد العوفي قال: وجدت في كتاب أبيّ [١٣/أ] حدثنا عدي بن الفضل[1] عن مسعر عن/ عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود قال: إذا صليتم على النبي ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه[2].

= وقال: صنف التصانيف، وسار ذكره في الدنيا وهو أول من صنف القراءات وعقد لها أبواباً قبل فرش الحروف. انظر: «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٩٩١ : ٩٩٥)، «وفيات الأعيان»: (٣/ ٢٩٧ : ٢٩٩)، «سير أعلام النبلاء»: (٦/ ٤٤٩).

(١) عدي بن الفضل التيمي أبو حاتم البصري مولى بني تيم بن مرة. متروك.
قال الدوري عن ابن معين: ضعيف، وقال مرة لا ولا كرامة.
قال الدارمي عن ابن معين ليس بثقة.
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: متروك.
وقال أبو داود: ضعيف وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه.
وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال الدارقطني: متروك.

(٢) هذا ضعيف لوجود «عدي بن الفضل»، وبقية رجاله ثقات من «مسعر» إلى نهاية السند. ورجال ابن بشكوال لا أعلم فيهم حكماً. والله أعلم.

١٦ ـ باب
ما يقول الرجل إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

١٠٦ ـ أخبرني ابن عتاب عن أبي عمرو المالكي حدثنا عبد الملك بن محمد بن بشران ببغداد حدثنا عبد الله بن محمد الفاكهي[١] حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة حدثنا حسان بن حسان حدثنا ابن علي حدثني ليث بن أبي سُليم عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة ابنة حسين عن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد صلى على النبي ﷺ وقال: «اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب رحمتك». وإذا خرج صلى على النبي ﷺ وقال: «اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب فضلك»[٢].

---

(١) هو الإمام أبو محمد، عبد الله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي سمع أبا يحيى بن أبي ميسرة فكان آخر من حدث عنه.
روى عنه: أبو القاسم بن بشران وغيره وروى عنه أيضاً الحاكم، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، ومحمد بن أحمد بن الحسن بن البزار شيخ للبيهقي.
وله تصانيف في أخبار مكة.
توفي سنة (٣٥٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٤).
وأخرجه الإمام أحمد في المسند: (٦/ ٢٨٢، ٢٨٣)، (٥/ ٤٢٥، ٣/ ٤٩٧).
من طريق ليث بن أبي سليم.
وأخرجه ابن ماجه (٧٧١، ٧٧٢).
أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٥)، والنسائي: (٧٢٨).

١٧ ـ باب
من رأى الصلاة على النبي ﷺ بعد التلبية

١٠٧ ـ أخبرني أبو الحسن شريح بن محمد المقري سماعاً عن أبيه حدثنا أبو ذر أخبرنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا علي بن زكريا التمّار حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا عبد الله الأموي قال: سمعت صالح بن محمد بن زائدة عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه، واستعاذ برحمته من النار.

قال صالح: سمعت القاسم بن محمد يقول: كان يستحب للرجل إذا فرغ من تلبيته أن يصلي على النبي ﷺ[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: (٥/٤٦) كتاب «الحج» باب ما يستحب من القول في أثر التلبية من طريق: علي بن أحمد بن عيدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي حدثني يعقوب بن كاسب عنه.... به.
ومن طريق آخر قال (ح) وأخبرنا أحمد بن الحارث الفقيه أنبأ أبو محمد بن حبان أبو الشيخ الأصبهاني أنبأ ابن رسته حدثنا ابن كاسب حدثنا عبد الله الأموي... به.
ـ أخرجه الدارقطني في «سننه»: (٢/٢٣٨). ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٣/٢٢٤).
قلت والحديث فيه صالح بن محمد بن زائد وهو ضعيف. قال النسائي ليس بالقوي. وقال الدارقطني ضعيف. وتركه سليمان بن حرب.

١٨ ـ باب

فضل الصلاة على النبي ﷺ عشية الخميس ويوم الجمعة

١٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب أنبأنا أبيّ أنبأنا ابن نبات أنبأنا ابن مفرج وابن عون الله قالا: حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا أبو قرصافة محمد بن عبد الوهاب بعسقلان[١] حدثنا سليمان بن داود حدثنا عمرو بن جرير البجلي حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على النبي ﷺ»[٢].

١٠٩ ـ وقرأت على القاضي أبي بكر بن العربي قال: أنبأنا ابن المبارك بن عبد الجبار حدثنا أبو طالب العشاري حدثنا عمر بن شاهين حدثنا الحسن بن إسماعيل الضبيّ وأحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير قالا: حدثنا سعيد بن تواب حدثنا عون بن عمارة حدثنا سكن البرجمي[٣].

عن الحجاج بن سنان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أظنه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله/ ﷺ: «صلاة عليّ نور على الصراط فمن [١٣/ب] صلى عليّ يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً»[٤].

---

(١) هي بلدة في الإقليم الثالث من جهة المغرب وهي مدينة أيضاً بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزه وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام. معجم البلدان (٤/ ١٢٢).
قلت: اللهم اعد إلينا هذه البلاد مرة أخرى.

(٢) ذكره المتقي الهندي في «الكنز»: (٢١٧٧) وعزاه إلى ابن عساكر.

(٣) ـ جاء بهامش المخطوط «ص صح الوجيبي وجاء البرجمي صح» وهذا معناه أن الناسخ يذكر ما جاء في النسخ الأخرى والفروق بينهما. انظر المقدمة. والورقة الأولى للمخطوط.

(٤) ـ رواه الخطيب البغدادي في «تاريخه»: (١٣/ ٤٨٩) من حديث أنس.
ذكره الألباني في «الضعيفة». =

١١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد عن أبيه حدثنا القنازعي حدثنا ابن رشيق حدثنا علي بن يعقوب حدثنا أزهر بن زفر الحضرمي حدثنا عبد المنعم بن بشر أبو الخير الأنصاري حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[١] عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الزهراء واليوم الأغر فإن صلاتكم تعرض عليّ فادعو لكم وأستغفر والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الأغر يوم الجمعة»[٢].

١١١ ـ وأخبرنا أبو محمد بن عتاب[٣] أنبأنا حاتم بن محمد أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن الصدفي أنبأنا أحمد بن خلف الزاهد حدثنا وهب بن مسرة حدثنا بن وضاح حدثنا أبو مروان البزار حدثنا ابن المبارك عن أبي شعيب قال: كتب عمر بن عبد العزيز: أن انشروا العلم يوم الجمعة فإن غائلة العلم النسيان وأكثروا الصلاة على النبي ﷺ[٤].

= ورواه السخاوي في «القول البديع»: (١٤٧) وحسنه العراقي.

(١) ـ قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٦٤) قال أبو يعلى الموصلي سمعت يحيى بن معين يقول: بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء.
وروى عثمان الدارمي عن يحيى: ضعيف.
وقال البخاري: عبد الرحمن ضعفه عليّ جدًا.
ـ والزبيدي في «الإتحاف»: (٣/ ٣٨١).
وقال أورده صاحب القوت.
وقال ابن حجر. ضعيف يتفق على ضعفه وهذا الحديث. فيه زيد بن أسلم ضعيف. وهو علته من حديث عمر.
قلت والحديث في الصحيح ليس بهذا اللفظ وطرفه «أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة».
انظر طرفه في: أحمد (٤/ ٨)، الحاكم (١/ ٢٧٨)، وأبو داود (١٠٤٧، ١٥٣١)، والنسائي (١/ ٢٠٣) وابن ماجه (١٠٨٥، ١٦٣٦).

(٢) ـ أورده القاضي عياض «في الشفاء» (٢/ ٨٠). بنحوه.
والحديث له شواهد أخرى من حديث أبي هريرة.
ذكره الطبراني في الأوسط (٢٤٣). وفيه ضعف أيضاً وهو عبد المنعم بن بشير.

(٣) ـ محمد بن عتاب: فقيهاً ورعاً عاملاً بصيراً بالحديث وطرقه وكان متفنناً في العلم، حافظاً للأخبار والأشعار والأمثال، كان شيخ من أهل الشورى في زمانه وعليه كان مدار الفتوى. انظر «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٢٨).

(٤) ـ قال السخاوي في «القول البديع»: (١٩٧). =

١١٢ ـ قرأت بخط القاضي أبي عبد الله بن مفرج[1] حدثنا محمد بن أبي دائم قال: قال لنا أبا وضاح[*]: بلغني أنه من قال عشية خميس بعد العصر اللهم ربّ الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام وربّ الحل

= أخرجه ابن وضاح وابن بشكوال من طريقه والنمري.
ـ ذكره ابن «قيم الجوزية» في «جلاء الأفهام» (٢٤٧). وقال: قال ابن وضاح حدثنا أبو مروان البزار. . . . الحديث.

(١) ـ قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٩٠). ابن مفرج الإمام الفقيه، الحافظ القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولاهم القرطبي ويكنى أيضاً أبا بكر.
قال ابن الفرضي: اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانة عنده صنف له عدة كتب فولاه القضاء. قال وكان حافظاً بصيراً بأسماء الرجال وأحوالهم، أكثر الناس عنه.
وقال أبو عبد الله بن عفيف كان ابن مفرج من أغنى الناس بالعلم وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الغنى من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطاً.
وقال الحميدي: حافظ جليل مصنف له كتب في الفقه وفي فقه التابعين وألف كتاب «فقه الحسن البصري» في سبع مجلدات و «فقه الزهري» في عدة أجزاء وجمع مسنداً مما حمله عن قاسم بن أصبع في مجلدات. مات رحمه الله تعالى سنه (٣٨٠) في شهر رجب.
انظر ـ «تاريخ علماء الأندلس»: (٢/ ٩٣) «جذوة المقتبس» (٤٠). «طبقات الحفاظ»: (٣٩٩). «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٠٧، ١٠٠٩).

(*) جاء بهامش المخطوط «صح» قال أبا وضاح» ـ أي الصواب ما أثبت الناسخ.
قلت وابن وضاح هو: الإمام الحافظ محدث الأندلس مع بقي أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني مولى صاحب الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الداخل.
ولد سنة (١٩٩).
وقال ابن الفرضي: كان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه وعلله كثير الحكاية عن العباد ورعاً زاهداً صبوراً على نشر العلم متفنناً نفع الله أهل الأندلس به، وكان ابن الحباب يعظمه ويصف عقله وفضله ولا يقدم عليه أحداً غير أنه ينكر رده لكثير من الحديث.
وقال ابن الفرضي: كان كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء ويكون ثابتاً من كلامه.
قال: وله خطأ كثير محفوظ عنه، ويغلط ويصحف، ولا علم له بالعربية ولا بالفقه.
قلت وترجمته في.
«تاريخ علماء الأندلس»: (٢/ ١٥، ١٧) «جذوة المقتبس»: (٩٣، ٩٤) «تذكرة الحفاظ»: (٢/ ٦٤٦، ٦٤٨) «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٥٩) «سير أعلام النبلاء»: (٣/ ٤٤٥).
وقال الذهبي في «الميزان» هو صدوق في نفسه راسي في الحديث.

والحرام إلاَ أقرىء محمداً مِنّي السلام، إلاّ بعث الله ملكاً يبلغه عنه يقول: إن فلان بن فلان يبلغك السلام.

١١٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب أنبأنا عثمان بن أبي بكر أنبأنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسن بن إسحاق التستري حدثنا محمد بن خلف العسقلاني حدثنا رواد(١) بن الجراح عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة(٢)».

١١٤ ـ قال شيخنا أبو القاسم: وروينا عن سهل بن عبد الله: من قال في يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة(٣).

١١٥ ـ وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال: أنبأنا عبد الرحمن بن مروان حدثنا ابن رشيق حدثنا عبد الرحمن حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثتنا أم حكامة بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار قالت: حدثني أبو عثمان مولى عابس بن ربيعة عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك خادم النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أقربكم مِنّي يوم القيامة مجلساً أكثركم صلاة عليَّ في الدنيا من صلى عليّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا يوكل بذلك ملكاً يدخله علي في قبري كما تدخل عليكم الهدايا ويخبرني بمن صلى عليّ وباسمه ونسبة إلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء»(٤).

---

(١) ـ جاء بهامش المخطوط «أصل ص رواد صح. . . حاشية رواد» كذا بالهامش.
قلت ويبدو أن الناسخ ذكر أنه الصواب «دواد» ولم تظهر بالهامش. ولمعرفة هذه الرموز انظر المقدمة. ورواد بن الجراح هو رَوّاد بن الجراح العسقلاني أبو عاصم عن خليد بن دعلج والأوزاعي وعدة.
قال أحمد لا بأس به صاحب سنة إلاً أنه حدث عن سفيان مناكير وقال ابن معين ثقة.
وقال النسائي: روى غير حديث منكر. وقال أبو حاتم: محله الصدق تغير حفظه
وقال الدارقطني: متروك.
وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس.

(٢) ـ ذكره ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧٨).
ـ ذكره ابن «قيم الجوزية» و «جلاء الأفهام» (٥٤).
قلت والحديث من هذا الطريق ضعيف، وله طرق صحيحة أخرى.

(٣) ـ انظر الحديث السابق.

(٤) في إسناده أم حكامة ضعيفة سبق الترجمة لها.

١٩ ـ باب
/ التغليظ في ترك الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره

[١٤/أ]

١١٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا اسمع قال: قرأ علي أبي رحمه الله وأنا أسمع قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن ربيع حدثنا محمد بن معاوية حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن قال: أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن عُمارةَ بن غُزية عن عبد الله بن علي بن الحسين قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إنّ البخيل الذي إنْ ذكرت عنده لم يصل علي ﷺ»[1].

١١٧ ـ أخبرنا ابن عتاب عن أبيه عن القنازعي حدثنا ابن رشيق حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي قال: حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الهاشمي حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي بن

---

(١) ـ أخرجه الترمذي في الدعوات برقم (٣٩٤٦) وأحمد في «المسند»: (١/ ٢٠١) وابن حبان في «الموارد»: (٢٣٨٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: (٥٥) وأبو يعلى في «المسند» (١٢/ ١٤٧).
وأورده الألباني في الإرواء (٥) وصححه لشواهده:
أحدهما عن أبي ذر والآخر عن الحسن البصري مرسلاً بسند صحيح عنه أخرجهما القاضي وله شاهد ثالث أورده الفيروزآبادي في الرد على المعترضين على ابن عربي من روايه النسائي عن أنس ثم قال: وهذا حديث صحيح.
ـ وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند: إسناده صحيح.
ـ وعبد الله بن علي بن الحسين ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وصحح له الترمذي والحاكم أبوه علي بن الحسين بن علي هو زين العابدين وهو تابعي ثقة وقد سمع من أبيه لأنه ثبت أنه كان ابن (٢٣) سنة حين مقتل الحسين وكان معه حين مقتله بكربلاء، والحديث ذكره ابن كثير في التفسير (٦/ ٦٠١) عن المسند. وقال: ورواه الترمذي من حديث سليمان بن بلال ثم قال، هذا حديث حسن صحيح.

أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ذكرت عنده فلم يصل علي خطىء به طريق الجنة»[1].

(١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١/ ١٣٧) كتاب «العلم» «باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره أو ذكر عنده».
وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه «بشير بن» محمد الكندي أو «بشر» فإن كان «بشيراً» فقد ضعفه ابن المبارك، ويحيى بن معين والدارقطني وإن كان «بشراً» فلم أر من ذكره.
ـ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٨) باب الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ برقم (٤٠). وقال: رواه الطبراني وروي مرسلاً عن محمد ابن الحنفية.

٢٠ ـ باب
من فضل الصلاة على النبي ﷺ

١١٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه حدثنا عبد الرحمن بن مروان حدثنا الحسن بن رشيق أنبأنا علي بن يعقوب بن سويد حدثنا بكر بن إدريس الفقيه الأزدي قال: حدثنا علي بن الحسين الشامي حدثنا سفيان الثوري عن الغافقي[1] عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للمسجد أوتاداً جُلساً وهم الملائكة إنْ غابوا فقدوهم وإنْ مرضوا عادوهم وإنْ رأوهم رحبوا بهم وإنْ طلبوا حاجة عانوهم فإذا جلسوا حفت بهم الملائكة من لدن أقدامهم إلى عنان السماء بأيديهم قراطيس الفضة وأقلام من ذهب يكتبون الصلاة على رسول الله ﷺ يقولون: اذكروا رحمكم الله زيدوا زادكم الله فإذا استفتحوا الذكر فتحت لهم أبواب السماء واستجيب لهم الدعاء واطلع عليهم الحور العين ما لم يخوضوا في حديث غيره أو يتفرقوا فإذا تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر»[2].

١١٩ ـ وقرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله قال: أنبأنا قاسم بن محمد حدثنا عبدوس بن محمد حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجري حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا أحمد بن يحيى

---

(١) ـ هو إياس بن عامر الغافقي، قال ابن يونس كان من شيعة علي والوافد عليه من أهل مصر.
قال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.
وصحح له ابن خزيمة.
ومن خط الذهبي في تلخيص المستدرك: ليس بالقوي «تهذيب التهذيب»: (١/ ٣٤٠).

(٢) ـ أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤١٨).
من حديث أبي هريرة.
ـ ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٢/ ٢٢) كتاب «الصلاة» باب «لزوم المساجد»
وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

الأزدي حدثنا زيد بن الحباب.

(ح) ـ قال ابن صاعد: وحدثنا أحمد بن منصور بن سيار حدثنا ابن أبي مريم قالا: حدثنا ابن أبي لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي عن وفاء[1]/ بن شريح الحضرمي عن رويفع بن ثابت الأنصاري [١٤/ب] قال: قال رسول الله ﷺ: وقال زيد بن الحباب في حديثه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي»[2].

١٢٠ ـ أخبرنا ابن عتاب أنبأنا عبد الله بن أبي عثمان أنبأنا أبو سعيد[3] الماليني حدثنا أبو الحسن علي بن مخلد ببلخ أنبأنا إبراهيم بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد الجواليقي حدثنا أبو حامد أحمد بن العباس الصوفي حدثنا

---

(١) ما أثبت من «التقريب»: (٢/ ٣٣١). وهو وفاء بن شريح الصدفي عن سهل بن سعد قال خرج علينا النبي ﷺ يوماً ونحن نقترىء ويروى عن زياد بن نعيم عن وفاء بن شريح عن رويفع. «تاريخ البخاري»: (٨/ ١٩١).

(٢) ـ أخرجه الإمام أحمد في «المسند»: (٤/ ١٠٨).
وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٨٠).
ـ وابن «قيم الجوزية» في جلاء الأفهام (٦٠).
قلت: وفي إسناده مجهول وهو وفاء بن شريح، وابن لهيعة فيه كلام.

(٣) ـ كذا بالمخطوط «وبالسير» «أبو سعد» وأشار المحقق إلى أنه في هدية العارفين تحرف إلى أبي سعيد. فالله أعلم.
وهو الإمام المحدث الصادق، الزاهد، الجوال أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي الماليني الصوفي الملقب بطاوس الفقراء.
قال الذهبي: جال في طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور وأصبهان وبغداد والشام ومصر والحرمين وحصل وله معرفة وفهم جمع وصنف وقال: كان ذا صدق وورع وإتقان حصل المسانيد الكبار.
قال حمزة السهمي: دخل الماليني جرجان في سنة (٣٦٤) ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان وما وراء النهر ومصر والحجاز.
قال الذهبي أيضاً. وقد ألف أربعين حديثاً تَنل حديث من طريف صوفاي معتبر وجاء في ذلك مناكير لا تنكر للقوم، فإن غالبهم لا اعتناء لهم بالرواية.
وقال: أراه مات بمصر وقد ذكره الإمام ابن الصَّلاح في «طبقات الشافعية».
انظر ترجمته في «تاريخ جرجان»: (٨٢) «تاريخ بغداد»: (٤/ ٣٧١، ٣٧٢) «تاريخ ابن عساكر»: (٢/٤٦/٢، ٤٧/٢) «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ١٠٧٠، ١٠٧٢) «هدية العارفين»: (١/ ٧٢) «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ١٨٣/ ٣٠١).

أحمد بن مسلم النيسابوري حدثنا محمد بن رافع حدثنا يزيد بن مسلم - يماني - قال: سمعت وهب بن منبه[1] يقول: الصلاة على النبي ﷺ عبادة.

---

(١) - هو: وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كابر وهو الأسوار الإمام العلامة الأخباري القصصي أبو عبد الله الأنباري اليماني الذماري الصنعاني أخو همام بن منبه ومعقل بن منبه، وغيلان بن منبه.
ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه. ورحل وحج.
أخذ عن الأكابر كابن عباس وأبي هريرة - شك الذهبي بقوله إن صح وأبي سعيد، والنعمان بن بشير وجابر وابن عمر؛ وعبد الله بن عمرو بن العاص - على خلاف فيه - وطاوس قال أحمد: كان من أبناء فارس له شرف؛ قال وكل من كان من أهل اليمن له «ذي» هو شريف. يقال فلان له ذي وفلان لا ذي له.
قال العجلي: ثقةٌ تابعي، كان على قضاء صنعاء.
وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة. انظر - «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٤٤).

٢١ ـ باب
ما جاء في زيارة قبر النبي ﷺ

١٢١ ـ أخبرنا القاضي الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري والقاضي الناقد أبو علي الصدفي اذناً قالا: أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الشافعي حدثنا أبو النعمان بن أبي عمر بن عبيد العسقلاني قراءة عليه وأنا أسمع حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي إملاء بمصر حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العبادي من بني عباد بن ربيعة من بني مرة بالبصرة حدثنا مسلمة بن سالم الجنبي[١] إمام مسجد بني حَرَام ومؤذنهم حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاءني زائراً لم تنزعه إلاَّ زيارتي كان حقاً عليَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة»[٢].

١٢٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه حدثنا يونس بن عبد الله ومن خطه نقلته حدثنا أحمد بن خالد التاجر حدثنا أبو علي الحسن بن صفوان حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا سعيد بن عثمان الجرجاني أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثنا أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك

---

(١) ـ كذا بالمخطوط و «بالميزان» (٤/ ١٠٤) الجهني وهو مسلم بن سالم الجهني كان يكون بمكة قال أبو داود السجستاني ليس بثقة. والله أعلم.

(٢) ـ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٤٦) وقال لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلاَّ سلمة.

ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢) فيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف.

ـ ذكره الزبيدي في «الإتحاف»: (٤/ ٤١٦)، وقال قال العراقي: رواه الطبراني من حديث ابن عمرو وصححه ابن السكن.

أن رسول الله ﷺ قال: «من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة»[1].

قال ابن أبي فديك: وسمعت بعض من أدركت يقول: إنّ من وقف على قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[2]. صلى الله عليك يا محمد، يقولها سبعين مرة ناداه ملك: صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة.

١٢٣ ـ وبإسناده عن ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن الحسين حدثنا ابن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن كعب بن منبه أن كعب الأحبار[3]/ قال: ما من فجر يطلع إلاَّ نزل سبعون ألفاً [١٥/أ] من الملائكة، حتى يَحُفُّوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي ﷺ، حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فيصنعون مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألف ملك يوقرونه ﷺ[4].

١٢٤ ـ قال أبو بكر وحدثنا سويد بن سعيد[5] حدثنا ابن أبي الرجال عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: «نعم وأرد عليهم»[4].

١٢٥ ـ أنبأنا أبو محمد بن قاسم حدثنا عبد الله بن محمد البصري

(١) ـ ذكره المتقي الهندي في «الكنز»: (٤٢٥٨٤).
ـ ذكره الزبيدي في إتحاف «السادة المتقين» (٤/ ٤١٦)، وقال أخرجه البيهقي وابن الجوزي في «مثير العزم»وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «القبور».

(٢) ـ سورة الأحزاب الآية: ٥٦.

(٣) ـ قال أبو نعيم في «الحلية» هو الحبر صاحب الكتب والأسفار المنير للمكتوم والأسرار والمشير إلى المشاهد والآثار أبو إسحاق كعب بن ماتع الأحبار.

(٤) ـ ذكره أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٥/ ٣٩٠) من طريق: إبراهيم حدثنا محمد حدثنا قتيبة حدثنا الليث عنه به. وليس في آخره ﷺ.

(٥) ـ إسناده جيد لا بأس به.
قلت: ورؤيا النبي ﷺ تتوقف على الرأي وعلى صدقه وتقواه فأراه كما وصفه الصحابة فقد رآه حقاً كما جاء على لسانه ﷺ «فإن الشيطان لا يتمثل به»، ورؤيا الأنبياء حق وكلامهم صدق فإن الأنبياء أحياء في قبورهم» كما صح عنه ﷺ. والله تعالى أعلى وأعلم.

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي حدثنا أبو شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي حدثنا محمد بن روح الرقاشي قال: حدثني محمد بن حرب الباهلي قال: دخلت المدينة فانتهيت إلى قبر النبي ﷺ، فإذا أعرابي يوضع على بعيره فأناخه وعقله ثم دخل إلى القبر فسلم سلاماً حسناً، ودعا دعاء جميلاً ثم قال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله إنَّ الله خصّك بوحيه، وأنزل عليك كتاباً وجمع لك فيه علم الأولين والآخرين وقال في كتابه وقوله الحق: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾[1].

وقد أتيتك مقراً بالذنوب، مستشفعاً بك إلى ربك وهو ما وعدك، ثم التفت إلى القبر فقال:

يا خير من دفنت في الأرض أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم
لولاك ما خلقت شمس ولا قمر ... ولا نجوم ولا لوح ولا قلم
صلى الإله عليك الدهر أجمعه ... فأنت أكرم من دانت له الأمم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم ركب راحلته فما أشك إنْ شاء الله إلاَّ أنه راح بالمغفرة، ولم يسمع بأبلغ من هذا قط.

١٢٦ ـ وذكر محمد بن عبيد الله العتبي[2] هذا الخبر وزاد في آخره

---

(١) ـ سورة النساء الآية: ٦٤.

(٢) ـ قلت إن كان العتبي هذا أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان الأموي ثم العتبي البصري. فهو علامة أخباري وشاعر كان يشرب وله تصانيف أدبية ذكره الذهبي في «السير» (١١/ ٩٦) وإن كان العتبي فقيه الأندلس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي السفياني العتبي القرطبي المالكي صاحب كتاب «العتبة» قال أسلم بن عبد العزيز أخبرني ابن عبد الحكم قال أتيت بكتب حسنة الخط تدعى «المستخرجة» من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العتبي فرأيت جلها كذوباً مسائل المجالس له لم يوقف عليها أصحابها، فخشيت أن أموت فتوجد في تركتي، فوهبتها لمن يقرأ فيها. قلت: كيف استحللت أن تعطيه ليقرأ فيها فسكت قال ابن الفرضي: رحل وأخذ عن سنحون وأصبغ ونظرائهما، وكان حافظاً للمسائل جامعاً لها عالماً بالنوازل جمع «المستخرجة» وأكثر ما فيها من الروايات المطروحة والمسائل =

قال: فغلبتني عيناي فرأيت رسول الله ﷺ في النوم فقال لي: «يا عتبي الحق الأعرابي فبشره أن الله قد غفر له».

تم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

= الشاذة. ذكره الذهبي في «العبر» (٢/ ٧)، وفي «السير»: (١٢/ ٣٣٥). وتاريخ علماء الأندلس (٢/ ٧١٦) والله أعلم بالصواب.



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات


ISBN 2-7451-2711-X



منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية

هاتف وفاكس: ٣٦٦١٣٥ ١ ٩٦١ ٠٠
٦٠٢١٣٣ - ٣٦٤٣٩٨
ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
http://www.al-ilmiyah.com.lb
e-mail: baydoun@dm.net.lb